



الإصلاحات تغير عادات السعوديين في الإنفاق

11ص



غازي باكر
يخاطر بريشته

15ص



اقتناع ترامب بجل الدولتين لا يحجب انحيازه لإسرائيل

2ص

الرئيس الموريتاني يبدأ قصقصة أجنحة الإخوان

□ نواكشوط - سحبت السلطات الموريتانية، الأربعاء، ترخيصاً كانت قد منحتة لجامعة عبدالله بن ياسين التي يملكها الإسلاميون ويدرس فيها قادة من تيار الإخوان المسلمين في موريتانيا.

ويأتي هذا في سياق الإجراءات التي وعد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز باتخاذها ضد حزب تواصل الذي يمثل الواجهة السياسية لإخوان موريتانيا، وفي ظل تقارير عن توجه موريتاني لحظر جماعة الإخوان وقصقصة أجنحتها العلمية والمالية التي تسيطر بها على الحياة السياسية. وجاء في قرار أصدرته وزارة التعليم العالي أنه تم إلغاء "عقد الإنشاء الموقع بين جامعة عبدالله بن ياسين ووزارة التعليم العالي منذ 2010"، وهو العقد الذي كان يسمح للجامعة بالعمل كجامعة خاصة إلى جانب مؤسسات التعليم العالي الموريتانية.

وبررت وزارة التعليم قرار سحب ترخيص الجامعة بمزاولة رئيسها الشيخ محمد الحسن ولد الددو، الزعيم الروحي لتيار الإخوان المسلمين في موريتانيا، لأنشطة غير أكاديمية، منها التحريض على العنف ونشر التطرف والعصيان وثقافة العنف والمساس بسكينة واستقرار الدولة.

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز قد صرح، على هامش الانتخابات التشريعية والبلدية التي فاز بها حزبه، بأن الماسي التي تسببت فيها الحركات الإسلامية المتطرفة للعرب والمسلمين أكثر من القتل والماسي التي تسببت فيها إسرائيل للفلسطينيين وللعرب في ثلاث حروب خاضتها معهم.

ويأتي سحب التصريح لجامعة عبدالله بن ياسين الإخوانية بعد يومين من إغلاق مركز "تكوين العلماء" الذي يرأسه ولد الددو وتوجيه تهم نشر التطرف والغلو لمناهجه التعليمية.

ويتوقع على نطاق واسع أن موريتانيا بهذه الإجراءات تهوئ الأجواء لحظر جماعة الإخوان الموريتانية، وأن الخطوتين الأخيرتين ليستا سوى بداية لحظة أوسع لتفكيك أجهزة الجماعة ومجال سيطرتها على الحياة العامة في البلاد.

وكان ولد عبدالعزيز قال إنه "ليس من الطبيعي أن يستخدم حزب واحد الإسلام ويحتكره، هذا غير مقبول ولن يكون مقبولا في المستقبل". وردا على سؤال، في مؤتمر صحافي مطول، ألح الرئيس الموريتاني إلى "إجراءات ستتخذ في الوقت المناسب"، دون أن يضيف أي تفاصيل.

سلطنة عمان تغادر مربع النأي بالنفس في الملف اليمني

● انفتاح عماني على شخصيات سياسية وقبلية محسوبة على الحوثيين والإخوان



◀ عناصر محسوبة على مسقط تقف خلف الاعتصامات التي شهدتها محافظة المهرة والمطالبة بمغادرة القوات السعودية

◀ دعم عماني لعودة القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي إلى الواجهة في محافظة تعز

مخاطر متشابهة تواجه المنظومة الخليجية

المدينة، في مؤشر على حالة التناغم غير المسبوقة.

وكشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" عن تلقي المخلافي تمويلا من قطر بهدف تأسيس عدد من المعسكرات في منطقة المعافر بمحافظة تعز. وتمكنت كتائب أبو العباس السلفية في منطقة البيرين في وقت سابق من ضبط ثلاثة أطقم عسكرية محملة بالأسلحة كانت قادمة من مأرب إلى المعافر من بين 20 طقما كانت في طريقها لتعزيز معسكرين جديدين لجماعة الإخوان هناك قوامهما أكثر من 3500 فرد، وتبين أن تلك الأطقم مرسلة من القيادي الإخواني حمود المخلافي وأنه تم شراؤها من مدينة مأرب.

ولفتت المصادر إلى أن الهدف من تأسيس تلك المعسكرات هو منع التحام كتائب أبو العباس بقوات العمالة في منطقة الكعدة، وخلق بؤرة توتر تحول دون عرقلة مشروع الإخوان للسيطرة على تعز.

بشكل مباشر مسؤولية الاحتجاجات المفتعلة في المهرة، من بينها عيسى بن عفران وعلي سالم الحريزي، فيما تعمل الدوحة على تاجيح تلك التحركات المشبوهة إعلاميا من خلال قناة الجزيرة.

وتعتبر عمان المهرة مجالا حيويا لها، حيث تمنح ميزات خاصة لأبناء المحافظة للتنقل بين اليمن وعمان، كما شرعت في تجنيس المئات من الوجهات القبلية. وتوسع الدور العماني المتصاعد في مناطق جنوب اليمن، حيث تؤكد مصادر خاصة وقوف مسقط خلف عودة القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي إلى الواجهة في محافظة تعز من خلال تبنيها لعلاج عدد من الجرحى عبر الشيخ الإخواني المقيم في إسطنبول والذي تؤكد مصادر "العرب" انتقاله إلى مسقط، بالتزامن مع رفع الإخوان في تعز لصور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لأول مرة في ساحات وشوارع

لوجهات سياسية وقبلية جنوبية من مختلف المحافظات، وتاليفها على التحالف العربي، وهو ما ظهرت نتائجه من خلال مظاهرات مفتعلة سيرها باعوم في عدد من المحافظات الجنوبية، ردت هتافات معادية للتحالف.

وبلغ التنسيق العماني القطري في ما يتعلق بالملف اليمني أعلى مستوياته، حيث يتشارك البلدان في دعم وتمويل التحركات المناوئة للتحالف العربي والحكومة الشرعية والعمل على خلق اضطرابات في المناطق المحررة، إلى جانب الدعم السياسي والمالي واللوجستي المقدم للحوثيين.

وتقف عناصر محسوبة على مسقط خلف الاعتصامات التي تشهدها محافظة المهرة والمطالبة بمغادرة القوات السعودية للمحافظة التي وصلت بناء على طلب من الحكومة اليمنية للحد من تهريب الأسلحة المستمر للمليشيات الحوثية. كما تتولى شخصيات يحمل بعضها الجنسية العمانية

□ عدن - أكدت مصادر يمنية مطلعة تصاعد الدور العماني في اليمن بشكل غير مسبوق ما يشير إلى التحول اللافت في السياسة العمانية إزاء الملف اليمني الذي كان يتخذ في الجانب المعلن منه سياسة النأي بالنفس والحياد الإيجابي خلال الفترة الماضية. وأشارت المصادر إلى بروز دور عماني متصاعد داخل المحافظات المحررة على وجه الخصوص، من خلال دعم شخصيات سياسية وقبلية تتبنى خطابا مناهضا للتحالف العربي والحكومة الشرعية.

وأكدت المصادر لـ "العرب" وصول الوزير اليمني السابق أحمد مساعد حسين إلى محافظة شبوة بشكل مفاجئ قادما من العاصمة العمانية مسقط، وقيامه بعقد اجتماع موسع بقيادات السلسلة المحلية وشيوخ وأعيان المحافظة، طالب فيه باتخاذ موقف من التحالف العربي وتحمله مسؤولية الأضرار التي تسبب فيها الانقلاب الحوثي.

ولفتت إلى أن تحركات حسين، الذي يقيم في مسقط منذ العام 2010، تأتي في سياق الدفع بقيادات سياسية وقبلية كانت في الظل خلال السنوات الماضية إلى المشهد السياسي بهدف إرباك التحالف العربي والحكومة الشرعية وخلق حالة صراع داخلي في المحافظات المحررة تحت لافتات من بينها التراجع الأمني والاقتصادي والخلل في بنية الشرعية وطريقة معالجتها للآزمات الداخلية وخصوصا الملف الاقتصادي والأمني والخدمات.

ووفقا للمصادر، فقد عمدت مسقط إلى الإلقاء بثقلها في الملف اليمني، والزج بقيادات يمنية اتخذت من عمان مقرا لإقامتها خلال السنوات الماضية أو استدعاء قيادات يمنية في الخارج للعب دور يصب في صالح الميليشيات الحوثية.

وتستضيف السلطات العمانية القيادي الجنوبي حسن باعوم المقرب من طهران والدوحة والذي حول مقر إقامته في مدينة صلالة العمانية إلى محطة لإحياء نسخة مينة من الحراك الجنوبي يديرها نجله فادي باعوم من الضاحية الجنوبية ببيروت.

وكشفت مصادر خاصة عن استقبال باعوم في مدينة صلالة العمانية وبشكل منتظم

حسن باعوم
يقيم في صلالة ويحظى بدعم طهران والدوحة للإساءة للتحالف العربي

التفاف الأوروبيين على العقوبات الأميركية ينهي «حياة» الاتفاق النووي

● ترامب يستعد لطرح مبدأ «من ليس معنا فهو ضدنا» على الأوروبيين ● إيران تستثمر في خلافات بروكسل وواشنطن

حجر عثرة في طريق الحكومات الأوروبية الراغبة في تفعيل "الإجراءات المعطلة" ضد العقوبات الأميركية، بعد قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي في مايو.

وبجسد هذا الأمر الواقع قرب نهاية الاتفاق. ويقول ماثيو كوينينغ، الخبير المتخصص في العقوبات في وزارة الدفاع تاون والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، إن "الاتفاق النووي مات فعليا بمجرد أن أعلنت واشنطن انسحابها. الأوروبيون كانوا واهمين عندما اعتقدوا أن بإمكانهم إنقاذه".

ورغم ذلك ما زالت دول الاتحاد الأوروبي تحاول كسب الوقت عبر إبقاء الاتفاق "مربوطا" بأجهزة التنفس الصناعي". لكن المازق يكمن في أن ذلك يعمق الانقسامات في العلاقات الاستراتيجية بين بروكسل وواشنطن.

الشحن الدنماركية مولر ميرسك وشركات أخرى بإنهاء إجراءات توقفها عن شحن الخام الإيراني.

وجوهر المشكلة بالنسبة لهذه الشركات، التي كانت تعمل عليها إيران كثيرا لإخراجها من المازق الاقتصادي، الذي لم يتحسن منذ دخول رفع العقوبات حيز التنفيذ في يناير 2016، أن حزمة عقوبات ترامب لا ترتبط فقط بالعوامل التقنية المرتبطة بإجراء أي طرف ثالث (غير أمريكي) معاملات مالية مع إيران، لكنها قائمة على مبدأ توفير مخرج يسمح لطهران بتصدير النفط، أو يجعلها قادرة على التخفيف من التأثير المباشر للعقوبات.

وبالنسبة للشركات العالمية الكبرى، فإن الإبعاد عن السوق الأميركية والنظام المالي العالمي، الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، بمثابة "حكم بالإعدام". ووقفت هذه المخاوف

ويقول مايكل هيرش، المحلل في مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، "رغم كل هذه العوامل سيكسب ترامب هذا الصراع". وأضاف "رغم محاولات مغربني والقوى الأوروبية الكبرى إنقاذ قدرة إيران على تصدير النفط، من غير المحتمل أن يتمكن الاتفاق النووي من البقاء على قيد الحياة بعد نهاية العام الجاري".

وتكمن مشكلة أوروبا في مبدأ "من ليس معنا فهو ضدنا" الذي يعكف ترامب على صياغته، بالتزامن مع استعداده لفرض الحزمة الثانية من العقوبات على إيران بحلول نوفمبر المقبل.

وانتهت بالفعل شركات أوروبية كبرى، كديتشه نيليكوم، وإيرباص، وتوتال الفرنسية، وبيجو، ورينو، وشركة سيمنز الألمانية، عملياتها في إيران. كما تقوم شركة

مقايضة البضائع مع إيران مقابل صادراتها النفطية، قبل ساعات على إلقاء ترامب خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي اتهم فيه إيران بنشر الفوضى وتعهد بفرض المزيد من العقوبات عليها.

وتضع المقاربتان المتناقضتان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في وسط "صراع إرادات". وتتسلح أوروبا، التي تبدو موحدة أكثر من أي وقت مضى، باتفاق روسيا والصين على دعم أليتها الجديدة، لكن رغم ذلك من غير المتوقع أن يتحول النظام الجديد إلى قارب النجاة لاتفاق نووي يقترب من حافة جبل الانقسامات الدولية تدريجيا. وقال ترامب، الأربعاء، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة "أعتقد أن الأوروبيين سيحسنون التصرف، ما عليكم سوى الانتظار".

□ لندن - شكلت آلية جديدة أقرتها دول الاتحاد الأوروبي للحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران طوق نجاة للنظام الإيراني، لكن يبدو أن الكيان القانوني الجديد، الذي أطلق عليه "الآلية محددة الأهداف"، سيتحول إلى الحجر الثقيل الذي سيغرق الاتفاق قريبا، في وقت يستعد فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوضع الخيار أمام أوروبا بين واشنطن وطهران.

وتحاول إيران الالتفاف على عقوبات اقتصادية أميركية تسببت في تراجع حاد في الاقتصاد الإيراني. وانعكس ذلك على سعر الريال الإيراني، الذي تراجع بشكل متسارع إلى أدنى مستوى تاريخي له عند حاجز 170 ألفا مقابل الدولار.

وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي عن الآلية الجديدة، التي تقوم على نظام



«نحن ندعم حل الدولتين وإعلان الولايات المتحدة بشأن القدس لم يذكر حدودا، دعونا الفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات لتحقيق السلام في الشرق الأوسط».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«العمل من أجل حل سياسي من مسؤولية بشار الأسد وكذلك الذين يدعمونه وإلا فيمكن أن نسير باتجاه حرب دائمة في المنطقة».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



اقتناع ترامب بحل الدولتين لا يحجب انحيازه لإسرائيل

● واشنطن تعلن خطة للسلام في الأشهر القادمة ● الولايات المتحدة تؤكد دعمها المطلق لإسرائيل



تأييد لا متناهي لنتنياهو

كانت تجربتها مصر. وألقت الحركة باللوم على السلطة الفلسطينية، التي عبرت عن معارضتها الشديدة للمحادثات، معلنة تصعيد احتجاجاتها في مواقع جديدة على طول حدود غزة مع إسرائيل رداً على توقف المحادثات.

وكانت حركة فتح قد اتهمت قيادة حماس بالتواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي، والتخلي عن حق العودة. وقالت إن حماس تبث رسائل إلى ترامب و نتنياهو، تؤكد فيها قبولها صفقة على قاعدة دولة في غزة تحت سيطرتها وهدة طويلة الأمد، على حساب قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو وعاصمتها القدس.

وطالبت ليفني عباس بـ"الابتعاد عن الانغلاق عن الإدارة الأميركية وعدم اللجوء إلى الخطوات أحادية الجانب"، وسياسة "تكسير الأطباق" لأن هذا سيسبب "الآلام للأجيال المقبلة.. وسيؤدي إلى تدهور الأوضاع وفقدان السيطرة في المنطقة، وضباع فرصة حل الدولتين". وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة الثلاثاء، إن خطاب عباس قد يكون "الفرصة الأخيرة للسلام".

ميدانيا، يذكر أن حركة حماس أعلنت رسمياً منذ مطلع الأسبوع عن توقف المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل بشأن التهدة طويلة الأمد في قطاع غزة، والتي

الطرفين (الإسرائيليون والفلسطينيون) لإنهاء الصراع وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة على خطوط عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وتترامن خطوة ترامب مع ما ذكرته صحيفة هارنس الإسرائيلية الأربعاء بأن رئيسة المعارضة في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، تسيبي ليفني، طالبت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإنهاء المقاطعة للإدارة الأميركية، والعودة للحوار معها، من أجل العمل على تعزيز خيار "حل الدولتين". والتقى عباس ليفني في نيويورك وفق الصحيفة الثلاثاء، على هامش اجتماعات الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

لم تشكّل إجراءات دونالد ترامب بشأن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي منذ وصوله البيت الأبيض مفاجأة، فكل الإجراءات تماشيت مع وعوده الانتخابية بعد تخليه في وقت ما عن ثابت من ثوابت السياسة الأميركية وهو "حل الدولتين"، إلا أن ترامب استغل الاجتماع الدولي الهام للجمعية للأمم المتحدة ليؤكد تأييده لفكرة حل الدولتين.

ولا يبدي الفلسطينيون حتى الآن تجاوباً مع ترامب، الذي اتخذت إدارته سلسلة إجراءات عقابية بحقهم، مثل إيقاف المساعدات المخصصة لوكالة "الأونروا"، وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وجاءت القرارات الأخيرة، في أعقاب قرار ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس في ديسمبر الماضي، الأمر الذي قابله الفلسطينيون بقطع الاتصالات رسمياً مع الولايات المتحدة.

ومنذ بدايتها عام 1991 من خلال مؤتمر مدريد للسلام، تقوم عملية السلام في الشرق الأوسط على فكرة "حل الدولتين" الفلسطينية والإسرائيلية على أرض فلسطين التاريخية. وكان مفترضاً أن تنتهي عملية السلام عام 1999 بإقامة الدولة الفلسطينية على أراضي قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، لكن الاستيطان الإسرائيلي في الضفة والقدس، والذي تضاعف مرات عديدة منذ انطلاق عملية السلام، يحول فعلياً دون إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

ويأتي هذا الطرح الأميركي الجديد بالتزامن مع تواصل احتجاج السلطة الفلسطينية وبحثها عن تمويلات بديلة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بعد صدور قرار الولايات المتحدة بقطع التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، متهمة المنظمة التي تقدم الدعم لنحو خمسة ملايين فلسطيني بإطالة أمد النزاع في الشرق الأوسط.

وانتهمت إسرائيل والولايات المتحدة الوكالة التي تأسست قبل 70 عاماً بتكريس فكرة أن العديد من الفلسطينيين هم لاجئون ويملكون حق العودة إلى المناطق التي هربوا أو أخرجوا منها خلال حرب العام 1948 التي رافقت إقامة دولة إسرائيل.

وفي سياق البحث عن إعادة عملية السلام كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في كلمته في الأمم المتحدة الثلاثاء، أشار إلى أن حل الدولتين هو الذي يلبي احتياجات

جدل يرافق تلاسن الجيش والأمن في مطار الحريري

طبيعتها. فيما سارع وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق إلى الانتقال إلى المطار وتفقّد الأمر، قبل أن يقدم اعتذاراً رسمياً للمسافرين. وكشفت بعض المعلومات أن المواجهة بين قوات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي ليست الأولى في حرم المطار وأنها جزء من مشكلة تخبط للصلاحيات.

◀ **الخلاف كاد يتطور إلى اشتباك بالأيدي بين عناصر قوى الأمن وعناصر الجيش التابعين لجهاز أمن مطار رفيق الحريري**

إلا أن معلومات أخرى ربطت الإشكال بتعيينات أمنية عسكرية وأمنية تحضر للاستجابة لضغوط دولية للسيطرة على المطار وإخلائه من أي نفوذ ملتبس مرتبط بحزب الله.

وأفادت بعض الشهادات أن خلافاً حصل وكاد يتطور إلى اشتباك بالأيدي بين عناصر قوى الأمن في المطار وعناصر الجيش التابعين لجهاز أمن المطار. وكشفت بعض

بيروت - انشغلت الأوساط السياسية والأمنية في لبنان بالتطور الأمني الالات الذي حصل الأربعاء بسبب "إشكال" جرى بين جهازي الأمن الداخلي وأمن المطار. ورتأت هذه الأوساط أن الأمر بدا خطيراً خصوصاً أنه كاد يتحول إلى اشتباك بين القوات المعنية بتأمين أمن مطار رفيق الحريري الدولي.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بـ"أن حالة من الترقب سادت حرم مطار رفيق الحريري بعد توقف عناصر الأمن الداخلي عن القيام بتفتيش الركاب المغادرين من لبنان عبر المطار إثر إشكال مع جهاز أمن المطار. وأدى ذلك إلى توقف حركة المسافرين في المطار". وفيما حاولت القيادات السياسية والعسكرية تطويق الحادث والتدخل لإعادة تشغيل المطار، رأى مراقبون أن الحادث يعيد تسلط الضوء على "فضائح" المطار، وي طرح أسئلة حول ما يدبر للمبنياء الجوي الوحيد بلبنان، والذي سبق لتقارير غربية أن أدرجته داخل نفوذ إيران وحزب الله.

وتسبب الإشكال بتوقيف عمليات التفتيش وتعطل حركة المسافرين لأكثر من ساعة ونصف، لتعود الأمور بعدها إلى



المشنوق لتطويق الحادث

إيران تجبر واشنطن على التأهب لحرب مفتوحة في سوريا

والخصوصيات، وأنا أول من يعترف بها". ويثير احتمال أن تكون الحرب مفتوحة قلق فرنسا بشكل خاص، حيث حذر وزير الخارجية جان إيف لودريان الاثنين من أن المنطقة المحيطة بسوريا يمكن أن تشهد "حرباً دائمة" إذا لم يتم التوصل إلى حل سياسي في هذا البلد.

وقال لودريان على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة إن "العمل من أجل حل سياسي من مسؤولية بشار الأسد، وكذلك الذين يدعمونه وإلا فيمكن أن نسير باتجاه حرب دائمة في المنطقة".



جون بولتون:

لن نرحل طالما أن القوات الإيرانية والمجموعات المسلحة باقية في سوريا

وأضاف "هناك اليوم خمسة جيوش تتواجه في سوريا، والحوادث الأخيرة تظهر أن خطر اندلاع حرب إقليمية هو خطر فعلي". وإلى جانب خطر حصول خلافات داخل التحالف الدولي لمكافحة الجهاديين الذي تقوده الولايات المتحدة الذي يشن العمليات في شمال سوريا بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية، تحالف كردي عربي تدعمه واشنطن، فإن هذا التحول الاستراتيجي كما يؤكد أندرو باراسييلتي من مركز الأبحاث راند كوربوريشن، يعتبر خطيراً.

وقال هذا الخبير في مسائل الأمن القومي "كمرشح وكرفيس قال ترامب إن الحرب في العراق كانت خطأ وأنه يريد سحب الجنود الأميركيين من سوريا".

وأضاف "لكن السياسة الأميركية تقوم الآن على أساس البقاء في سوريا طالما أن إيران باقية في هذا البلد، ولا يبدو أن إيران على عجلة للرحيل". وقال "هناك بالتالي خطر حصول تصعيد أو حوادث مع الجيش الروسي كما حصل الأسبوع الماضي مع إسرائيل".

◀ **واشنطن - تستعد الولايات المتحدة لحرب أخرى مفتوحة لكن هذه المرة في سوريا** بعدما غرق الجيش الأمريكي منذ 17 عاماً في مستنقع الحرب بافغانستان، حيث أعلنت إدارة ترامب هذا الأسبوع أنها ستبقى على الأراضي السورية طالما أن إيران لم ترحل عنها.

وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جون بولتون الاثنين "لن نرحل طالما أن القوات الإيرانية باقية خارج حدود إيران، وهذا يشمل حلفاء إيران والمجموعات المسلحة".

وليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها مسؤول أميركي إلى وجود أميركي طويل الأمد في سوريا، حيث نشرت واشنطن حوالي 2000 جندي في إطار حملة مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في يناير، بعدما كان البنتاغون أعلن أن الولايات المتحدة ستحافظ على تواجدها العسكري في سوريا "طالما لزم الأمر" لمنع أي عودة لتنظيم الدولة الإسلامية. وفي يونيو حذر وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس حلفاء الولايات المتحدة من أن مغادرة سوريا فور انتهاء المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية سيكون "خطأ استراتيجياً". لكنها المرة الأولى التي يكون فيها رحيل قوات أميركية مرتبطاً بهذا الشكل المباشر بوجود جنود إيرانيين وموالين لإيران في سوريا. ورابط مباشر إلى هذا الحد غير طبيعية التدخل في سوريا المبرر شرعياً بمكافحة الجهاديين بعد عدة اعتداءات دامية في أوروبا، حيث إنه لم يعد حرباً ضد تنظيم الدولة الإسلامية وإنما حرب غير مباشرة ضد إيران.

وأكد ماتيس أن السياسة الأميركية في سوريا لم تتغير. وقال "نحن في سوريا لهزم تنظيم الدولة الإسلامية والتأكد من أنه لن يعود ما إن ندير ظهرنا".

وأكد وزير الدفاع الأميركي الذي غالباً ما اتسمت تصريحاته بحذر أكثر مقارنة مع بولتون، أن الوضع على "الأرض معقد" مضيفاً "هناك الكثير من الحساسيات



«لم يكن متوقعًا أن يبلغ الخلاف على منصب رئاسة الجمهورية العراقية هذا المستوى الذي بات يهدد وحدة البيت الكردي».

ماجد شنكالي

قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي

«الحديدة مفتاح النصر في كل اليمن، لن نعود إلى البواء، سندخل الحديدة ونحررها، لا يعنينا أبدا أي تدخل دولي أو أمني».

الحسن طاهر

محافظ الحديدة



الصرامة السعودية بدأت تثمر: اعتذار ألماني ينهي الخلاف مع الرياض

● إسبانيا تفادت أزمة مع الرياض وكندا ترغب بإنهاء الخلاف ● إعادة السفير السعودي إلى ألمانيا ودعوة ماس لزيارة السعودية



هايكو ماس للسعوديين: فهمناكم

سوء التفاهم بين ألمانيا والمملكة العربية السعودية“.

ورحبت الرياض بدورها بتصريح وزير الخارجية الألماني، وأكدت في بيان لها نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية “واس” على “عمق العلاقات الاستراتيجية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية كونها علاقات تاريخية ومهمة لكلا البلدين“.

وشدد البيان على “أن المملكة وألمانيا دولتان لهما دور مهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، بالإضافة إلى دورهما الرئيسي في الاقتصاد العالمي“.

وأخيرا توجت تلك الجهود الألمانية للمصالحة مع السعودية بموافقة الأخيرة على إعادة سفيرها إلى برلين. واتفق وزير الخارجية الألماني هايكو ماس ونظيره السعودي عادل الجبير خلال لقائهما في نيويورك على عودة السفير، كما وجّه الجبير دعوة لماس لزيارة المملكة “في أقرب فرصة للبدء بمرحلة جديدة من التعاون الوثيق على كافة الأصعدة بما يحقق مصلحة البلدين والشعبين“.

وعلق ماس بالقول “كان من الممكن أن نكون أكثر وضوحا في اتصالاتنا لتجنب

وأن شبكة العلاقات السعودية تمتدّ إلى أغلب دول العالم وقواه الكبرى والصاعدة، من الولايات المتحدة إلى الصين إلى روسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وغيرها.

وعلى مدار الأشهر التي أعقبت تصريحات وزير الخارجية الألماني السابق بشأن السعودية، لم تبد حكومة المستشارة أنجيلا ميركل رضاها عمّا ألت إليه علاقات بلادها مع الرياض. وقالت متحدّثة باسم الحكومة الألمانية في وقت سابق إنّ هناك اتصالات متنوعة في كافة الاتجاهات لتطويق الخلاف مع السعودية.

بصرامة مع التدخلات في شؤونها الداخلية، والانتقادات غير المؤسّسة لسياساتها، مهما كان مصدرها، وهو التوجّه ذاته الذي تجلّى في الردّ السعودي العاصف على اتهامات كندية للرياض باعتقال ناشطين في مجال حقوق الإنسان.

وخلال الأيام الماضية بدا أنّ الخلاف السعودي الكندي يسلك ذات مسار الخلاف بين الرياض وبرلين، إذ أظهرت الخارجية الكندية قدرا كبيرا من اللين وأصدرت إشارات واضحة للسعودية بالرغبة في مصالحتها. وجمّدت السعودية في أغسطس الماضي التجارة مع كندا وأوقفت واردات الحبوب الكندية وطردت السفير الكندي وأمرت جميع الطلبة السعوديين في كندا بالعودة إلى الوطن بعد أن دعت أوتاوا إلى الإفراج “فورا” عن أشخاص تحتجزهم السلطات السعودية، وتقول إنّ عليهم ملفات قضائية موثقة بارتكابهم لتجاوزات على قوانين البلاد، بينما وصفتهم الخارجية الكندية بالنشطاء في مجال حقوق الإنسان.

وقالت كريستيا فريланд وزيرة الخارجية الكندية، التي تحمّلها أطراف كندية بشكل مباشر مسؤولية تفجير الأزمة مع السعودية، إنّها تأمل ببقاء نظيرها السعودي عادل الجبير الأسبوع الجاري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الخلاف بين الرياض وأوتاوا.

وفي نموذج ثالث عن حرص الدول الغربية على الحفاظ على علاقاتها بالسعودية، عادت إسبانيا مؤخّرا عن قرار لها بوقف صفقة بيع قنابل موجهة بالليزر بقيمة 9.2 مليون يورو للسعودية، وذلك “حفاظا على علاقتها الاستراتيجية مع الرياض وتفاديا لأزمة مفتوحة شبيهة بالأزمة الكندية السعودية“.

ولا تنجح الدول الغربية حين تنتشب خلافات بينها وبين السعودية، في توحيد مواقفها من المملكة نظرا للطبيعة التنافسية في ما بين تلك الدول، ما يجعل السعودية لا تخسر شيئا مهما حين تتراجع علاقاتها مع هذه الدولة أو تلك، إذ يوجد دائما منافسون مستعدّون لمء الفراغ الذي يتركه الآخرون ولتعظيم مصالحهم مع الرياض، خصوصا

لـ نيويورك – توافقت السعودية وألمانيا على إنهاء خلافهما الدبلوماسي وإعادة الحرارة إلى علاقتهما التي شهدت حالة من البرود استمرت منذ شهر نوفمبر من العام الماضي، حين قرّرت المملكة سحب سفيرها من ألمانيا ردّا على تصريح لوزير الخارجية الألماني آنذاك زيغمار غابرييل رأت الرياض أنّه يتضمّن تجنيا عليها.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية وغربية إنّ الاجتماع الذي جمع في نيويورك وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بنظيره الألماني هايكو ماس على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، جاء تقيوجا لمساع ألمانية تواصلت بهدوء على مدى الأشهر الماضية لأجل التوصل إلى مصالحة مع السعودية حماية لمصالح حيوية معها. وقال ماس عقب اللقاء إنّ “علاقتنا شهدت خلال الأشهر الماضية خلافات ناجمة عن سوء فهم، تتناقض بشدّة مع العلاقات القوية والاستراتيجية التي تربط بيننا، ونحن نأسف حقا لذلك“.

واعتبرت دوائر إعلامية ودبلوماسية أن خطاب الوزير الألماني بمقابلة اعتذار للسعودية عما بدر من وزير الخارجية السابق غابرييل حين لمح إلى اتهامه المملكة باحتجاز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري وإرغامه على تقديم استقالته.

◀ **السعودية لا تخسر شيئا يذكر بتراجع علاقاتها مع هذه الدولة أو تلك حيث يوجد دائما منافسون مستعدون لمء الفراغ**

وأشار مراقبون إلى أنّ الخطوة الألمانية بقدر ما كشفت عن حرص ألمانيا مثلها مثل العديد من القوى الدولية الأخرى، على الحفاظ على علاقاتها بالسعودية ذات الوزن المالي والاقتصادي الكبير، وذات الدور السياسي والدبلوماسي المتزايد في محيطها الإقليمي والدولي، فقد كشفت أيضا عن فاعلية التوجّه السعودي الجديد نحو التعامل

الكويت تهوّن من سحب محدود للباتريوت من أراضيها



أي رسالة في عملية تحريك صواريخ الباتريوت في المنطقة

والتغطية الكاملة للحدود الجغرافية لدولة الكويت“.

وتستخدم صواريخ باتريوت لأغراض دفاعية في معظمها، ليس فقط لحماية القواعد والمخشّات الأميركية في عدد من الدول، ولكن أيضا كدفاع فعّال لحلفاء الولايات المتحدة.

وتقع أنحاء عدّة من بلدان الشرق الأوسط، ومن ضمنها الكويت، في دائرة التهديد الصاروخي الإيراني، الذي تزايد مع توجّه إيران خلال السنوات الماضية نحو امتلاك قوّة صاروخية كثيرا ما اعتبرتها الولايات المتحدة مصدر تهديد إضافيا لاستقرار المنطقة، فيما عبّرت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب عن عزمها إدخال موضوع تلك الصواريخ ضمن أي مفاوضات قادمة على اتفاق جديد مع إيران بشأن ملفّها النووي، بعد أن أعلنت واشنطن انسحابها من الاتفاق السابق.

وزير الدفاع جيمس ماتيس أمر بسحب منظومتي باتريوت من الكويت، وواحدة من الأردن، وأخرى من البحرين.

وأضاف المسؤولون أنه تم بالفعل تعطيل عمل تلك المنظومات وستتم إعادة نشرها بحلول الشهر المقبل دون تحديد الموقع الجديد لنشرها.

ولتوضيح الأمر، قالت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي، الأربعاء، إنّ سحب القوات الأميركية لبعض منظومات باتريوت للدفاع الصاروخي من الكويت ودول أخرى

”إجراء داخلي روتيني“ يخضع لتقدير القوات الأميركية وبالتنسيق مع الجيش الكويتي.

وأضافت في بيان صحافي أنّ ما سيتم سحبه مخصص لتأمين الحماية للقوات الأميركية. وأكدت في المقابل أنّ “منظومة الباتريوت الكويتية تؤمّن بشكل مستقل الحماية

لـ الكويت – هوّت الكويت من قيام القوات الأميركية بسحب عدد من بطاريات الباتريوت من البلاد، مؤكّدة أن لدى الكويت من منظومات تلك الصواريخ الدفاعية ما يكفي لتأمين مجالها كاملا.

ولم يخل خبر سحب تلك البطاريات الذي نشرته، الأربعاء، صحيفة “وول ستريت جورنال” الأميركية، من أصداء تناقلتها المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتضمنت تخمينات وتفسيرات متضاربة للهدف من العملية، والمواقع الجديدة المحتملة للبطاريات في حال تمت إعادة نشرها.

وورد في الخبر أنّ وزارة الدفاع الأميركية “البتاغون” تعتزم سحب 4 منظومات باتريوت للدفاع الصاروخي من الكويت والبحرين والأردن الشهر المقبل. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالوزارة قولهم إنّ

تواصل الانتهاكات بحق عمال

ورشات المونديال القطري

وأضافت أن هذا المبلغ يمثّل بالنسبة إلى بعض هؤلاء العمال راتب عشرة أشهر. ويعني ذلك أنّ الراتب الشهري لكل واحد من هؤلاء لا يتجاوز الـ170 يورو، وهو مبلغ زهيد جدًا يمثل في بعض البلدان أجر يوم واحد من العمل.

وعبّرت المنظمة الحقوقية عن أسفها لأنّ عدم دفع هذه المستحقات “دمر حياة” العديدين، وطالبت الحكومة القطرية بأن تسدّد بنفسها هذه المبالغ لمستحقّيها.

◀ **حجز إحدى الشركات لرواتب العمال دمر حياتهم، ومطالبة للحكومة القطرية بتسديد مستحقات هؤلاء العمال**

وأوضحت المنظمة الحقوقية أنّها أعدت تقريرها استنادا إلى إفادات 78 من عمّال الشركة المذكورة، مشيرة إلى أنّها تعتقد أنّ عدد العمال الذين لم يتلقوا مستحقّاتهم أكبر بكثير وقد يكون بالمئات.

وردت الحكومة القطرية على التقرير بالتنصل من المسؤولية في بيان لوزارة العمل أعلنت فيه أن الشركة المتهمّة بحجز رواتب العمّال لم تعد تعمل في قطر، لكنّها استدركت بيان التحقيق جار مع احتمال رفع المسألة أمام القضاء.

وقالت منظمة العفو إنّ الشركة الهندسية توقفت عن دفع الرواتب في فبراير 2016 واستمر ذلك طوال أكثر من عام.

وأضافت أنّ قسما من هؤلاء العمال سُمح لهم بمغادرة قطر ولكن على نفقتهم الخاصة، مشيرة إلى أنّ بعضا ممن لم يتلقوا رواتبهم قالوا إنهم اضطروا إلى إخراج أطفالهم من المدرسة، بينما اضطر آخرون إلى الاستدانة. وقال عامل فلبيني في قطاع الأنابيب إنه لم يتلق راتبه منذ أربعة أشهر وأن ديونه باتت أكبر مما كانت عليه لدى وصوله قطر.

لـ لندن – أعلنت منظمة العفو الدولية، الأربعاء، أنّ العشرات من الأجانب العاملين في بناء إحدى منشآت نهائيات كأس العالم في كرة القدم التي ستستضيفها قطر في 2022، لم يتلقوا رواتبهم طيلة عدّة أشهر ما أوقعهم في مصاعب كبيرة وأزمات مالية خانقة.

ويعيد هذا الكشف الجديد تسليط الضوء على سلسلة أطول من الانتهاكات بحق هؤلاء العمّال والتي تفاوتت خطورتها، وصولا إلى ضحالة مستوى الأمان وسلامة العاملين في تلك الورشات والذين سقط العديد منهم ضحايا الإهمال أو العمل في ظروف قاسية من قبيل درجات الحرارة شديدة الارتفاع، إضافة إلى سوء ظروف العيش والإقامة.

ورغم تواتر التقارير السلبية والشكاوى الحقوقية، فقد بدت قطر عاجزة عن إقفال ملف الانتهاكات ضدّ عمال ورشات المونديال، رغم ما تعلنه من إجراءات سرعان ما يتبيّن أنّها شكلية أو غير فاعلة، بدليل تواصل الانتهاكات.

ولا تتوقّف متاعب قطر مع المونديال الذي سعت إليه قيادتها السياسية بحرص شديد تحقيقا لأهداف دعائية، وبذلت لأجله تكاليف مادية يصفها البعض بـ“الخرافية” لضخامتها، عند قضية انتهاك حقوق العمّال فحسب، بل تتعاضدا أيضا إلى تكاثف الشكوك بشأن إسناد تنظيم التظاهرة الرياضية الأهم في العالم بطرق غير مشروعة، الأمر الذي أبقى على الشك قائما في وصول قطر فعلا إلى تنظيم المناسبة، مع طرح إمكانية نقل النهائيات إلى بلد آخر.

وحولّت هذه العوامل تنظيم المونديال من امتياز، إلى عبء على قطر ودعاية مضادّة لها ولنهج قيادتها السياسية. وقالت المنظمة في تقرير جديد حول قطر إن عمالا من النيبال والهند والفلبين لهم في ذمّة إحدى الشركات الهندسية التي تشغلهم في قطر رواتب متاخرة قدرها 1700 يورو لكل منهم.



«ندعو إلى ضرورة العمل على إيجاد حل سياسي مستدام لقضية الصحراء، ونحمل الجزائر مسؤوليةاتها التاريخية والسياسية في افعال وتأجيل واستدامة هذا النزاع».

سعدالدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«مجموعات مسلحة مؤيدة لحكومة الوفاق والجيش الوطني الليبي تقوم بانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ويتم استخدام المرتزقة الأجانب بالأخص في جنوب البلاد».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



مفاوضات تذلل الخلافات بين الدول الغربية بشأن ليبيا

● بواذر اتفاق فرنسي إيطالي على موعد الانتخابات ● روما تكثف تحركاتها تمهيدا لمؤتمر صقلية حول الأزمة الليبية



ليبيا هي الشغل الشاغل

باريس (بشأن هذا البرنامج)، أنه يجب تأجيل الموعد، فلم لا؟». وتؤكد باريس أن المهم هو الإبقاء على حراك باتجاه الانتخابات وتشدد على أنها متفقة مع روما حول هذه النقطة، وأن لديها «إرادة للتعاون» رغم التوتر في الأسابيع الأخيرة. وأشار مصدر دبلوماسي فرنسي إلى أنه «تم تبادل عبارات قاسية لكن لدينا تشخيص واحد للوضع».

إيطاليا تركز على ضرورة إشراك الأميركيين على أعلى المستويات في المؤتمر الدولي الذي ستنظمه حول الأزمة الليبية

وينظر المتابعون الآن بالكثير من الترقب إلى مؤتمر روما الذي من المتوقع أن تتضح فيه الرؤية الغربية لحل الأزمة الليبية.

هذا الاتجاه. وحضر الاجتماع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج والمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، عبر الفيديو من طرابلس.

وقالت باريس إن كل المشاركين عبروا عن «وحدة الأسرة الدولية في مواجهة الجماعات المسلحة التي تحاول اللعب على انقسامات واقعية أو مفترضة بين الأطراف الإقليمية والأوروبيين لمنع أي تقدم لإجراء الاستحقاقات الانتخابية».

ويرى عدد من المراقبين أن فرنسا اطلعت على الصعوبات على الأرض ويبدو أنها لم تعد تدفع باتجاه تنظيم انتخابات في ديسمبر في ليبيا وفق برنامج أقر في باريس خلال مايو الماضي.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن «هذا البرنامج الزمني قرره الليبيون أنفسهم وليست باريس (...) وإذا رأى غسان سلامة والمسؤولون الأربعة الذين قطعوا التعهد في

بأسرها». وكانت فرنسا دعت الاثنین المجتمع الدولي إلى ممارسة أقصى ما يمكن من الضغوط مع فرض عقوبات، ضد أولئك الذين يمارسون العنف في ليبيا.

وشهدت العاصمة طرابلس على مدى نحو شهر اشتباكات منقطعة بين ميليشيات تتصارع على النفوذ، الأمر الذي أعطى انطباعا بعدم توفر مناخ آمني لإجراء تلك الانتخابات.

وبدوره قال جان إيف لودريان، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، «يجب أن نبدى المزيد من الحزم حيال الذين يرغبون في فرض الأمر الواقع لمصلحتهم وحدهم».

وعقد وزير الخارجية الفرنسي الثلاثاء اجتماعا مع نظرائه في الدول المجاورة لليبيا (الجزائر وتونس ومصر والنيجر وتشاد)، وممثلين عن إيطاليا وأعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي، للحصول على دعم في

انتهزت الدول المعنية بالملف الليبي ولا سيما فرنسا وإيطاليا اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لبلورة موقف غربي موحد بشأن ليبيا، ما من شأنه المساعدة على حل الأزمة التي تشهدها البلاد والتي تعمقت بسبب الخلافات الدولية بشأنها.

مؤسسات الدولة التي عجزت المفاوضات عن توحيدها -وهو ما عكسه مؤتمر باريس الذي حدد العاشر من ديسمبر المقبل موعدا لإجراء الانتخابات- تصر إيطاليا على ضرورة استمرار المسلسل التفاوضي وإصدار دستور للبلاد أولا.

ودعا إيمانويل ماكرون الثلاثاء المجتمع الدولي إلى إنهاء انقساماته حول ليبيا إذا ما أراد إخراج هذا البلد من أزمتة، في رسالة موجّهة بشكل خاص إلى إيطاليا.

وقال إيمانويل ماكرون من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة «لن نمنح الليبيين سبل الخروج من الأزمة إذا استمرينا في انقسامنا، إذا أصبحت ليبيا، كما هي في الكثير من الأحيان، ميدانا تتواجه فيه التأثيرات الأجنبية».

وإيطاليا، التي تربطها علاقات تاريخية بليبيا، تؤاخذ فرنسا على رغبتها في التفرد بمعالجة الأزمة الليبية من خلال الدفع باتجاه تنظيم انتخابات في ديسمبر المقبل، في خطوة تلقى أيضا تحفظا من جانب الولايات المتحدة الأميركية.

وقد اتهم وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني -زعيم اليمين المتطرف والرجل القوي في الحكومة الإيطالية- فرنسا بأنها «تعرض كل شمال أفريقيا، وبالتالي أوروبا، للخطر» بسبب «دوافع اقتصادية قومية» في ليبيا.

ولكن إيمانويل ماكرون جدد من على منبر الأمم المتحدة التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات في ليبيا بموجب الاتفاق الذي أبرمته في باريس هذا العام أطراف النزاع في هذا البلد.

وقال الرئيس الفرنسي «في باريس، تعهد الليبيون بأن ينظموا سريعا انتخابات تعيد توحيد مؤسسات الدولة»، دون أن يذكر تاريخ 10 ديسمبر الذي تريده فرنسا موعدا لإجراء هذه الانتخابات.

وأضاف ماكرون «يجب أن تتم هذه الالتزامات تحت رعاية الأمم المتحدة وبتعاون وثيق مع الاتحاد الأفريقي».

وحذر الرئيس الفرنسي من أن «الوضع الراهن يسمح للميليشيات الليبية والمهربين بتعزيز أوضاعهم وزعزعة استقرار المنطقة

الحزب الحاكم في الجزائر يتهيا للإطاحة برئيس البرلمان

له بالولوج إلى مكتبه. ورغم أن القرار من صلاحيات مؤسسة الرئاسة التي تنتظر في اقتراح يقدم إليها، فإنه أدخل الرجل في خصومة غير معلنة مع مؤسسة الرئاسة، التي يعود إليها الحسم الأخير في مثل هذه المسائل.

ويكون جمال ولد عباس قد استغل التطورات الأخيرة، لإنهاء مهام الرجل، نظرا لما يبديه من تحفظ على قيادته للحزب الحاكم، وعلى عمله الخفي في صفوف الأجنحة المناوئة له، والتي تعمل بدورها على الإطاحة بجمال ولد عباس، منذ خلافته للأمين العام السابق عمار سعداني.

وأكد مصدر لـ«العرب» أن الخلاف بين رئيس البرلمان (الرجل الثالث في الدولة بموجب التسلسل الدستوري) والأمين العام بشير سليمان، يعود إلى أسابيع ماضية، لما رفض التوقيع على وثائق التكفل الصحي الكلي له في أحد المستشفيات الفرنسية، بدعوى أن «القانون لا يسمح إلا بـ25 بالمائة فقط من التكلفة الإجمالية»، وهو ما أثار



ولد عباس يفجر أزمة برلمانية

صابر بليدي

الجزائر- يتهيا حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، للإطاحة برئيس البرلمان سعيد بوحجة، بعد أن وصلت الخلافات بين قيادة الحزب والرجل إلى نقطة اللارجوع، لتكون بذلك تجربة ثانية تعيشها الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري، بعد سحب الثقة التي تعرض لها الرئيس السابق كريم يونس عام 2004، على خلفية دعمه للمرشح علي بن فليس، في الانتخابات الرئاسية التي نظمت حينئذ.

واستدعى الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، نواب الحزب الحاكم في البرلمان ورئيس الكتلة واللجان، إلى اجتماع طارئ مساء أمس الأربعاء في مقر الحزب في ضاحية حيدرة بالعاصمة.

وإن لم يرد جدول أعمال محدد، فإن مصدرا مطلعاً أكد لـ«العرب» أن «الاجتماع سيتمحور حول سحب الثقة من رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، سعيد بوحجة، والذهاب إلى انتخاب رئيس جديد ويرجح أن يكون وزير التجارة السابق محمد جلاب، فضلا عن العمل على الحصول على دعم بعض الكتل الحزبية، تقاديا لأي طارئ يسحب المنصل من الحزب الحاكم.

وأضاف المصدر قائلا «إذا أخذت مسالة تحبحة رئيس البرلمان السابق كريم يونس عام 2004، أبعادا سياسية على خلفية دعم الرجل للمرشح علي بن فليس، في الانتخابات الرئاسية التي جرت حينئذ، فإن التنبية المنتظرة لرئيس البرلمان الحالي تكتسي طابع تصفية الحسابات والمصالح الضيقة، بعدما نزل مستوى الخلاف إلى تدخل الصلاحيات بين المؤسسات والمهام خارج الحدود».

وكان رئيس البرلمان سعيد بوحجة (80 عاما)، قد أقال الأمين العام للهيئة بشير سليمان، وأوعز لمصالحه بعدم السماح

يوسف الشاهد على وشك تعديل الحكومة التونسية

واعتربر رئيس حزب المستقبل، الطاهر بن حسين، في تصريحات إذاعية الأربعاء، أن كلا من حافظ قائد السبسي ويوسف الشاهد لا يضعان أي اعتبار لمصلحة البلاد العليا، وأن كل واحد منهما يبحث عن النفوذ والسلطة و«الكريسي».

وأضاف بن حسين أن حركة النهضة وجدت مصلحتها اليوم في مساندة يوسف الشاهد، وأردف قائلا «يوسف الشاهد هو عكاز النهضة».

وتابع «النهضة تعتبر أن نداء تونس انتهى، وأنها عاجزة عن الحصول على 50 بالمائة من الأصوات في تونس لذلك فهي تحتاج إلى ركيزة في السلطة وبالتالي رأت في يوسف الشاهد وسيلة لضرب عصفورين بحجر واحد، فهي من جهة تكسّر النداء ومن جهة أخرى تكون من بقايا النداء ركيزة تعتمد عليها».

ذهاب الشاهد للبرلمان سيحسم الأزمة لصالحه بعدما شكل كتلة «الائتلاف الوطني» التي تتصدر المرتبة الثانية

لكن القيادي بحركة النهضة لطفى زيتون قال إن «الحركة غير سعيدة بعد أن أعلن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي في حواره أن التوافق انتهى».

وكشف لطفى زيتون خلال حضوره في برنامج «ناس نسمة»، عن وجود «حالة من القلق داخل الحركة، وعزم على استئناف الحوار».

وأضاف أنه «من الضروري توفير الجهود لإعادة التوافق مع رئيس الجمهورية إلى سابق عهده» مشبها الوضع الراهن الذي تعيشه البلاد بالأزمة السياسية التي شهدتها منتصف العام 2013 عقب إغتيال البرلمانى المعارض محمد البراهمي.

تونس - يتوقع سياسيون ومتابعون للشأن السياسي التونسي إجراء رئيس الحكومة يوسف الشاهد تعديلا وزاريا على حكومته.

وقال القيادي في حركة نداء تونس رضا بلحاج «إن رئيس الحكومة يتجه نحو تعديل وزاري»، معتبرا أنه «هروب إلى الأمام وسوف يعقم الأزمة، كما أن حركة النهضة لن تكون متساهلة في حصتها».

واعتر بلحاج أن «الدولة في حالة شلل» وأن الشرعية التي كان يتمتع بها رئيس الحكومة هي شرعية برلمانية توافقية لم تعد موجودة، إذ أن التوافق اليوم في طريق مسدود.

ولا يستبعد سياسيون تلبية يوسف الشاهد لدعوة رئيس البلاد الباجي قائد السبسي للذهاب إلى البرلمان من أجل تجديد الثقة في حكومته، لكن بعد التعديل الوزاري.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة سياسية بسبب رفض الشاهد الاستقالة وهو المطالب الذي يطالب به حزبه نداء تونس واتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية)، في حين ترفضه حركة النهضة.

ويرى مراقبون أن ذهاب الشاهد إلى البرلمان سيحسم الأزمة لصالحه خاصة بعدما شكل كتلة «الائتلاف الوطني» التي باتت تنصهر المرتبة الثانية بـ43 نائبا بعد حركة النهضة التي تملك 69 نائبا. ويحتاج الشاهد إلى 109 أصوات لتجديد الثقة في حكومته.

وكان الباجي قائد السبسي أعلن في حوار تلفزيوني الإثنين فك الارتباط مع حركة النهضة بسبب تمسكها بدعم يوسف الشاهد.

ويقول مراقبون إن حركة النهضة تتجه لنسج توافق جديد مع يوسف الشاهد الذي بات مدعوما بكتلة الائتلاف الوطني، إذ لا معنى لمواصلة التحالف مع نداء تونس الذي يبدو أن دوره قد انتهى.



«نحذر من مخاطر ازدياد المؤسسات السياسية، لأن ذلك يعادل هجوما مباشرا على الديمقراطية الليبرالية والإرادة الشعبية».

فرانك-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«إقامة قاعدة أميركية في بولندا تعني دفعنا إلى تدمير معاهدتنا مع الناتو واتخاذ احتياطات عسكرية إضافية تضمن أمننا بشكل موثوق في الظروف الجديدة».

الكسندر غروشكو
نائب وزير الخارجية الروسي



تيريزا ماي ترفض إجراء انتخابات مبكرة في بريطانيا

● العمال يسعى للإطاحة برئيسة الوزراء عبر إسقاط بريكست في البرلمان ● بروكسل تدعو لندن إلى تعديل خطتها



ديفيد لامي "معظم الناس هنا يريدون انتخابات عامة ويريدون أن يدير جيريمي كوربين البلاد، في نهاية المطاف سيتوقف ذلك على الحصول على غالبية الثلثين في مجلس العموم، من وجهة نظري هذا ليس مرجحا أن يحدث".

ويتخوف محللون من الأثر الاقتصادي لانفصال بريطانيا دون اتفاق، إضافة إلى مخاوف بشأن مخاطر ذلك على السلام الهش في أيرلندا الشمالية وإقامة نقاط تفتيش حدودية مع أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

ووفقا للتوقعات الأكثر تشاؤما، يمكن أن يكون السبت 30 مارس 2019 من أكثر الأيام فوضى في تاريخ أوروبا لما بعد الحرب، إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون وجود اتفاق، حيث كان ينظر إلى حدوث هذا الأمر على أنه مستحيل عمليا، لكن الوقت ينفذ.

وتصاعدت الضغوط على بريكست مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة ماي للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصوصها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست، وهو ما لم تستبعده رئيسة الوزراء.

والجمعة الماضي، أعلنت رئيسة الوزراء رفض الاتحاد الأوروبي لخطةها للانفصال، مؤكدة أن المفاوضات وصلت إلى "طريق مسدود"، في وقت تصاعدت فيه الضغوط الداخلية في اتجاه إجراء استفتاء ثان بشأن بريكست لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء.

وجددت رئيسة الوزراء، رفضها لإجراء استفتاء ثان بشأن بريكست رغم إقرارها بأن المفاوضات مع بروكسل وصلت إلى طريق مسدود، ما يدفع نحو الانفصال دون اتفاق، وهو ما يخشى عواقبه الطرفان على حد سواء.

وقالت ماي "ليس مقبولا أن يتم ببساطة رفض مقترح الطرف الآخر من دون شرح مفصل ومقترحات مقابلة"، مضيفة "نحتاج الآن إلى أن نسمع من الاتحاد الأوروبي ما هي المسائل الحقيقية وما هو البديل الذي يترجمونه حتى نتفكر من مناقشتها".

وصرّحت بأن إنكار شرعية استفتاء خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي يعتبر خيانة لثقة

تصاعدت ضغوط بريكست على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بعد دعوة غريمها العمالي للذهاب إلى انتخابات مبكرة، ما لم تتوصل إلى "صفقة معقولة" للانفصال عن الاتحاد الأوروبي تحظى بدعم نهائي في البرلمان، فيما يرفض الاتحاد الأوروبي الخطة البريطانية للانفصال ويطلب لندن بتعديلها، وهو ما ترفضه ماي.

وأيا معايير خاصة بالبيئة والمستهلك، عندئذ سندعم هذا الاتفاق المعقول". وأضاف أن مثل هذا الاتفاق "سيحظى بدعم عالم الأعمال والنقابات العمالية"، متابعا "لكن إذا لم تتمكني من التفاوض بشأن ذلك الاتفاق، عندئذ يتعين أن تمهّدي الطريق لحزب يمكنه القيام بذلك".

وعلى كوربين، المتشكك في الاتحاد الأوروبي، أن يجد وسيلة لتحقيق مصالحه بين نوابه المؤيدين للاتحاد الأوروبي وأعضاء الحزب من الطبقة العاملة في معازل الحزب التقليدية يؤيدون الخروج، إذا أراد استغلال حالة التشتت والضعف التي تعاني منها ماي. وأبقى الزعيم العمالي، على كافة الخيارات مطروحة في حديث مع محطة الإذاعة البريطانية قائلًا "كل الخيارات يجب أن تدرس إذن وحين تنهار هذه الحكومة أو انهارت المفاوضات".

ويحاول الحزب توحيد موقفه حول محاولات إسقاط حكومة ماي، وأولى خطوات ذلك سيكون التصويت في البرلمان ضد أي مشروع تتوصل له ماي مع الاتحاد الأوروبي لا يرضي حزب العمال.

وصوّت أعضاء الحزب المشاركون في المؤتمر الثلاثاء رسميا لصالح خطوة تتعهد بدعم الحزب "جميع الخيارات الباقية على الطاولة" بما فيها احتمال إجراء استفتاء ثان، إذا لم تحصل ماي على دعم اتفاق نهائي في البرلمان.

ولا تملك ماي سوى غالبية ضئيلة في البرلمان وإن صوّت العماليون ضد خطة بريكست، فستحتاج إلى دعم جميع نواب كتلتها، وهو أمر مستبعد على ضوء الانقسامات داخل المحافظين، حيث يهدّد مثل هذا السيناريو ببليلة العملية برمته وإثارة فوضى داخل الحكومة.

وتعهد حزب العمال برفض فكرة "عدم التوصل لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي"، فيما قال الوزير المتحدث في الحزب لشؤون بريكست كير ستارمر إن "حزب العمال يطالب بانتخابات عامة كخيار أول" في محاولة لكسر أي جمود في البرلمان بشأن بريكست. وأكد النائب العمالي المؤيد للاتحاد الأوروبي

لندن - رفضت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إجراء انتخابات عامة مبكرة في البلاد، على إثر دفع رئيس حزب العمال المعارض جيرمي كوربين باتجاه ذلك، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن حكومة المحافظين بصدد وضع خطط طارئة لإنقاذ منصب رئيس الوزراء حال انهيار بريكست. وكان العمال في مؤتمرهم السنوي المنعقد في مدينة ليفربول طالبوا بإجراء انتخابات جديدة لضمان طرح ورقة خروج متوافق عليها تضمن الحفاظ على مصالح بريطانيا، ومنقّدين في الوقت نفسه، الأداء التفاوضي الذي وصفوه بالسيء والعبثي لفريق التفاوض التابع للحكومة.

وقالت ماي في تصريحاتها ردا على انتقادات العمال، إنها تعمل ما في وسعها من أجل الحفاظ على مصالح بريطانيا وحقوقها، مؤكدة في الوقت نفسه صعوبة التفاوض مع الأوربيين، إلا أن مصادر مقربة من مكتب رئيسة الوزراء قالت إن الحكومة تدرس ملف إجراء انتخابات جديدة كحل إجرائي في حال تعذرت الموافقة على خطة الخروج المقدمة.

كير ستارمر:

حزب العمال يطالب بإجراء انتخابات عامة مبكرة
كخيار أول



وأطلق زعيم حزب العمال البريطاني المعارض الدعوة الأريعاء، بهدف حشد أعضاء حزبه للتصويت ضد مقترحات رئيسة الوزراء المحافظة، بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ما لم تتوصل ماي إلى "صفقة معقولة" مع الاتحاد الأوروبي.

وقال كوربين أمام الآلاف من المندوبين في ختام المؤتمر السنوي العام لحزب العمال، الذي استمر أربعة أيام، بمدينة ليفربول شمال غربي إنكلترا، موجها الخطاب لرئيسة الوزراء "إذا توصلت إلى صفقة تشمل اتحادا جرميا دون حدود صعبة في أيرلندا: وإذا وفّرت حماية لحقوق الناس في وظائفهم،

اليمن المتطرف الفرنسي يتلقى ضربة قضائية جديدة

القضاء الفرنسي يرفض الإفراج عن طارق رمضان

باريس - رفض قضاة التحقيق الفرنسيون ثالث طلب للإفراج عن طارق رمضان، حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، بعد ظهور عناصر جديدة تناقض رواية المحتجز منذ سبعة أشهر في فرنسا بتهمته اغتصاب بنفيمها.

وتعارض رواية طارق رمضان، السويسري والذي ينكر إقامة علاقات جنسية مع المدعيتين، مع ما خلص إليه الفحص الخبير لهاتفه وجهاز الكمبيوتر التابع له والذي سلمت خلاصته إلى القضاة. ومع إقراره بإقامة علاقات خارج الزواج وعلاقات تقوم على "السيطرة" مع عشيقات سابقات، فإنه يقول إنه لم يقم أي علاقة جنسية مع المراتين وإحدهما هذة العياري السلفية السابقة التي أصبحت ناشطة علمانية، والثانية تستخدم اسم كريستيل.

وكرر محاميه بعد مقابلته مع كريستيل في 18 سبتمبر في محكمة باريس أن موكله "لم يقم علاقة جنسية مع المشتكية".

ويعاني رمضان من التصلب اللوحي ويتلقى العلاج في السجن وهو يطالب بوضعه تحت المراقبة مقابل تسليم جواز سفره السويسري ودفع كفالة بقيمة 300 ألف يورو، وهو ما رفضه مرارا القضاء الفرنسي. وفي سويسرا يستهدفه كذلك تحقيق بتهمة الاغتصاب فتح منتصف سبتمبر في جنيف بعد شكوى تقدمت بها امرأة في أبريل. ونقلت مجلة إكسبرس الفرنسية، واسعة الانتشار، تصريحات حصرية من المرأة التي تقدمت مؤخرا بدعوى اغتصاب، وهي ثالث دعوى من نوعها ضد استاذ الدراسات الإسلامية.

وانتهمت المرأة، التي تعرف باسم ماري، طارق رمضان بالاعتداء عليها جنسيا تسع مرات وبطريقة عنيفة، موضحة أن الأمر حدث في عدة مدن أوروبية خلال الفترة بين مطلع العام 2013 ويونيو 2014.

وقالت المرأة إنها اعترفت لحفيد البنا بممارسة الجنس مع المدير العام لصندوق النقد الدولي السابق دومينيك ستراوس كان، الأمر الذي استغله رمضان من أجل ابتزازها والضغط عليها لتسكت عن أفعالها.

بنك "كريديت دو نور" وهو جزء من مجموعة "سوسيت جنرال"، فتح حساب لحزبها بعد إغلاق حساباته الأصلية، إلا أنه يرفض السماح للحزب باستخدام شبكات أو الحصول على تبرعات ومساهمات بواسطة بطاقات مصرفية. وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية قد رفعت الحصانة البرلمانية عن ماريون لوبان، على خلفية نشرها قبل عامين صورا على موقع تويتر لإحدى ضحايا تنظيم داعش المتطرف. واتخذ البرلمان هذا القرار بناء على طلب قضائي لرفع الحصانة عن المرشحة الرئاسية السابقة ورئيسة حزب "الجبهة الوطنية" اليميني المتطرف.

بإصدار قرار ضد حزبها، الجبهة الوطنية، بسبب إغلاق حسابات الحزب وحسابها الشخصي. وقالت إنها، بسبب هذا التمييز السياسي ضد حزبها، تعتزم اتخاذ إجراء قانوني ضد بنك "سوسيتد جنرال"، الذي يملك حزب الجبهة الوطنية حسابات به وبنك "إتش. أس.بي.سي"، الذي ذكرت أنه أبلغها أنه يعتزم إغلاق حسابها الشخصي.

وأضافت "لا يجب أن يفكر النظام المصرفي، ولا سيما بنوك سوسيتد جنرال وكريديت دو نور وإتش.أس.بي.سي، أنه يمكنه التأثير على العملية الديمقراطية بتلك الطريقة المخزية". وأوضحت أن البنك المركزي الفرنسي طلب من

إلى 50 بالمئة، ليكون مليون يورو. وجاء في القرار، إن الحزب أظهر موظفيه كمستشارين وحرّاس في البرلمان الأوروبي، خلال الفترة بين 2009 و2017، لكسب المال بطريقة غير قانونية، كما استخدم صناديق البرلمان الأوروبي بطريقة غير قانونية.

وفي وقت سابق، رفضت لوبان، التي كانت مرشحة اليمين المتطرف للرئاسيات الفرنسية الماضية، تلبية دعوة القضاء، في إطار التحقيق معها بقضية توظيفها لمساعدتين وهميين لصالح 23 نائبا من حزبها في البرلمان الأوروبي. واتهمت زعيمة اليمين المتطرف الفرنسية، في وقت سابق، بنكين مصرفيين

خبراء يحذرون من استجماع داعش لقواه بعد هزيمته

الجوهرية". ولقد أظهر المثلث العراقي أن المتطرفين السنة عرفوا كيف ينتقلون إلى العمل السري ويختبئون وينتظرون بصبر في مواجهة القوة العسكرية المخفوقة للحتحالف الدولي الذي دفنهم تحت القنابل.

وعندها ينبرون إلى التخريب عبر التغلغل في أوساط الطائفة السنية والعمل على إقناعها بأنهم "الدفاعون الوحيدون عنها في وجه الطاغية"، وعبر ترهيب أولئك الذين يقاومونهم من خلال الهجمات والاعتقالات، ثم ينتظرون الوقت المناسب، فيما هم مختبئون داخل مجتمعاتهم، يمارسون التأثير الأيديولوجي أو التهريب.

وقال جان بيار فيليو الخبير بشؤون المنطقة والأساذ في كلية العلوم السياسية في باريس، إن "داعش لا يزال يسيطر على عدة آلاف من الكيلومترات المربعة من الأراضي السورية ويدير خلايا سرية في قسم كبير من أراضي العراق، وهو يستفيد في جانبي الحود من التناقضات بين القوى المفترض أن تقاتله".

وأضاف فيليو أن "التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، وبتركة الرقة، مهد داعش، على ما هي عليه حقل تغطيه الانقراض، لا يفعل سوى خلق وضع ملائم لعودة الجهاديين".

إلى السلطة وتم استبعاد الأقلية السنية، وفي سوريا يحدث تقريبا الأمر نفسه، لأنه ومنذ تولي الطائفة العلوية الحكم، تم تهيمش السنة، لم يتم إيجاد حلول لهذه الظواهر، نحن لدينا علاج لهذه المشكلات، عسكريا وأمنيا، ولكننا لم نتصدّ حقا للأسباب

لا يزال خطيرا، لم يتم القضاء على الخطر بعد".

وأضاف الباحث الفرنسي إن "المشكلات الأساسية لا تزال بلا حل وهي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، ففي العراق قاد التدخل الأميركي في 2003 الغالبية الشيعية



فلول لا يستهان بها

واشنطن - هُزم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي سوريا، لكن وفي غياب حلول للمشكلات الجوهرية التي أدت إلى نشوئه، يحذر الخبراء من إمكانية عودة ظهور الجماعات الجهادية سواء عاجلا أم آجلا. وأتاح التدخل العسكري واستخدام القوة معالجة الأعراض، لكن اجثاث المرض يتطلب علاج أسبابه، وفق الخبراء الذين يشيرون كمثل إلى هزيمة القاعدة في العراق في 2008 وكيف انبثق من بين فلولها بعد أربع سنوات تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي تحليل نشر حديثا بعنوان "داعش لا بد أن يعاود الظهور في سوريا" كتب الباحث حسن عضو البرنامج المعني بشؤون التطرف في جامعة جورج واشنطن أنه "إذا كان المسلحون قد هزموا فإن المشكلات التي أتاح ظهورهم لا تزال قائمة".

وأضاف حسن "إذا كان يمكن الاستفادة من دروس التاريخ، فإنها تشير إلى أن الجهاديين سيستغلون وضعنا متقلبا، وسوف ينضمون إلى الفصائل المعارضة للأسد، رمز القمع، لإعادة تشكيل صفوفهم وتأسيس وجود دائم لهم في المنطقة". وقال برنار باجوليه المدير السابق للمديرية العامة الفرنسية للأمن الخارجي "لقد هُزم داعش على الأرض لكن التنظيم



«المسار السياسي لحل الأزمة في اليمن سيفشل لأن الحوثيين لا يمكن الوصول معهم إلى تسوية سياسية، إذ تتناقض الاتفاقات السياسية مع عقائدهم».

علي البختي
محلل سياسي يمني

«الوضع الإنساني الكارثي في اليمن يصب في مصلحة معارضي السلام في اليمن، كما يجب على الحوثيين أن يتحملوا نصيبهم من المسؤولية».

إدوين سمّوال
المتحدث الحكومي البريطاني



في
الغمق

الحرب تغير في الفكر الحوثي: جيل صاعد قضيته سياسية أكثر من عقائدية

● الحوثيون يخوضون الحرب في اليمن متسلحين بالعقيدة الخمينية ● الوساطة القطرية أنقذت الحوثيين من الانهيار



تكبد حرب استعادة الشرعية في اليمن الحوثيين خسائر بشرية مؤثرة، على مستوى القياديين والمقاتلين الذين تخرجوا على أيدي الحسين بدرالدين الحوثي، والذين يعدون أكثر الأجيال الحوثية أدلجة. وتقلق تلك الخسائر القياديين الحوثيين، حيث لم تعد الظروف تسمح اليوم بتأطير وأدلجة الشباب كما السابق. تلقى المتغيرات الراهنة بظلالها على عقيدة الكثير من القياديين الشباب في جماعة الحوثي بما يجعلهم ميسّسين أكثر من مؤدّجين، فالحرب تتخذ بعدا سياسيا أكثر مما هي قضية عقائدية مثلما كان الحال مع الحروب السابقة التي خاضها الحوثيون ضد النظام اليمني.



لـ **عبدن** - شهر سبتمبر مكانة بارزة في التقويم السياسي اليمني، وتحديدًا في الفصل المتعلق بالحوثيين. في السادس والعشرين من هذا الشهر من عام 1962، أطاحت ثورة شعبية بالنظام الإمامي الملكي. وتعد جماعة الحوثي امتدادا فكريا وثقافيا له. وفي 10 سبتمبر 2004 لقي مؤسس الجماعة الحوثية حسين بدرالدين الحوثي حتفه في أول تمرد يقوده ضد الدولة أو ما عرف بحرب صعدة الأولى. أما التاريخ المفصلي بالنسبة لجماعة الحوثي، ولليمن، فكان الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، يوم اجتياح صنعاء.

بين مرحلة التأسيس والتمكين خاض الحوثيون ست حروب ضد الجيش اليمني، كان محفز الحوثيين فيها فكرة المظلومية التي عملت الجماعة على إشعال جذوتها بهدف إبقاء حالة التوتر الأيديولوجي قائمة بين أنصارها. لكن اليوم، بدأت هذه الفكرة تنفّس، من جهة لتأخرها بالتوجهات الإيرانية ومن جهة أخرى لانقضاء صفة المظلومية بوصول الحوثيين إلى صنعاء، وفقدان القيادات التي تعمل على ترسيخ العقيدة الحوثية الأصلية.

الحروب الست

في رحلتها من كهوف صعدة إلى القصر الجمهوري بصنعاء مرت الجماعة الحوثية بعدة محطات عسكرية كان أبرزها الحروب التي خاضتها في مواجهة الجيش اليمني والتي ظلت محصورة في جبال صعدة. كما مرت الجماعة، وفقا لباحثين متخصصين في شأنها، بعدة مراحل فكرية أسست خلالها لبنيتها الثقافية والعسكرية التي جعلت الحوثيين حاضرين في خلفية المشهد السياسي اليمني، يترقبون حالة الصراع المستعرة بين المكونات السياسية التي بدأت تتصاعد وصولا إلى احتجاجات 2011. ووفرت تلك الاحتجاجات وما صاحبها من تداعيات، فرصة للحوثيين للانقضاض على الأطراف الشمالية من الدولة اليمنية في ظل ضعف وانهمك المركز في الصراع السياسي.

ويرصد الباحث اليمني محمد علي علاو في حديث لـ "العرب" عدة محطات بارزة في مسيرة الجماعة الحوثية العسكرية وتحولاتها وصولا إلى إسقاط الدولة في سبتمبر عام 2014.

يشير علاو إلى أن الجماعة الحوثية برزت إلى العلن في طورها الأول كحركة منمردة من خلال ما عُرف بالحروب الست، وهي سلسلة معارك عسكرية بين نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح والمتمردين الحوثيين الطامحين إلى إعادة نظام حكم الإمامة. ويرى علاو أن الحروب الست بعدة مراحل شارفت في بعضها جماعة الحوثي على الانهيار التام لولا التدخل الخارجي. انتهت الحرب الأولى التي اشتعل فتيلها في يونيو 2004 بعد إعلان الحكومة مقتل زعيم المتمردين الحوثيين حسين بدرالدين الحوثي.

وبدأت حرب أخرى بعد تولي عبدالله الحوثي زمام الجماعة واستمرت ثلاثة شهور بين مارس ومايو 2005 وتلتها حرب ثالثة اندلعت في نوفمبر 2005 بعد أن بدأت باشتباكات بين قوات قبيلة وادعة الهمدانية ومسلحين حوثيين من أتباع زعيم الجماعة الجديد عبدالله الحوثي، وقد كانت الحروب الثلاث ذات طابع قبلي. بلغت علاو إلى أنه خلال الحرب الرابعة أوشكت قوات الجيش اليمني على الوصول إلى مكان اختباء عبدالله الحوثي غير أن عاملا خارجيا ساهم في تغيير مسار الحرب وهو الوساطة القطرية.

وأضاف علاو أن الحرب الرابعة استمرت من يناير حتى يونيو من العام 2007 بعد الاتفاق على هدنة في 16 يونيو قبل عبدالملك الحوثي شروطها ومنها اللجوء السياسي إلى قطر.

وحين اندلعت الحرب الخامسة بين الحوثيين والجيش اليمني في 29 أبريل واستمرت حتى يوليو 2008، بدا أن أداء الحوثيين العسكري كان مختلفا عن الحروب السابقة، وظهرت علامات الدعم القطري السخي، وهو الأمر ذاته الذي اتسمت به الحرب السادسة التي امتدت من أغسطس 2009 حتى يوليو فبراير 2010 بعد شن المتمردين الحوثيين هجوما على نقاط حدودية وقتلوا جنودا سعوديين.

ثابت الأحمدى:
خطابات عبدالملك الحوثي
نسخة رتيبة من خطابات حسن نصرالله



ويعتبر محمد علي علاو أن التطورات التي شهدها اليمن منذ 2011 كانت امتدادا لحروب صعدة. وقد سمحت الفوضى التي ضربت البلاد للحوثيين بالتمدد والسيطرة على معسكرات الجيش في صعدة والوصول إلى أجزاء من محافظة عمران.

ثم اتجهت الميليشيات الحوثية شرقا صوب محافظة الجوف للتكامل بالقبائل واستجمعت الجماعة قوتها وخاضت حربها في منطقة دماج

على عدو جديد هذه المرة بحجة دعم الحكومة اليمنية للسلفيين وتدريب إرهابيين في الفترة بين 15 أكتوبر إلى 22 ديسمبر 2011، وهي الحرب التي يمكن أن يطلق عليها -وفق علاو- اسم الحرب السابعة.

بالتوازي مع التحولات والأطوار العسكرية والتنظيمية التي كانت تمر بها الجماعة الحوثية، التي غيرت اسمها إلى أنصار الله اقتداء بحزب الله، كانت هناك تحولات فكرية وثقافية لا تقل أهمية.

وعن مراحل التطور الفكري لدى الجماعة الحوثية، يشير الباحث اليمني ثابت الأحمدى إلى أن التأثير الحوثي بالفكر الخميني بدأ عقب ثورة 1979 الإيرانية.

وتحول الإعجاب بهذه الثورة الذي تشاركت فيه معظم الجماعات الإسلامية إلى زيارات سرية بداية الثمانينات وما بعدها إلى إيران، قامت بها رموز يمنية هادوية جارودية كعبدالدين الحوثي والمرتضى بن زيد المحطوري وصلا فليته وعلي العماد، ثم ابنه عصام العماد، الذي اعترف هو بذلك التواصل في أحد لقاءاته الصحافية لكنه عزاه إلى "تواصل علمي خالص بعيد عن السياسة".

ويوضح الأحمدى أن العلاقة بين القيادات الأولى المؤسسة للفكر الحوثي وإيران استمرت وأخذت شكلا أكثر وضوحا في أعقاب حرب 1994 حيث غادر بدرالدين الحوثي بسبب مساندته لعلي سالم البيض الذي خسر الحرب إلى إيران وبقي هناك فترة طويلة مع أفراد عائلته ومنهم عبدالملك الحوثي.

ويشير الأحمدى إلى أن الفكرة الحوثية اتجهت نحو العمل المنظم منذ فترة مبكرة. وبدأت الخطوة الأولى بتأسيس الحوثيين منتدى الشباب المؤمن الذي كان اسمه في مطلع الثمانينات رابطة

الشباب المؤمن. ثم بدأ العمل الممنهج والمنظم، من خلال توفير مصادر الدعم المادي الداخلية، وذلك من خلال ضرائب يدفعها أهالي صعدة لبدرالدين الحوثي ومؤيدي الإمام الفعلي للجماعة إضافة إلى عائدت أوقاف الإمام الهادي في صعدة وهي عائدت كثيرة في المحافظة الزراعية المعروفة. وتزايد النشاط أكثر، بعد الحصول على دعم من الخارج، وتحول المنتدى إلى تنظيم الشباب المؤمن عام 1997. يشير الأحمدى إلى أن الفترة الممتدة من 2004 حتى عام 2011 شهدت بعض التراجع على الصعيد التنظيمي بفعل الحرب التي اندلعت بين الدولة والجماعة وما تلاها من أحداث.

ولفت إلى أن نخبة من طلاب حسين الحوثي تحولت في تلك الفترة من مجرد تلاميذ وأتباع إلى قادة على مختلف الأصعدة ثقافيا وسياسيا وعسكريا.

الجيل الجديد

فقد الحوثيون، خلال الحروب الست، عددا لا يستهان به من المؤيدين. ثم جاءت حرب استعادة الشرعية، التي ما زالت رحاها تدور، لتحصد الكثير من الحوثيين وتفقد "الصرخة" الحوثية، التي تم استجلابها من أدبيات حزب الله اللبناني، صوتها القوي.

واليوم تراجع عدد كبير من القياديين، وفقد عدد هام من تلاميذ حسين بدرالدين الحوثي العقائديين، إما بسبب السن أو بسبب الحرب. في المقابل، تختلف الظروف الحالية عن الظروف السابقة، ولم يعد من السهل استقطاب الأجيال الشابة وتأطيرها أيديولوجيا لتكون بنفس مستوى خريجي منتدى الشباب ومن سبقهم. كما تفقد الجماعة اليوم إلى شخصية قادرة على القيام بهذه المهمة مثلما فعل حسين بدرالدين الحوثي وملازمه السبعين، وهي ملخصات لمحاضراته التي كان يلقيها على منتسبي منتدى الشباب المؤمن.

محمد علي علاو:
الوساطة القطرية خلال
حرب صعدة الرابعة أنقذت
الحوثيين من الانهيار التام



لا ينفي الأحمدى أن هناك جيلا صاعدا من الحوثيين سيكون امتدادا لسابقه، لكن هذا الجيل الجديد أقل أدلجة من أسلافه. وعن أبرز التحولات الثقافية ذات المغزى السياسي، يقول الأحمدى إن المشاهد التي برزت خاصة بعد انقلاب 21 سبتمبر 2014 كانت الأكثر دلالة. فقد ظهرت للعلن صورة كربلائية خمينية مختلفة عن الصورة الإمامية المعهودة واحتفال الحوثيين الأخير بيوم عاشوراء ورفعهم الرايات الحمر أبرز دليل على ذلك. ويقول الأحمدى إن هذا المشهد ليس له مثيل حتى أيام الإمامة نفسها. ويذكر أن خطابات عبدالملك الحوثي نسخة رتيبة من خطابات أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، مضيفا أنه على ضوء ما سبق يمكن القول إن ثمة حالة من التزاوج الجارودي الإثنا عشري ظهرت بصورة جديدة منقطعة عن حالة الأئمة السابقين وتأتي ضمن الموجات السياسية العليا للجماعة من خارج الحدود اليمنية، وهي تقريبا ستكون أيديولوجيا الجيل الجديد من الحوثيين "المسيسيين" لا المؤدلجين.

بريطانيا: الحوثيون سبب في وضع اليمن الكارثي

لـ **جنييف** - دعا المتحدث الحكومي البريطاني إدوين سمّوال، على هامش اجتماعات الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى استئناف المسار السياسي والتنموي في اليمن، لأن التسوية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار طويل الأجل في البلاد، مؤكدا أن الملف اليمني يمثل إحدى الأولويات الرئيسية على أجندة بريطانيا خلال أعمال الجمعية العامة.

وأضاف "يصبّ الوضع الإنساني الكارثي في مصلحة معارضي السلام في اليمن، كما يجب على الحوثيين أن يتحملوا نصيبهم من المسؤولية عن سوء الإدارة والحرمان الذي يعاني منه اليمنيون العاديون، وأن يعودوا إلى طاولة المفاوضات تحت رعاية مبعوث الأمم المتحدة الخاص مارتن غريفيت".

وعبر إدوين سمّوال عن إدانة بلاده للهجمات المستمرة بالصواريخ البالستية من قبل الحوثيين ضد السعودية، والتي تهدد الأمن الإقليمي، في موقف تردد صداد خلال اجتماعات الأمم المتحدة، خاصة خلال مناقشة تقرير فريق الخبراء التابع للمجلس المكلف بالتحقيق في شأن الأوضاع الإنسانية في اليمن، والذي رد على الاتهامات بشأن ما شاب التحقيق من تقصير وعدم دقة وغياب واضح للموضوعية، بطلب السماح له بمواصلة التحقيق في الوضع "المقلق للغاية" في اليمن.

وفيما أعرب عدد كبير من الدبلوماسيين عن تأييدهم تمديد تفويض التحقيق، يبقى من غير الواضح ما إذا كان المجلس سيعطي المحققين الضوء الأخضر للاستمرار حتى يحين موعد التصويت على القرار في نهاية الأسبوع الجاري، خاصة بعد أن بدا واضحا القصور في عمل اللجنة، واحتوائها على معلومات تبدو متناقضة مع حقائق ميدانية موثقة، خصوصا فيما يتعلق بالانتهاكات التي يرتكبوها الحوثيون.

وانتقد وزير حقوق الإنسان اليمني محمد عسكر تقرير مجموعة التحقيق ووصفه بأنه "مسيّس ومتحيز"، متهما المحققين بتجاهل "الجرائم الرهيبة التي ارتكبتها الحوثيون" الذين استولوا على العاصمة صنعاء في عام 2014.



«معظم الناس هنا يريدون انتخابات عامة ويريدون أن يدير جيري كوربين البلاد، سيتوقف ذلك على الحصول على غالبية الثلثين في مجلس العموم».

ديفيد لامي

نائب عمالي مؤيد للاتحاد الأوروبي

«إذا أردنا كسر الجمود فيجب أن تشمل خياراتنا إجراء حملة انتخابات ولا أحد يستبعد خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي».

كير ستارمر

متحدث حزب العمال في شؤون بريكست



في العمق

جيرمي كوربين يقدم خطة راديكالية لتولي قيادة الحكومة البريطانية

● رئيس حزب العمال: الطريقة القديمة للإدارة لا تعمل بشكل جيد ● تيريزا ماي انغمست في البريكست على حساب قضايا أخرى



كوربين: قادر على الإمساك بزمام الأمور أفضل من تيريزا ماي

المشكلة تركز على تعزيز ملكية المنازل، حتى عندما يتطلب ذلك إنشاء برنامج دعم كبير، مثل مشاريع تسهيل شراء المنازل. ويخلص مؤكدا أن التعامل مع المشكلات الاقتصادية العميقة في المملكة المتحدة يتطلب تفكيرا واهتماما مستمرين، وليس مجرد خدمة شفوية عرضية. والآن، يتدخل حزب العمل في هذا الفراغ الذي تركته الحكومة ويبدو انه يعرض التغيير الجذري الذي يسعى إليه الكثير من المواطنين.

الناس إلا الاعتماد عليها. فكل ما يطلبونه هو أن قطارهم اليومي يصل في الوقت المحدد أو أن إمدادات المياه تتوفر في متناول أيديهم بأسعار معقولة.

ويتطرق أونيل في تحليله إلى قضية أزمة السكن، ولا سيما في ظل انهيار السوق السكني في هذا العصر الذي نعيشه. فقد ساهم تجاهل الحكومة لمشاريع الإسكان الاجتماعي إلى حد كبير في نمو سوق الإيجارات منخفضة الدخل. ومع ذلك، فإن اتباع النهج التقليدي لمعالجة

مثل فرض تفويض إنتاجي على بنك إنكلترا، غير تقليدية، إلا أن استعداده لاستكشاف طرق جديدة لتغيير الوضع الراهن هو أمر في حد ذاته مثير للإعجاب.

والمجال الثاني الذي يركز عليه حزب العمال في الوقت الذي تغيب فيه رؤية الحكومة البريطانية الغارقة في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي، فهو الاعتقاد المترسخ بأن خفض ضريبة الشركات سيعزز الإنفاق الاستثماري بطريقة كبيرة، لكن أونيل يؤكد أن هذه الفكرة أثبتت فشلها نظرا لأنها غير مدعومة ببيانات ما بعد أزمة 2008. ومن الناحية النظرية، ينبغي أن يؤدي خفض ضريبة الشركات إلى المزيد من الاستثمار. ومنذ الثمانينات وحتى عام 2000، ظهر الدليل لدعم هذا الأمر، لكن ذلك كان في أيام أسواق العمل الأكثر جمودا، وأيضاً في الوقت الذي لم تكن فيه الشركات قادرة على تحويل مقراتها من أجل تقليل الضرائب.

والقضية الثالثة التي يتناولها حزب العمل، هي أن المخاطرة بإنفاق كميات كبيرة من المال على الاستثمار الثابت لم تعد صالحة للاستمرار.

في وقت سابق، تم افتراض أنه عندما ينخفض معدل البطالة إلى ما دون مستوى معين، فإن نمو الأجور سيتسارع، ولكن في عصر أسواق العمل المرنة، لم يحدث ذلك. كما أن اتباع خطط الأجور النقابية التي كانت مطبقة قبل ذلك في سبعينات القرن الماضي لم يعد أمرا معقولا. غير أن تكاليف التحويل ومخاطر الأجور هو أمر مناسب يجب على الحكومات أن تفعله.

تتعلق القضية الرابعة التي طرحها حزب العمال بضرورة رجوع الشركات إلى إعادة اكتشاف الغرض الأساسي وراء الأرباح. فغالبا ما تكون الشركات الحديثة مدفوعة فقط بهدف زيادة إيرادات المبيعات إلى الحد الأقصى، مع تدعيم نسب السعر/ الأرباح بخفض التكاليف الثابتة من أجل تحسين الأرباح الفصلية.

وبالطبع ترتبط الأجور والمكافآت التنفيذية بتحقيق هذا الهدف بشكل مباشر، وغالبا ما تغفل هذه الشركات عن مخاطر الاستثمار أو الإنتاجية، لكن يرى أونيل أن هذه المؤسسات غير مدركة أو غير مبالية لعواقب الأرباح المعلنة المستمرة في الارتفاع. ويحتاج الرؤساء التنفيذيون إلى إدراك أن ارتفاع الأرباح، في مرحلة ما، يفترض أن يجعل الأسواق أكثر تنافسية مما يعطي مزايا أكبر للموظفين.

تغيير جذري

يخطط حزب العمل أيضا لتأميم السكك الحديدية والمرافق العامة، وهي خطوات قد تبدو بعيدة المنال في الوقت الحاضر، لكن تبقى هذه الصناعات مهمة فلا خيار أمام معظم

استغل زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين خطابا رئيسيا في مؤتمر حزبه اليساري السنوي لتقديم نفسه بصفته الرجل المناسب لقيادة البلاد، إلا أنه يواجه مهمة شاقة لتوحيد نواب حزبه المنقسمين بشأن بريكست. وطرح اليساري المخضرم "خطة راديكالية" حول موضوعات العدالة الاجتماعية آملا أن يروق طرحه للناخبين الذين قد يتوجهون لصناديق الاقتراع إذا انهارت حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي تحت ضغط بريكست قبل مغادرة بريطانيا للتكتل الأوروبي في مارس المقبل.

المنغمسة في مفاوضات البريكست ونسيت بقية القضايا التي تهم البريطانيين. ويستهل جيم أونيل تحليله بقوله "بين مسؤولي الحكومة من المألوف القول إنه إذا كنت تعتقد أن البريكست أمر سيي بما فيه الكفاية، فانتظر حتى ترى ما يحدث عندما تركز الأسواق على القضايا التي يناقشها حزب العمال".

ويقول "هناك تحديات سياسية خطيرة أخرى بلا شك. ومازال مفاجئني من أن صدمة البريكست لم تساعد في لفت انتباه الشركات وأولئك الذين هم في مركز السياسة للقيام بأكثر من مجرد محاولة عكس نتيجة استفتاء عام 2016 وإبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي".

ويضيف "في حين أن لدي مخاوف بشأن الإطار المالي العام لسياسات المعارضة، فإنني لا أشعر بقلق كبير من بعض جوانب إدارة جيرمي كوربين المرتقبة". واعتبر أن هناك ستة مجالات سياسية على الأقل، يعالجها كوربين ومستشاره في حكومة الظل، جون ماكdonيل، كاولويات، يتعين على الشركات والحكومة أن تلحق بركبها.

لا قضية تعلو على البريكست

يعد التعامل مع البريكست هو المهمة الأكثر إلحاحا التي تواجه حكومة تيريزا ماي، لكن من المثير للقلق، وفق أونيل، أن رئيسة وزراء المملكة المتحدة ليس لديها وقت تقريبا للنظر في أي قضية أخرى، بما في ذلك الأفكار القليلة التي قدمتها حكومة المحافظين السابقة، مثل تفويض السلطات والمسؤوليات إلى المناطق الحضرية.

المجال الأول الذي يعطيه حزب العمال أولوية هو أزمة الإنتاجية في بريطانيا. فبالنسبة لجميع الأضرار الواضحة التي يسببها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن تحسين نمو الأجور سيكون أكثر تحديا بشكل كبير. حيث سجل أكبر تقدير للراجع في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حوالي 11 بالمئة على مدى 15 عاما.

وعلى الرغم من ذلك، تعتبر هذه النتيجة ضئيلة مقارنة بالانخفاض المتراكم بنسبة 15 إلى 20 بالمئة والناتج عن ضعف الإنتاجية منذ الأزمة المالية التي حدثت عام 2008. ويرى أونيل أنه في حين أن بعض أفكار حزب العمال،

استغل زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين خطابا صعبة، نجح رئيس حزب العمال البريطاني المناهض لأوروبا جيرمي كوربين، في بسط هيمنته على حزب بات يضم اليوم أكثر من نصف مليون عضو بينهم ناشطو حركة مونتجوم المؤيدون له بشدة ويعتبرون الجناح اليساري في الحزب. وبدأ أكثر ثقة خلال المؤتمر السنوي للحزب بصفته الرجل المناسب لقيادة البلاد خلال مفاوضات بريكست المحفوفة بالمخاطر، بل ودافع بقوة عن إجراء انتخابات عامة جديدة.

جيم أونيل:

حزب العمال بقيادة جيرمي كوربين يبدو مستعدا لزعة الوضع الراهن



وكان لافتا في خطاب كوربين، في ختام المؤتمر السنوي للحزب في ليفربول في شمال غرب إنكلترا، تجنبه التركيز على قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مؤثرا التركيز على الشأن الداخلي والموضوعات الاجتماعية مثل مكافحة البطالة والفقر، مقدما "خطة جذرية" لتولي قيادة الحكومة.

ويأمل كوربين أن يروق طرحه للناخبين الذين قد يتوجهون لصناديق الاقتراع إذا انهارت حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي تحت ضغط بريكست قبل مغادرة بريطانيا للتكتل الأوروبي في مارس المقبل.

وتتضمن خطته توفير 400 ألف فرصة عمل في قطاع الطاقة الخضراء لتلبية أهداف تقليل استخدام الفحم وتمديد برنامج رعاية الأطفال المجاني للأسر الفقيرة، حيث يرى، بحسب مقتطفات من كلمته نشرت قبل إلقائها، أن "رفع مستوى معايير رعاية الأطفال سيؤدي إلى إحداث فارق حيوي للملايين من أطفالنا".

وخصص القيادي اليساري قسما كبيرا من خطابه لما وصفه "بخطة جذرية لإعادة بناء وتحويل بلدنا" تركز على العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية، وانتقد برنامج التشغف الحكومي. ولفتت مقترحات رئيس حزب العمال، الذي يرى أن "الطريقة القديمة لإدارة الأمور لم تعد تعمل بشكل جيد"، انتباه جيم الذي نشر تحليلا على موقع المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (تشاتام هاوس) الذي يتولى إدارته، جاء فيه أن حزب العمال يبدو مستعدا لزعة الوضع الراهن في البلاد، وانتقد في نفس الوقت الحكومة

النزاعات العرقية تقلق الصحة الديمقراطية في إثيوبيا

للمقاومة بالنسبة للعديد من الشباب الأورومو، المعروفين باسم قيروا، التي أدت احتجاجاتهم المعادية للحكومة إلى جلب أبي إلى السلطة. وقام شباب قيروا بالغناء في المسيرة بلغة الأورومو وهم يلوحون بعلم "جبهة تحرير أورو" ويحملون العصي الخشبية التقليدية.

◀ **إثيوبيا تتطلع إلى تحقيق أهداف محلية طموحة، بما في ذلك أن تصبح دولة متوسطة الدخل بحلول عام 2025**

ويقول ليمي مامو، وهو طبيب يبلغ من العمر 26 عاما، "أنا هنا لأرحب بمقاتلي الحرية. أنا أيضا أؤيد أبي أحمد. فهو ينجه بالبلاد نحو الديمقراطية، حيث يمكن للجميع أن يعبر عما يشعر به".

لكن ذلك لا يعني أن الطريق مازال طويلا نحو الاطمئنان، حيث تزامن تخفيف الدولة من قبضة سيطرتها مع تصاعد في أعمال العنف العرقي وانتشار الفوضى. وانتشرت خطابات الكراهية واشتبكت مجموعات ذات رؤى متناقضة في شوارع العاصمة أديس أبابا. وفي 17 سبتمبر، نزل الآلاف إلى شوارع أديس أبابا لمطالبة الحكومة بالتدخل لإيقاف إراقة الدماء، بعد أن قُتلت قوات الأمن خمسة أشخاص عندما استولت شرطة مكافحة الشغب والكوماندوس على المدينة. وتقول آيلي، وهي طالبة يبلغ عمرها 23 عاما، "تقول الحكومة الفيدرالية ببساطة إننا واحد، لكن الأورومو ينتقمون ويقتلون الناس".

سكان أديس أبابا إلى ساحة الميدان الرئيسي والاستاد الوطني لاستقبال زعيم المعارضة المنفي برهانو نيجا، الذي انتخب رئيسا لبلدية المدينة في انتخابات 2005 المتنازع عليها قبل أن يُسجن ويهرب من البلد في نهاية المطاف. ويقود نيجا حركة المعارضة جينبوت 7، التي كانت قد صنفت منظمة إرهابية قبل تولي أبي منصبه في أبريل.

وكان مؤيدو جينبوت 7 يلوحون بحماس بالعلم الإثيوبي القديم، الذي ينقش شعار النجم المرتبط بحزب الجبهة الثورية الديمقراطية الشعبية الإثيوبية، منادين بتحقيق الوحدة بين المجموعات العرقية العديدة في إثيوبيا.

وكان العديد من المشاركين في المسيرة أشادوا بأبي وطالبوه بالسماح لأبطالهم السياسيين بالعودة إلى إثيوبيا. ويقول ستينيتيو، أحد مؤيدي جينبوت 7، "نعيش الآن في بلد ديمقراطي. أبي شخص رائع، وأشعر وكأنه مثل والدي أو أخي".

ويضيف مواطنه أدماسو بلهجة أميركية "هذا هو يوم الحب بالنسبة لنا. أبي هو معجزتنا، وكل هذا يحدث بسببه". لتؤكد بلانش منجيستو، التي تجلس على درج ساحة ميسل في أديس أبابا مع شقيقاتها "اليوم هو يوم انتصارنا. لقد كنا نعمل في عهد العبودية منذ 27 عاما، لكن الآن الأمور تتحسن تدريجيا، ومن الواضح أننا سنعيش مستقبلا مشرقا". وفي 15 سبتمبر انطلق تجمهر آخر في شوارع أديس أبابا، هذه المرة لمؤيدي جبهة تحرير أورومو التي عاد زعيمها المنفي لفترة طويلة داود إبيسا من إريتريا المجاورة. وأصبح علم جبهة تحرير أورومو التي كانت محظورة في يوم من الأيام رمزا عاما

لكن، وفيما يقول البعض إن هذا الدعم الأعمى لأبي، سببه ما عناه الإثيوبيون في السابق من دكتاتورية، يرى آخرون، ومنهم توم غاردرن وتشارلي روسر، أن هذا الوضع يستوجب الشعور بالقلق.

وتنقل الغارديان عن ويتنوم غبريلويل الباحث الإثيوبي في جامعة كامبردج، قوله إن "الشعب الإثيوبي يؤمن على ما يبدو بالرؤساء ذوي الشخصية القيادية أكثر من الأحزاب السياسية أو المؤسسات. لقد تمكن أبي من زراعة ذلك بذكاء".

وفي 9 سبتمبر، أي قبل يومين من بدء السنة الإثيوبية الجديدة، وصل الآلاف من

لقي هذا التوجه تأييدا داخليا كبيرا، وارتفعت شعبية أبي أحمد. وتم تطبيق صورته في جميع أنحاء البلاد، التي بدت أكثر انفتاحا، حتى أن السكان المحليين الذين كانوا يخشون من التحدث علانية عن السياسة يتحدثون الآن عن أشياء أخرى.

وفي أديس أبابا، أصبح وجه أبي أحمد في كل مكان تقريبا، مطبوعا على الملصقات واللافتات والقمصان والكتب. ويقول أشرات أبيري، سائق سيارة أجرة وأب لطفلين، "دون أبي لن نستطيع فعل أي شيء. إذا كان يمتلك الوقت الكافي، لكان من الممكن أن يغير كل شيء".



نظرة تتطلع لإثيوبيا للجميع

◻ **أديس أبابا** – إلى حد أشهر قليلة ماضية، كان اسم إثيوبيا مقترنا بالمجاعة والأزمات، لكن اليوم الصورة القادمة من هذا البلد الإقريقي تبدو ملامحها متغيرة. وأن هناك "شبيئا غير عادي يحدث الآن في إثيوبيا"، على حد تعبير الكاتبان في صحيفة الغارديان توم غاردرن وتشارلي روسر.

ما رصده غاردرن وروسر، هو واقع إثيوبيا في عهد رئيس الوزراء أبي أحمد، الذي افتتح عهدا جديدا يوم 27 مارس 2018، أولا باعتباره رئيس وزراء من عرقية أورومو، وثانيا أنه الأول من أصل مسلم الذي يرأس حكومة في إثيوبيا. ولم تتوقف الصورة عند هذا الحد بل تجسد ملمحها الأكبر في التغييرات السياسية التي جاء بها أبي أحمد.

وخلال فترة قصيرة منذ وصوله إلى الحكم، بدا واضحا إيمان أبي أحمد بموقع بلاده الاستراتيجي، وباهميته على مستوى صياغة السياسات الإقليمية وفق المتغيرات والصراعات الراهنة. وبدا واضحا أن السياسة الخارجية الإثيوبية تتطلع إلى أهداف محلية طموحة، بما في ذلك بان تصبح دولة متوسطة الدخل بحلول عام 2025. ويتم تصوير الترابط الاقتصادي والتكامل كطرق ضرورية لتحقيق الاستقرار في المنطقة وتحقيق تلك الأهداف.

وتحولت إثيوبيا من دولة أفريقية ضعيفة إلى دولة ترى نفسها مهيمنة إقليميا، وهي سياسة كانت واضحة منذ عهد رئيس الوزراء الأسبق ملس زيناوي، لكن الأخير ركز فقط على محيطه القريب ويرتبط اسمه بسد النهضة الذي أثار أزمة مع مصر، في حين اختار أبي أحمد أن تكون هيمنة إثيوبيا مختلفة، بحيث تقوم على الاستفادة من موقعها الجغرافي ومن محيطها العربي والأفريقي.



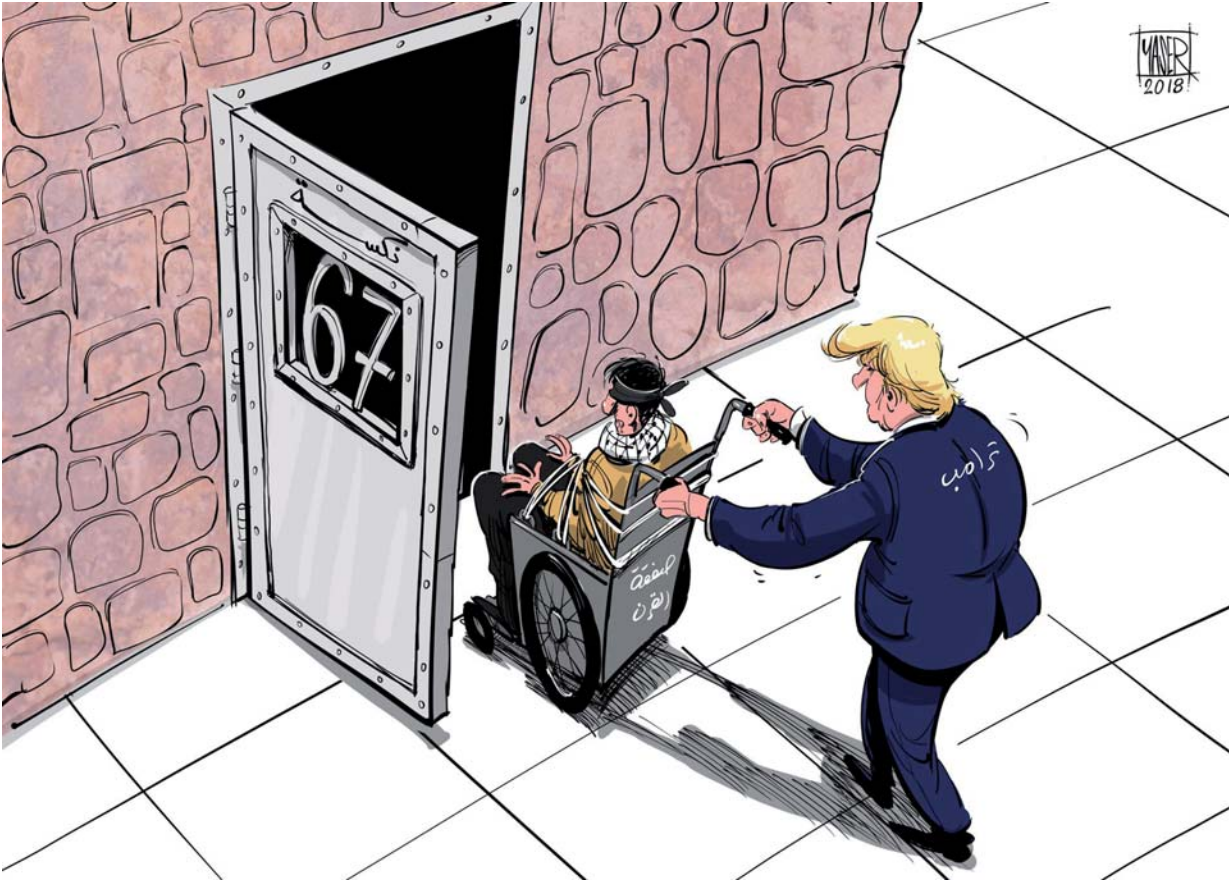
«نحث المجتمع الدولي على تحقيق حل الدولتين لتسوية النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. الشعب الفلسطيني يستحق ممارسة حقوقه المشروعة».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

«دون القدس والمقدسات لن يكون هناك سلام عادل ودائم في المنطقة، ودون القدس لن يكون هناك حل، وستبقى المنطقة في دائرة عدم الاستقرار والحروب بلا نهاية».

نبيل أبو ردينة
الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية

إعادة تسويق السادات بمناسبة ما يسمى «وثيقة القاهرة»



لما ابتعادي عن القاهرة هذا الأسبوع، وانقطاعي عن التواصل مع وسائل إعلامها المرئية والمقروعة، حال دون الاقتراب من ردود فعل إعلامية مصرية ساداتية على "وثيقة القاهرة" التي نشرتها الهيئة العامة للاستعلامات قبل أيام، وتقول إنها تؤسس لحكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد، بين مناحيم بيغن وأنور السادات وجيمي كارتر. ولكني لاحظت في صورة منشورة لأحدى صفحات الوثيقة التي تحمل أسماء ثلاثي كامب ديفيد في 17 سبتمبر 1978، أن الرقم 8 ربما كان 9 وتم إصلاحه إصلاحا غير متقن، بيد غير خبيرة في التزوير؛ لكي يتسق مع توقيت الكامب، وهذه "الوثيقة" مكتوبة بالعربية التي يجهلها بيغن وكارتر ولا تحمل توقيع اسميهما بخط اليد.

وقبل قراءة مضمونها الذي يستهدف لوم الضحايا الفلسطينيين، وسوس إلي الشيطان باحتمال اصطناع الأمر آنذاك تقاديا لصرامة حكم التاريخ، وتذكرت واقعة تاللة لم ينطق الشاهد عليها بالحق، ولو بتكذيب بطل الرواية في قبره.

راوي الواقعة هو محمد حسنين هيكل في ذمة الله، والشاهد عليها حي يرزق من وسع، وهو مصطفى الفقي سكرتير الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك للمعلومات، وحظي بعدة مناصب دبلوماسية وبرلمانية قبل ثورة 25 يناير 2011، ويعمل حاليا مديرا لمكتبة الإسكندرية. وقد ذكر هيكل في كتابه "مبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان" أنه تلقى اتصالا من مبارك، بعد نشر أخبار عن سفره للقاء الملك حسين، لجمع مادة كتابه "حرب الخليج: أوهام القوة والنصر"، وسأله "لماذا الملك حسين؟"، فأوضح أن الملك هو الوحيد الذي ظل على علاقة باطراف الأزمة في واشنطن ولندن وبغداد "منذ غزو الكويت حتى ضرب العراق"، فقال له مبارك "أنت على خطأ... أنا الذي ظل على اتصال بالجميع من أول لحظة حتى آخر لحظة"، وأخبره هيكل أن الملك حسين سيتيح له حرية الاطلاع على كل الملفات. وبعد ثلاثة أيام من لقاء الملك اتصل مبارك بهيكل، وسأله عما إذا كان الملك كذب عليه، وروى ما يسوغ به موقفه في أزمة الخليج. وفاجأه مبارك بالسماح له بقراءة ملفات الرئاسة "السرية"، على أن يرسل مع مصطفى الفقي إلى هيكل جزءا للاطلاع لا للتصوير، وكلما فرغ منه يذهب إليه بجزء جديد.

بدأ هيكل قراءة الدفعة الأولى من الوثائق، في حضور سكرتير الرئيس، ثم قال للفقي إنه يكفي بقراءة ما اطلع عليه، "لا أطلب مزيدا يحمله إلي كل يوم"، إذ خلص إلى شعور يرقى إلى الحقيقة، وصارح به ضيفه الذي أنهشه عزوف هيكل عن الاطلاع على "الوثائق"، قائلا إنه كرجل تعود النظر في

الوثائق فإن "ما قرأت من مسيرات الرئاسة، جعلني أشعر أن هذه المسيرات مكتوبة باثر رجعي، أي بعد الحوادث وليس أثناءها، وهذا يفقد المسيرات قيمتها"؛ فالأهمية القصوى للوثائق أن تسجل ما يجري أولا فأول، وإذا كتبت بعد ذلك، فهي "محررة بتوجيه"؛ من أجل رسم صورة قد تخالف الحقيقة. وقال الفقي وهو يغادر المكتب "استاذ هيكل.. لا تعتمد في ما تكتب إلا على ما ترق فيه، ولا تسألني أكثر من ذلك!"

لو صحت "وثيقة القاهرة" فلماذا لم تعلن آنذاك، لتبرئة ساحة السادات، في عنقوان الحملة العربية والمصرية عليه ووصمه بخيانة لا تزال تلاحقه كلعنة، وما ترتب على تلك العاصفة من استبعاد مصر من جامعة الدول العربية، وعزلها عن محيطها العربي الذي توقعه وزير خارجية مصر إسماعيل فهمي، وحذر منه السادات قبل سفره إلى فلسطين المحتلة في نوفمبر 1977، ولكن السادات بدا مستلبا إلى سيناريو أعده له مؤلف يعرف شغفه القديم بفن التمثيل، فلم ينصت إلى نصيحة الوزير الذي لم يتردد في الاستقالة، وتبعه وزيران للخارجية هما محمد رياض ومحمد إبراهيم كامل الذي استقال في كامب ديفيد، عشية توقيع الاتفاقية التي

تتضمن هذه "الوثيقة"، وهي تحمل، بناء على ما أتمتع به من بصر معقول، بصمة تصويب يؤخر عقارب الساعة سنة كاملة من 1979 إلى 1978، بسبب نقص مهارة "المحرر". ليس في "الوثيقة" ما يمثل تهديدا للأمن المصري، لكي يؤجل الإعلان عنها 39 سنة، لنقل 40 سنة حسب المعلن عن تاريخها، فلماذا تم التكتم عليها طوال هذه الفترة؟ لا أظن هدف التأجيل أن تنال الوثيقة بعد كل هذا الوجد صفة "التاريخية"، فمضمونها "كلام كالكلام"، كما وصف طه حسين الشعر والأدب المتخم بالثرثرة ولا يقول إلا المألوف. فما معنى كل هذه "البنغيات" "يجب أن، ينبغي أن، سيتطلب"، بعد توقيع اتفاق ثنائي حمل مصر إلى معسكر الولايات المتحدة، ورنهنا بضبط الساعة على التوقيت الإسرائيلي الأميركي، وإلى من يتوجه رئيس الدولة الحاكمة، التي قال السادات إنها ستملك 99 بالمئة من أوراق "اللعبة"، بهذا البيان الحاشد بمطالبات تدعمها "بنغيات" فارغة من المعنى؟ الوقائع تقول إن السلام الساداتي كان منفردا، وإن وفد العدو قبل مباحثات فندق مينا هاوس في ديسمبر 1977 اشترط أن يستبعد علم فلسطين، ثم رفض وفد العدو دخول فندق فلسطين بالإسكندرية، وكان

مجهزا للمباحثات، لأنه يحمل اسم فلسطين. ولكن بيغن أصر على عقد المباحثات الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني في القدس التي يراها الصهاينة عاصمة أبدية لدولتهم. استقرت وقائع التاريخ، كما جرت لحظة بلحظة، وليس كما حاولت آلة السادات السياسية والإعلامية تسويقها، على أن مخاطرة السادات أعادت سيناء شكليا وفقا لاشتراطات قاسية، ولكنها فرقت إلى الأبد الداعمين الدوليين للقضية الفلسطينية، من أميركا اللاتينية إلى الصين مروراً بأفريقيا التي فتحت أبوابها وأسواقها لإسرائيل، وليس منطقيا أن تستمر المقاطعة بعد توقيع "السلام" بين أعداء "قدامى"، ولن يكون المتعاطف أكثر إخلاصا للقضية من صاحبها. وإذا كان مجلس الشيوخ الأميركي، بمناسبة مرور أربعين عاما على كامب ديفيد، قد أجمع في 23 أغسطس 2018 على مشروع قانون لتكريم أنور السادات، بمنحه وسام الكونغرس الذهبي، فإن على إسرائيل أن تصنع له في مطار بن غوريون تمثالا يستقبل يهودا شمولين بحق العودة، وتنتظروهم جنسية آخر دولة استعمار في العالم، ولا استبعد أن يزود بلوحة إرشادية "هذا ثاني أهم شخصية مؤثرة في بناء إسرائيل".

كامب ديفيد.. من الشرق الأوسط الكبير إلى صفقة القرن

استبعاد سيناء بعودتها للمصريين، مع بقاء كافة نتائج حرب 1967 كما هي، لنصل في اتفاقية القرن المزعومة لمرحلة فرض نتائج حرب النكسة بقوة الهيمنة والتجبر على العرب والفلسطينيين. وتظل كامب ديفيد عامل كبح لطموح الإدارة السياسية المصرية أيا كانت، وعائقا أمام عودتها لحاضنتها الطبيعية، ويظل أفضل الخيارات السياسية المتعارف عليها هو تجميد الموقف وتثبيت أركانه مرحليا، ثم الانتقال لمرحلة توسيع النفوذ تدريجيا والتخلص من الاعتماد على المساعدات الأميركية، وكذلك التحرك بعيدا عن المؤسسات الأممية التي تستخدمها الولايات المتحدة كوسيلة للضغط والمناورة وتفكيك الأمم، مثل صندوق النقد الدولي. وتظل الكفاءة الاقتصادية والاستقلال الثقافي هما السبيل للخروج الحقيقي من مرحلة كامب ديفيد. الكفاءة الاقتصادية عن طريق التنمية المتكاملة والمستدامة من خلال مجتمعات جديدة ترتبط بتفعيل الموارد الطبيعية لكل منطقة جغرافية مصرية، والتوسع العمراني عن طريق هذه الفكرة، وليس عن طريق الاستثمار العقاري المجرد غير المرتبط بتفعيل الموارد. والاستقلال الثقافي يقوم على استعادة الذات المصرية لتراثها التاريخي وتوظيفه لبناء نمط حضاري خاص بالشخصية المصرية، يجعلها تسترجع اعتزازها بنفسها وإيمانها بروح الجماعة المصرية مجددا، وتتجاوز ارتباطك الفترة الطويلة التي تلت كامب ديفيد وتبعاتها. تملك مصر الفرصة السانحة لاستعادة مكانتها التاريخية، عن طريق السعي لبناء دولة قوية تعتمد على الكفاءة الاقتصادية والاستقلال الثقافي، تمد الجذور ثانية لمحيطها العربي وتشارك في استثمار النظام العالمي الجديد.

حيث تأتي صفقة القرن لتؤكد على الهزيمة القاسية ونتائجها، متجاهلة كل ذلك، وكان حرب أكتوبر لم تحدث وكان كامب ديفيد أنضجت ثمارها بنجاح وبراعة، فالرئيس الأميركي دونالد ترامب، أقر بالقدس الكاملة عاصمة لإسرائيل وبالتالي ضرب بعرض الحائط المطالب الفلسطينية تجاه المستوطنات في القدس الشرقية، وسيطرة الفلسطينيين على المدينة المقدسة كعاصمة مفترضة للدولة الفلسطينية المقترحة. واتخذ خطوات تجاه ملف المهجرين أو اللاجئين الفلسطينيين، توضح نيته في تصفية فكرة حق العودة، واستبدال ذلك بحزمة من المساعدات المادية والاقتصادية لهم وللدول التي يتواجدون فيها، على سبيل التعويض. وبالطبع لم يتطرق ترامب وإدارته إلى ملف المستوطنات الإسرائيلية في الضفة لا من قريب ولا من بعيد، في مباركة واضحة لعمليات الاستيطان التي أقيمت منذ حرب عام 1967 وحتى الآن.

أما الدولة الفلسطينية المقترحة وفق التسريبات المتطلة بصفقة القرن المزعومة، فتتلخص في مجموعة من المساعدات الاقتصادية والإنسانية، فلا حديث عن حدود لها أو سلطات معينة، مع اقتراح عاصمة بدلية للقدس، ففي واقع الأمر تطرح صفقة القرن المزعومة شكلا لدولة بلا دولة تقريبا. إن من الذي بقي من مطالب الفلسطينيين القائمة منذ حرب عام 1967 لينفاوضوا عليه؛ وكاننا في فجوة زمنية أو ثقب أسود اسمه كامب ديفيد، خرجنا منه لنعود لنقطة البداية حيث تستكمل إسرائيل انتصارها في 1967 وتؤكد عليه، وكل ذلك يرجع للاتفاقية وتحييد مصر أقوى الأوراق من المعادلة العربية.

أما الجولان فحدث ولا حرج، هناك حالة صمت تام عنها في الصفقة الأميركية المزعومة، وكان كل ما فعلته كامب ديفيد كان

مسار الخطوة السابقة في التسعينات، محاولة فرض كل شروط الهزيمة والاستسلام دفعة واحدة، وفي ظل ارتباط إقليمي عربي لم تشهد المنطقة منذ بدايات القرن الماضي، وذلك بإلغاء حق العودة لفلسطيني المهجر، وإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وطرح مشروع "الترانسفير" أو تهجير الفلسطينيين لإقامة شبه دولة في سيناء المصرية. ما بدأ بكامب ديفيد انتهى بصفقة القرن، فقد مسحت الاتفاقية أثر حرب أكتوبر 1973 من ميزان القوة العربية تماما، وكانت مثلما أرادت لها الولايات المتحدة، فنزعت أقوى أوراق العرب من الصراع وهي مصر، فمُنذ اللحظة التي وقعت فيها مصر على الاتفاقية وتغيرت عقيدتها تجاه الصهيونية ودولة إسرائيل، تجمدت عندها كافة المطالب العربية التي نشأت في أعقاب حرب 1967. المدقق في الأمر سيجد أن التفاوض حاليا في صفقة القرن المزعومة التي تطرحها الإدارة الأميركية الحالية، يتم على أساس البنود التي نتجت عن حرب النكسة في يونيو عام 1967، وكان حرب أكتوبر لم تقع، وكان آخر المعارك بين إسرائيل والعرب كانت النكسة.

المدّش في الاستراتيجية الأميركية والصهيونية إزاء صفقة القرن هو تفرغ كافة المطالب العربية الفلسطينية التي كانت مطروحة منذ الستينات من مضمونها. فقد أدت الحرب إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان، والشروع في الاستيطان بالقدس الشرقية والضفة، وكانت مطالب الفلسطينيين، ومزالت، العودة لحدود ما قبل 1967، القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، دولة في القطاع والضفة، إيقاف الاستيطان وتفكيكه في أرض الضفة، والحق في عودة المهجرين الفلسطينيين، وسلطات ومؤسسات دولة كالمتعارف عليها.

لما أربعون عاما كاملة مرت على توقيع معاهدة كامب ديفيد في مثل هذا الشهر من عام 1978، كانت الاتفاقية نقطة تحول مفصلية في السياسة العربية والخارجية لمصر، أدت لتشوهات لا نهاية لها على المستوى السياسي والاقتصادي والفكري، من ثم أوصلتنا كامب ديفيد إلى صفقة القرن الراهنة، بعد أن مرت على مشروع الشرق الأوسط الكبير في تسعينات القرن الماضي. الاتفاقية كان لها ثلاث محطات فاعلة عبر أعوامها الأربعين. المحطة الأولى كانت الصدمة بالتوقيع وكسر الإرادة وشق صف المقاومة العربية والاعتراف بالاحتلال الصهيوني في السبعينات، وكان أسوأ نتائج هذه المرحلة هو تحول التوجه السياسي في العديد من دول آسيا وأفريقيا للقبول بالصهيونية بعد قطيعة ووصمها بالعنصرية والإرهاب، ثم تغلغل الصهيونية داخل القارة السمراء حتى وصل نفوذها لمدا.

المحطة الثانية في تاريخ كامب ديفيد كانت تمرير الهزيمة والانكسار بسقوط الشرق العربي وظهور اتفاقية أوسلو في تسعينات القرن الماضي بعد ضرب العراق، وهي الاتفاقية التي كان مشروعها الأساسي اقتصاديا قائما على فكرة الشرق الأوسط الكبير، الذي عاصمته وقلبه النابض إسرائيل، لكن الصهيونية نفسها رفضت المشروع ووهم السلام مقابل التنازل عن الأرض، وذلك باغتيال رئيس وزراء إسرائيل، شريك الولايات المتحدة في الترويج لاتفاقية أوسلو، إسحاق رابين. أما المحطة الثالثة لكامب ديفيد، فكانت صفقة القرن في نهايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، التي نعايش تفاصيلها الآن، حيث طرقت الولايات المتحدة على الحديد وهو ساخن، واستغلت حالة الجزر الشعبي العربي بعد المد وأحلام التغيير في ثورات مطلع هذا العقد، لتستكمل

سعد القرش
روائي مصري



لو صحت «وثيقة القاهرة» فلماذا لم تعلن آنذاك، لتبرئة ساحة السادات، في عنقوان الحملة عليه ووصمه بخيانة لا تزال تلاحقه كلعنة، وما ترتب على تلك العاصفة من استبعاد مصر من جامعة الدول العربية

د. حاتم الجوهري
كاتب مصري



التفاوض حول صفقة القرن المزعومة التي تطرحها الإدارة الأميركية، يتم على أساس البنود التي نتجت عن حرب 1967، وكأن حرب أكتوبر لم تقع، وكأن آخر المعارك بين إسرائيل والعرب كانت النكسة



«الجزائر بدأت في جرد جرائم الاستعمار الفرنسي منذ سنة 1830 إلى غاية 1962، وتكريم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للحركي شأن فرنسي لا دخل للجزائر فيه».

الطبيب زيتوني
وزير المجاهدين الجزائري

«التطورات الأخيرة تزيد من ضعف نداء تونس بينما تظهر النهضة للممولين وشركاء تونس كحركة عاقلة ورحيانية وتعطي الأولوية للاستقرار وتراعي التزامات تونس».

خميس قسيلة
عضو المكتب التنفيذي لحزب البديل التونسي



السبسي حين يخسر رهاناته

الرّعيم الجديد الذي يعملون عليه في تغيير المشهد السياسي، ويدفعون به إلى تشكيل حزب سياسي قد يكون "نداء المستقبل" بدل النداء الحالي، خصوصا مع نجاحه في الدفع إلى تشكيل كتلة برلمانية، وصل عدد أعضائها إلى 45 نائبا، وقد تصل إلى 50 نائبا خلال الأيام القادمة، لتحلّ المرتبة الثانية تحت قبة البرلمان بعد كتلة حركة النهضة، وهو ما يعطي الكتلتين معا أغلبية مرجحة ستطيع باي مشروع للإطاحة بالحكومة ورئيسها. لم يبق للسبسي إلا استنفاد محاولاته مع الغنوشي، وهو ما حصل الأسبوع الماضي عندما التقيا في قصر قرطاج، ليخرج زعيم النهضة معلنا إصراره على الاستقرار الحكومي وبالتالي الإبقاء على الشاهد، وليقول السبسي بألم المطعون في كبريائه، إنه دخل في قطيعة مع النهضة وإنها هي التي قررت ذلك، وهو يقصد أنها تمسكت بالشاهد بدلا منه، وأن الغنوشي عندما وضع بين خيارين، اختار رئيس الحكومة، ومن يقف وراءه وإلى جانبه في الداخل والخارج. غضب السبسي وقرا ما وراء موقف النهضة، وأدرك أنه أمام واقع لم يكن يخطط له، فحلفاؤه الإسلاميون ينفضون من حوله كما انفض النداثيون من حول ابنه، ليكون يوسف الشاهد الكاسب الأبرز في هذه الجولة، ولكن ساكن قصر قرطاج قد تكون لديه أوراق أخرى، سيخرجها ذات يوم، شريطة أن يجد الدعم وهذا أمر مشكوك فيه في ظل تأثيرات خارجية يعرف أنها تتجاوز معطيات الداخل.

عامين، كان هناك من أشار عليه بالشاب ابن الأسرة الأرستقراطية الحضرية العاصمية، الذي تولى وضع وتخطيط سياسات التعاون في ميدان الأمن الغذائي وتطوير الشراكة الفلاحية بين تونس والولايات المتحدة، والذي جيء به كوزير دولة للفلاحة في حكومة الصيد في فبراير 2015 ثم عين وزيرا للشؤون المحلية في التحوير الحكومي في يناير 2016. منذ أشهر فهم السبسي أن من دفعه إلى اختيار الشاهد، كان يعرف ما يريد ولاي شيء يخطئ، وأدرك أنه خسر رهانه عندما اعتقد أن ذلك الشاب سيكون مجرد وزير أول في نظام رئاسي، لا رئيس حكومة في نظام برلماني، وعندما خطط لوثيقة قرطاج الثانية التي نصت في نقطتها 64 على أن يكون مصير الشاهد كمصير الصيد، فوجئ بأن حركة النهضة تلوي العصا في يديه، وترفض الإطاحة برئيس الحكومة لاعتبارات عدة. منها أنها تعرف من بدعمه وتعرف لماذا هو في ذلك المنصب، وتذكر أنه مطالب بإجراء الإصلاحات الاقتصادية الحتمية والجزرية، وتراهن على أنها ستستفيد من ذلك إذا وصلت إلى الحكم في 2019، لأن من يقوم بمثل تلك الإصلاحات عادة ما يدفع الثمن من شعبيته ومن طموحه السياسي خصوصا في ظل نظام حكم كالنظام المعتمد في تونس. ما زاد من تعقيد الوضع بالنسبة للسبسي، أن الشاهد أظهر دهاء سياسيا في استقطاب جانب كبير ممن كانوا داعمين لنجل الرئيس في النداء، وبات عند بعضهم

وبات القادة النهضةيون ينادون بنجله حافظ بلقب السيد الرئيس، في إشارة إلى أنهم سيواصلون العمل وفق اتفاق باريس، بعد انتخابات 2019، حيث يمكن أن يصبح حافظ قائد السبسي رئيسا للبرلمان أو الحكومة، ولم لا رئيسا للدولة؟ سيرا على خطى والده. أدى التوافق بين نداء تونس والنهضة بعد انتخابات 2014 إلى غضب في أوساط النداثيين، وإلى تصدعات بسبب المواجهة التي قادها جناح الرئيس مع من تصفهم النهضة بالاستنصاليين داخل الحزب الحاكم، واتسعت دائرة الخلافات مع ارتفاع منسوب الطموح السياسي لدى حافظ قائد السبسي الذي وجد نفسه يحظى بترحيب الأتراك والقطريين وغيرهم، ما جعله يتخلص من أبرز القيادات النداثية ليصبح في صدارة المشهد، ولكن دون أن يمتلك كاريزما والده، ولا ميراث الدعم الشعبي السابقة، ولا الشرعية الديمقراطية داخل الحزب. في صيف 2016 قرر السبسي الإطاحة برئيس الحكومة الحبيب الصيد عبر وثيقة قرطاج التي تحورت حول هدف أساس وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية يحيط بها حزام سياسي واجتماعي قادر على الدفع نحو تجاوز الوضع المتردي الذي تعرفه البلاد على مختلف الأصعدة. وبينما كان أغلب الفاعلين السياسيين والمراقبين، يتساءلون عن هوية رئيس الحكومة الجديد، كانت الصورة واضحة لدى الرئيس السبسي وأقلية من المقربين منه، فقبل أشهر، وربما قبل عام أو

جدل واسع أثاره إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي عن القطيعة بينه وبين حزب حركة النهضة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتم تقديم السبسي على أنه قاطع حلفاءه الإسلاميين بعد خمس سنوات من الود الموصول بينه وبين راشد الغنوشي، في حين أن تصريحاته تقول عكس ذلك، وتؤكد أن النهضة هي التي نفضت يدها منه وكانت صاحبة قرار الطلاق من طرف واحد كما قرأه ساكن قصر قرطاج. بمعنى أوضح، رأى السبسي أن النهضة خيّرت عليه يوسف الشاهد رغم أنها ترك أن رهانها على رئيس الحكومة الشاب سيفقدوها ود عزابه الذي جاء به إلى صدارة المشهد السياسي، ما يعني أنها اختارت الجواد الذي تراهن عليه، والذي ستستفيد منه على الأقل في ضرب ما تبقى من حزب نداء تونس، الحزب الذي أوهم منتسبيه وأنصاره منذ تأسيسه بأنه النقيض الفكري والعقائدي والثقافي والاجتماعي لمشروع الإسلام السياسي، واستقطب أصوات الناخبين بشعارات سرعان ما تبين زيفها بعد أن تم الكشف عن اتفاق سري جرى بباريس في أغسطس 2013 بين قائد السبسي والغنوشي، وتتمحور بالأساس على التحالف وتقاسم السلطة مبدئيا حتى عام 2024. وقد أوفى زعيم النهضة بتعهداته، ومنها سحب شرط السن القصوى للترشح للرئاسة من مسودة الدستور، وإلغاء قانون العزل السياسي، ليصل السبسي إلى قصر قرطاج،



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ساكن قصر قرطاج قد تكون لديه أوراق أخرى، سيخرجها ذات يوم، شريطة أن يجد الدعم وهذا أمر مشكوك فيه في ظل تأثيرات خارجية يعرف أنها تتجاوز معطيات الداخل

لماذا يؤجل النظام الجزائري فتح ملف ضباط فرنسا

لهم بالقوة، وهناك من احتمى بفرنسا وانضم إلى جيشها لأنه تعرض لمعاملات سلبية، منها الابتزاز المالي من طرف جهات معينة ضمن حركة التحرر الوطني. لا شك أن كتابة التاريخ الشعبي لأحداث وتعرضات مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر منذ عام 1830 إلى عام 1962 سوف ترفع النقاب عن حقائق متباينة لا تزال طي التهميش والإنكار. من الواضح أن لجوء النظام الجزائري إلى تبرير تكريم الرئيس ماركون للحركي الجزائريين على أساس أنه إجراء فرنسي داخلي، هو في الحقيقة جزء عضوي من سياسات التبعية الجزائرية لباريس بشكل خاص، ولمراكز صنع القرار في الغرب بشكل عام. وفي ضوء هذا يدرك المراقب السياسي أن التناقضات الحادة التي تبرز هذه الأيام بين قيادات حركة التحرر الوطني الجزائري بخصوص ملف الذاكرة التاريخية لحركة التحرر الوطني هي مجرد صيحات في صحراء النظام الجزائري الذي يكتفي بالتنزه على هذه الذاكرة التي تتعرض للتشويه والطمس.

الاستقلال إلى اليوم في مختلف أجهزة الدولة الجزائرية لهم سجلات مشبوهة، حيث كان بعضهم من الخونة وبعضهم هم أبناء ينتمون إلى عائلات الحركي. وفي الواقع فإن لخضر بورقعة يشير ضمنا إلى قضية معقدة وخلافية لم يعالجها النظام الجزائري على مدى 55 سنة من عمر الاستقلال. كما طمسها سياسات كبح المؤرخين الجزائريين، وتتعلق بما يسمى في الأدبيات التاريخية الجزائرية المعاصرة بضباط فرنسا من أصل جزائري، والذين كانوا جزءا من الجيش الفرنسي في وقت من الأوقات ومن ثم التحق عدد منهم بصفوف حركة التحرر الوطني الجزائري في السنوات الأخيرة من الحرب الجزائرية – الفرنسية، ثم عين بعض من هؤلاء في مناصب عليا مفصلية في الحكومة وأجهزة الجيش والأمن في فترة الاستقلال.

وفي الحقيقة فإن ملف هؤلاء الحركي بقي مغلقا لمدة طويلة جراء حساسيته المفرطة وبسبب تسلل بعض ضباط فرنسا الخونة إلى سدة الحكم، ولكن ثمة بعض اللعل الأخرى التي يتم تجاهلها عمدا لأن تاريخ حركة التحرر الوطني الجزائري المكتوب من فوق هو في الأغلب مكتوب وفق منظور رسمي وليس وفق رؤية شعبية.

وفي هذا الخصوص ينبغي الإشارة إلى حقائق لا تذكر غالبا، ومنها أن هناك فئة من الجزائريين أجبروا على الانحاق بالجيش الفرنسي بسبب تجنيد السلطات الفرنسية

وإنما يدخل في إطار ترتيب البيت الفرنسي من الداخل من جهة، وقطع الطريق أمام اليمين الفرنسي المتطرف الذي يعادي الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا من جهة ثانية. ومن الغريب أن وزير المجاهدين الجزائريين، الطبيب زيتوني، صرح هذا الأسبوع قائلاً بأن تكريم الرئيس الفرنسي ماركون للخونة المنحدرين من أصل جزائري هو شأن فرنسي داخلي، ولكن هناك في الجزائر من استنكر مثل هذا النمط من التصريح الذي لا يحترم مشاعر المجاهدين الجزائريين الأحياء، وكذلك أرواح أولئك الذين استشهدوا على أيدي هؤلاء الخونة أثناء الحرب مع الجيش الفرنسي. إلى جانب هذا فإن قطاعا واسعا من الشعب الجزائري يرفض تصريح الطبيب زيتوني على أساس أن البطش بذاكرة التاريخ الوطني ليس شائنا فرنسيا داخليا بل هو شأن الضمير الوطني الجزائري، ومن الملاحظ أن قضية الحركي /الخونة الجزائريين لا تطرح فقط على صعيد العلاقات الجزائرية – الفرنسية وإنما تطرح أيضا على الصعيد الجزائري الداخلي، وفي هذا الإطار بالذات تجرأ هذا الأسبوع القائد التاريخي للولاية الرابعة لخضر بورقعة حيث انتقد وزير الداخلية السابق دحو ولد قابلية على تستره على جزائريين قاموا فعلا بخيانة وطنهم وعملوا ضمن صفوف جيش فرنسا الاستعمارية. وأكد أنه يملك وثائق تبين أن هناك الكثير من المسؤولين العاملين منذ

من جديد عاد ملف الذاكرة التاريخية الجزائرية في العهد الاستعماري الفرنسي إلى الواجهة بكثير من الحدة، خاصة بعد قيام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركون مؤخرا بتكريم عدد من الجزائريين الذين يقال إنهم حملوا السلاح أثناء الحرب الجزائرية – الفرنسية ضد الشعب الجزائري. ولكن ملف هؤلاء يخلط بشكل متعسف من طرف السلطات الفرنسية والجزائرية معا، حيث لا يميز الطرفان بين هؤلاء المذنبين وبين أبنائهم الأبرياء، وهو الأمر الذي يعقد هذا الملف، ويؤدي بالتالي إلى تغريب هويات الجيل الجديد من أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا. لا شك أن قيام الرئيس ماركون بهذه الحركة في الوقت الذي يطالب فيه الجزائريون بتقديم الاعتذار الرسمي عن جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر هو تكريس نمطي للذهنية الاستعمارية التي لا تزال قائمة في جزء كبير من المجتمع الفرنسي، خاصة وأنه لم يعتذر إلى يومنا هذا عن جرائم بلاده في الجزائر.

ورغم أن الرئيس ماركون قام في الأيام القليلة الماضية برد الاعتبار رسميا للمناضل الشيوعي الفرنسي موريس أودان (1932 – 1957) الذي تحالف مع المجاهدين الجزائريين، وتعرض جراء ذلك للموت تحت تعذيب المظليين العسكريين الفرنسيين، غير أن الملاحظين السياسيين الجزائريين المحايدين يرون أن رد الاعتبار لموريس أودان لا يتضمن أي اعتذار رمزي أو مادي للشعب الجزائري،



أزراح عمر
كاتب جزائري

ملف الحركي بقي مغلقا لمدة طويلة جراء حساسيته المفرطة، إضافة إلى أن تاريخ حركة التحرر الوطني الجزائري كتب وفق منظور رسمي وليس وفق رؤية شعبية

تحولات في جغرافيا الإرهاب

الاستقرار الذي عرف به بلد كان يوصف بأنه واحة الإسلام المعتدل في جنوب شرق آسيا. وتجاوز عدد الجماعات الإرهابية المحلية المسلحة التي بايعت تنظيم داعش في السنوات الأربع الماضية 60 جماعة، موزعة على عدد من بلدان جنوب شرق القارة كإندونيسيا والفلبين وماليزيا وبورما. وتأتي أفغانستان، التي تقع في آسيا الوسطى، على رأس قائمة بلدان القارة الأكثر استهدافا من الإرهابيين، سواء التابعين لتنظيم داعش أو حركة طالبان. وحسب تقارير أميركية فإن هذه الأخيرة تشن حرب استنزاف كبيرة على قوات الجيش النظامي في الدولة، بحيث وصل معدل ضحايا هذه القوات بفعل الغارات والعمليات التي تنفذها الحركة إلى 22 عسكريا في اليوم الواحد خلال العام 2016.

وربما تعود كبرى العوامل التي تحفز الجماعات الإرهابية على التركيز على البلدان الآسيوية إلى التداخل العرقي والتعددية الدينية ووجود حركات انفصالية داخل تلك البلدان تشجع الجماعات الإرهابية على استغلالها، عبر تكييفها بإدخال عناصر الخطاب الديني الجهادي. بيد أن ما يضاعف من الخطر الإرهابي في القارة تواجد المقاتلين التابعين للقاعدة ولداعش في الوقت نفسه، ضمن استراتيجيات للمناخسة والسبق، ففي حين ترى القاعدة أن وجودها هناك هو وجود تقليدي يعود إلى نهاية التسعينات، يرى تنظيم الغدادي أن سياسة التسابق مع الظاهري لتلزمه بتكتيف العمليات الإرهابية لضمان ولاء التنظيمات المحلية له.

تنظيم داعش في العراق وسوريا خلال العامين الأخيرين بسبب الهجمات التي شنها التحالف الدولي، وأدت إلى تكتيك المواقع الرئيسية التي كان التنظيم يتحصن بها، لكن الأرقام المتعلقة بزيادة عدد العمليات الإرهابية وأعداد الضحايا في مواقع محددة تشير إلى أن نهاية التنظيم في معاقلة الرئيسية الأولى لم تكن مؤشرا على موته وزوال عوامل الخطر التي كان مصدرا لها منذ العام 2014، بقدر ما تعني تحولا نوعيا في اختيار أهدافه ومواقع، وزيادة التركيز على مناطق بعينها، في إطار محاولات التنظيمات الإرهابية للانبعاث من جديد والتكيف مع المتغيرات الدولية والإقليمية.

السؤال الذي بات يطرحه الخبراء في النزاعات الدولية والشبكات الإرهابية ينصب على مدى استعداد تنظيم الدولة الإسلامية، ومعه تنظيم القاعدة، لتحويل القارة الآسيوية إلى معقل جديد للجهاديين خلال الفترات المقبلة. وهو تساؤل يتفرع من ملاحظة منحني تطور العمليات الإرهابية في البلدان الآسيوية خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تمت ملاحظة كثافة العمليات التي شهدتها بلدان لم تحصل فيها عمليات إرهابية طوال أعوام، كما هو الأمر مع إندونيسيا التي بقيت في منأى عن الإرهاب طيلة الفترة ما بين 2012 و2016، قبل أن تهتز العاصمة جاكارتا على وقع أولى العمليات المنسوبة إلى تنظيم محلي تابع لتنظيم داعش في يناير 2016، أعقبها سلسلة من العمليات المتزامنة في مايو من العام الماضي نفذها أفراد أسرة واحدة، أنهت

حمل التقرير الأخير للخارجية الأميركية حول ظاهرة الإرهاب في العام الماضي، والذي صر هذا الأسبوع، أنباء مقلقة بشأن تمدد خطر الجماعات الإرهابية على الساحة الدولية واحتمال حصول تحولات في جيواستراتيجيا الإرهاب خلال المرحلة المقبلة، وذلك في إطار لعة تغيير المواقع التي يلجأ إليها الإرهابيون وتغيير نقاط الارتكاز، بهدف تشتيت أنظار القوى العالمية الفاعلة، عبر توظيف التناقضات في العلاقات الدولية.

وإذا كان التقرير قد أظهر تراجعا ملحوظا في حجم الهجمات الإرهابية خلال العام الماضي، مقارنة بالعام الذي قبله، أي 2016، بنسبة 23 في المئة، وانخفاضا بنسبة 27 في المئة في أعداد ضحايا العمليات الإرهابية، إلا أنه في المقابل بق ناقوس الإنذار في ما يتعلق بجغرافيا الإرهاب، وكشف أن النسبة الأكبر من العمليات الإرهابية التي حصلت العام الماضي وقعت في خمسة بلدان تقع كلها في القارة الآسيوية، وهي أفغانستان والهند والعراق وباكستان والفلبين. إدراج العراق ضمن هذه المجموعة يدل على أن التقرير لم يعتمد التقسيم الجيوسياسي، كون العراق يقع في منطقة الشرق الأوسط، بل اتجاه إلى اعتماد تقسيم جغرافي بحت. في الوقت ذاته، وقع أكثر من ثلثي القتل نتيجة العمليات الإرهابية في خمسة بلدان موزعة على آسيا وأفريقيا، وهي أفغانستان والعراق ونيجيريا والصومال وسوريا.

يعود تراجع العمليات الإرهابية في المرحلة المذكورة إلى الهزيمة التي تلقاها



إدريس الكنوري
كاتب مغربي

العوامل التي تحفز الجماعات الإرهابية على التركيز على البلدان الآسيوية تعود إلى التداخل العرقي والتعددية الدينية ووجود حركات انفصالية داخل تلك البلدان تشجع الجماعات الإرهابية على استغلالها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على الاتحاد الأوروبي التحرك لفرض ضريبة رقمية على شركات التكنولوجيا الكبرى. لا يمكنني فهم سبب عدم قدرة الدول الأعضاء على اتخاذ هذا القرار».

برونو لومير
وزير الاقتصاد الفرنسي

«دول الاتحاد الأوروبي لم تستفد بما يكفي من برنامج الحوافز الأوروبية، وهناك 270 مليار يورو في ميزانيات برنامج الحوافز الأوروبي لم يتم استخدامها».

كلأوس هاينر لين
رئيس محكمة المدققين الأوروبية



العملة الإيرانية في سقوط حر ينذر بانهيار اقتصادي شامل

● قيمة الريال تتلاشى بفقدان 78 بالمئة من قيمته في 5 أشهر ● الإيرانيون يطاردون العملات الأجنبية خشية ضياع قيمة مدخراتهم



طوابير المروب من الريال الإيراني

190
ألف ريال للدولار السعر الذي بلغت العملة الإيرانية أمس مقارنة بنحو 42 ألفا في مايو الماضي

شحن المنتجات للصين والهند دون تكاليف إضافية.

وقال المعهد إن شركات الشحن الإيرانية تقدم أيضا شروطا سخية للسداد، وفي بعض الحالات تقبل الدفع باليورو واليوان الصيني بدلا من الدولار.

لكن التقارير تشير إلى أن الهند ستوقف عن شراء النفط الإيراني بعد استكشاف توقف واشنطن عن إمكانية تقديم إعفاءات وهو أمر مستبعد في ظل المواقف الأميركية المعلنة.

وأظهرت بيانات المعهد أمس أن صادرات إيران النفطية تتراجع بسرعة كبيرة حتى قبل فرض الجولة الثانية من العقوبات الأميركية. ورجح المعهد أن ينكمش الاقتصاد الإيراني بنحو 4 بالمئة العام المقبل.

لكن محللين يقولون إن الانهيار السريع للعملة يضع الاقتصاد الإيراني على حافة الانهيار الشامل لأنه يجعل ممارسة أي نشاط اقتصادي في غاية الصعوبة.

وقال المعهد الذي يمثل البنوك والمؤسسات المالية الكبرى حول العالم إن صادرات النفط الخام والمكثفات انخفضت بمقدار 0.8 مليون برميل يوميا منذ أبريل الماضي لتصل إلى أقل من مليوني برميل حاليا.

وذكر معهد التمويل الدولي أن صادرات النفط تهبط رغم أن إيران تبيع خامات رئيسية بخصم كبير وتستخدم ناقلاتها في

لكن المحللين يقولون إن الإجراءات الأوروبية لا تعدو أن تكون مجرد محاولة لحفظ ماء الوجه، بسبب إجماع الشركات الأوروبية على وقف التعامل مع إيران للحفاظ على مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة في ظل تنفيذ العقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

وأشاروا إلى تخلي بنك بيفرانس الفرنسي المملوك للدولة هذا الأسبوع عن خطط لتأسيس الية لمساعدة الشركات الفرنسية في التجارة مع إيران، في مواجهة العقوبات الأميركية على طهران.

كما أكد معهد التمويل الدولي أن مثل هذا النظام سيفشل على الأرجح في إقناع الشركات الأوروبية الكبرى بتنفيذ أنشطة تجارية مع إيران خوفا من العقوبات الأميركية مع بدء سريانها في نوفمبر القادم.

سلوكها وخاصة التدخل في شؤون دول كثيرة في الشرق الأوسط. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة تشن "حربا اقتصادية" على إيران بإعادة فرض العقوبات الأحادية الجانب.

ويرجح مراقبون أن ينعكس انهيار الريال على جميع مظاهر الحياة في إيران خاصة أنه يعني انهيار القدرة المعيشية بنسبة مماثلة، الأمر الذي ينذر باندلاع احتجاجات بين الإيرانيين في أي لحظة.

وتشكلت هذا الأسبوع طوابير طويلة من السيارات أمام محطات تعبئة الوقود في إيران بسبب إضراب سائقي شاحنات نقل الوقود في البلاد جراء سوء ظروف عملهم وانهار قيمة أجورهم.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أن سائقي شاحنات نقل الوقود في محافظات أصفهان وهرمزغان وخراسان الجنوبية، نظموا إضرابا عن العمل وأن نقص الوقود أدى إلى طوابير طويلة للسيارات أمام محطات تعبئة الوقود.

وكان سائقي شاحنات إيرانيون قد تظاهروا في شهر مايو الماضي ضد ارتفاع أسعار التامين وأجور التصاريح ونسب العمولة المرتفعة وزيادة تكاليف التصليح وقطع الغيار رغم بقاء رواتبهم ثابتة، حيث تعهدت الحكومة الإيرانية حينها بحل مشاكلهم.

وهاجم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس خطط الاتحاد الأوروبي لإنشاء آلية خاصة بهدف التحايل على العقوبات الأميركية المفروضة ضد طهران على صادرات النفط الإيرانية وقال إنها خطط غير بناءة بالمرّة.

وأشار عدد من الدبلوماسيين الأوروبيين إلى أن فكرة هذه الآلية هي تأسيس نظام مقايضة يشبه ذلك الذي استخدمه الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة لتبادل النفط الإيراني مقابل سلع أوروبية بدون استخدام أموال.

قطر تستغل عزلة إيران لتوسيع استغلال حقل الغاز المشترك

● خطة قطرية لزيادة إنتاج الغاز المسال إلى 110 ملايين طن سنويا ● طهران تتفرج منذ عقود على استئثار الدوحة بالثروة المشتركة



سعد بن شريدة الكعبي:
المشروع إجراء اقتصادي مدروس وليست له أي أغراض سياسية

وقد اندفعت الدوحة إلى أحضان إيران بعد انغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية مع جيرانها الخليجيين رغم أن ذلك كان أحد أسباب فرض المقاطعة، إضافة إلى أنها تغامر بتفاقم غضب الإدارة الأميركية منها بسبب تحالفها مع أبرز خصوم واشنطن.

وفشلت جهود طهران لاستثمار جانبها من الحقل المشترك بسبب العقوبات الغربية. ولم تتمكن حتى بعد تخفيف العقوبات قبل عامين من إطلاق أي مشروع بسبب خشية الشركات العالمية من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية.

ووقعت طهران في العام الماضي عقدا مع شركة توتال وشركة صينية لاستثمار الحقل المشترك، لكن العقوبات الأميركية أجبرت توتال على اختيار مصالحها الواسعة مع الولايات المتحدة على مواصلة العمل في إيران.

واستنادا إلى بيانات أشار إليها الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبترول أمس فإن قطر صدرت حتى الآن أكثر من 12 ألف شحنة من الغاز الطبيعي المسال منذ بداية إنتاجه في البلاد قبل نحو 21 عاما.

وأكد الكعبي أن الطلب على الغاز الطبيعي في تزايد عالميا باعتباره طاقة نظيفة تواكب تطلعات العالم في توفير الطاقة النظيفة ومقاومة الاحتباس الحراري.

وقد تصبب الأزمات التي تعاني منها طهران وتزايد عزلةتها الدولية في صالح قطر بعد أن دخلت طهران في نفق العقوبات الأميركية الذي أصبح يهدد مستقبل النظام في إيران بسبب انغلاق جميع التعاملات الاقتصادية والمالية مع العالم الخارجي، لتواصل قطر استثمارها الطويل بثروات حقل الغاز المشترك.

وقال الكعبي إن المشروع "إجراء اقتصادي مدروس وليس له أي أغراض سياسية" في إشارة غير مباشرة إلى استئثار الدوحة بالإنتاج من الحقل المشترك مع إيران والتداعيات القاسية للمقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

ومن المؤكد أن يثير ذلك حفيظة طهران التي تتفرج منذ عقود على استئثار الدوحة بالإنتاج من الحقل بوتيرة جعلتها أكبر مصدر للغاز في العالم، ويمكن أن يقوّض محاولات السلطات القطرية لاسترضاء إيران، التي أصبحت نافذتها الرئيسية على العالم، رغم أن كلا البلدين يعانيان من عزلة كبيرة.

ويرى محللون أن ارتقاء السلطات القطرية في أحضان إيران في هروبها من تداعيات المقاطعة العربية لا يخفي التوتر المكتوم بشأن اندفاع قطر الهائل لاستغلال حقل الغاز المشترك بأسرع وتيرة ممكنة.

ويبدو التقارب المعلن بين الدوحة وطهران مليئا بالتناقضات رغم أنه يستند إلى معاناة البلدين من عزلة دولية ومن أزمات متشابهة واتهامات دولية بدعم الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وانتهت العقوبات الأميركية التي ستخفق قطاع الطاقة الإيراني في نوفمبر المقبل أي أمل باستغلال الثروات المشتركة مع قطر، بانسحاب شركة توتال الفرنسية من عقد لتطوير الجانب الإيراني من الحقل.

وتعاني قطر من عزلة وأزمات متشابهة بسبب المقاطعة العربية التي أدت إلى تداعيات قاسية ونزيف مستمر للاحتياطيات المالية بسبب انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري إذا استمرت المقاطعة.

مليون طن من الغاز تنتجها

قطر حاليا وسترتفع بعد

إكمال المشروع إلى 110

ملايين طن

77

وجهت قطر ضربة لإيران بتوسيع خطط زيادة إنتاج الغاز من حقل الشمال المشترك، الذي تطلق عليه طهران اسم حقل بارس الجنوبي. ويبدو أن الدوحة استغلت دخول طهران في نفق العقوبات الأميركية لتعزيز انفرادها باستغلال الثروة المشتركة.

الآلاف طن من الإيثان ونحو 263 ألف برميل من المكثفات ونحو 11 ألف طن من غاز البترول المسال، إضافة إلى 20 طنا من الهليوم. وأوضح أن قطر للبترول أعلنت سابقا عن مشروع جديد لتطوير حقل الشمال وبناء 3 خطوط إنتاج عملاقة جديدة للغاز الطبيعي المسال "وبناءً على النتائج الجيدة لأعمال التقييم والاختبارات قررنا إضافة خط رابع وإدراجه في التصاميم الهندسية الأساسية



الدوحة تعمق جراح طهران بالانفراد باستغلال الثروة المشتركة



«نحتاج لاستقرار أسعار النفط عند مستوى يشجع على الاستثمار ولا يضر بالطلب، اعتقد أن 70 دولارا للبرميل سعر مقبول للمنتجين والمستهلكين على حد سواء».

نزار العدساني
الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية

«الكشف الكبير للغاز الذي تحقق في المياه البريطانية من بحر الشمال باحتياطات تقدر بنحو تريليوني قدم مكعب، يثبت جدوى استراتيجية التنقيب لشركة توتال».

أرنو بروياك
رئيس التنقيب والإنتاج في شركة توتال



اقتصاد

المغرب يفتح نافذة الاقتراض السيادي بالصكوك الإسلامية

● أول إصدار لصكوك دولية بقيمة 107 ملايين دولار

● الصيرفة الإسلامية مصدر تمويل يدعم خطط التنمية

اتسعت خيارات التمويل السيادي في المغرب بالإعلان عن طرح أول صكوك إسلامية في الأسواق الدولية الشهر المقبل، في خطوة يرى الخبراء أنها تفتح آفاقاً أوسع لمشاريع التنمية الشاملة في المملكة من خلال توفير مصادر تمويل جديدة تنافس النشاطات المصرفية التقليدية.

البنوك التقليدية ما سيساهم في تحسين الخدمات البنكية.

ويتمتع النظام المالي للمغرب بصلاية عالية بفضل السياسات الاقتصادية، التي يقودها الملك محمد السادس، ونتيجة لذلك، أبقي المركزي أسعار الفائدة دون تغيير عند 2.25 بالمائة، متعللاً بأن تكاليف الاقتراض الحالية تتماشى مع توقعات التضخم والنمو في المدى المتوسط.

ووفق بيانات رسمية، فإن احتياطات النقد الأجنبي مستقرة عند 240.8 مليار درهم (25.8 مليار دولار)، بما يكفي لتغطية واردات خمسة أشهر وعشرة أيام.

وقد أكد الجواهري أن السوق الرسمية لصرف العملات الأجنبية تسير على نحو جيد ولا حاجة لتدخل المركزي لدعم الدرهم.



عبداللطيف الجواهري:
إصدار الصكوك الإسلامية التي سيطرحها المغرب سيكون بنظام الإجارة

وأوضح أنه من السابق لأوانه الحديث عن تعويم الدرهم أكثر مما هو عليه الآن بعد أن بدأ المغرب في التعامل بسعر صرف أكثر مرونة في بنابر الماضي، لافتاً إلى أن المصارف لديها وفرة في إمدادات العملة الصعبة وأنها عرضت حتى يبيع بعض تلك الإمدادات للمركزي.

ويرى المركزي أن عجز ميزان المعاملات الجارية يجب أن يرتفع إلى 4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي على أساس متوسط سعر النفط عند 69.8 دولار للبرميل، قبل أن ينكمش إلى 3.7 بالمائة في العام المقبل.

وهناك احتمال بأن يلجأ المغرب لتجديد خط ائتماني من صندوق النقد الدولي إذا حدثت صدمات خارجية كبيرة مثل ارتفاع أسعار النفط أكثر بعد أن تجاوزت حاجز 80 دولارا للبرميل في وقت سابق هذا الشهر. ويتوقع أن يبلغ التضخم، الذي تقوده أسعار المواد الغذائية، 2.1 بالمائة هذا العام قبل أن ينخفض إلى 1.2 بالمائة في 2019، بينما سيبلغ النمو 3.5 بالمائة بنهاية العام بالنظر إلى تحسن ناتج قطاع الزراعة، على أن يتراجع ليبلغ 3.1 بالمائة العام المقبل. ويمثل القطاع الزراعي 14.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المغربي. ويتوقع المغرب هذا العام محصولاً استثنائياً من الحبوب بمقدار 10.3 مليون طن.

وتشير التوقعات إلى أن عجز الميزانية سيبلغ 3.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام لينخفض إلى 3.3 بالمائة في العام المقبل.

كما أن إجمالي الدين العام البالغ 82 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي سيتقلص قليلا ليلجأ 81.4 بالمائة بنهاية 2019.

وتعمل الحكومة على اتخاذ المزيد من الإجراءات لتحسين مناخ الأعمال والحكومة والتنافسية وفرص الحصول على التمويل وأوضاع سوق العمل وتقليص الفروق الجهوية.

وأكد صندوق النقد الدولي أن هناك حاجة إلى المزيد من الضبط المالي بناء على التقدم الذي تحقق في السنوات الأخيرة مع التركيز على تعجيل الإصلاحات الضريبية والإدارة السليمة للمالية العامة على المستوى المحلي.

الرباط - فتحت السلطات المالية المغربية نافذة الاقتراض السيادي من خلال الصكوك الإسلامية وذلك للمرة الأولى منذ تدشين عمل المصارف التشاركية (الإسلامية) بالبلاد في العام الماضي.

وتأتي هذه الخطوة في تأكيد لتوقعات المحللين، التي تفيد بأن المصارف الإسلامية ستوفر مصادر تمويل جديدة تعزز برامج التنمية الشاملة التي تنفذها الحكومة، كما أنها ستتيح جذب الكثير من أموال السوق الموازية إلى النظام المصرفي الرسمي.

وأعلن بنك المغرب المركزي الثلاثاء الماضي، بأن الحكومة قررت طرح أول سندات إسلامية سيادية في 5 أكتوبر المقبل بقيمة مليار درهم (107 ملايين دولار).

وقال عبد اللطيف الجواهري محافظ المركزي خلال مؤتمر صحافي بالرباط إن "المغرب سيبيع أول سندات سيادية إسلامية كأصدار محلي، ليفتح سوقاً جديدة في البلاد"، في إشارة إلى نوع العملية التي سيطرحها المغرب وسيكون إصداراً بنظام الإجارة.

كما أوضح أن بلاده ستطرح سندات سيادية دولية العام القادم دون أن يذكر تفاصيل، مؤكداً أن وزارة الاقتصاد والمالية ستحدد حجم الطرح.

وتنظر الرباط للمصارف الإسلامية، التي ظلت محل رفض لعقود بسبب مخاوف بشأن الحركات الإسلامية، على أنها وسيلة لتعزيز السيولة في السوق المالية المحلية وجذب المزيد من المستثمرين الأجانب.

وتعتبر المغرب الأكثر تقدماً بين الدول المجاورة في شمال أفريقيا في تطوير التمويل الإسلامي وذلك بفضل صلاية نظامه المصرفي، رغم أن لتونس السبق في مثل هكذا تجارب، والتي بدأت منذ ثمانينات القرن الماضي، مع بنك البركة المملوك لرجال الأعمال السعودي صالح كامل.

وقبل عام، بدأت خمسة مصارف إسلامية بالنشاط رسمياً، في كل من الرباط والدار البيضاء بعد أشهر من حصولها على موافقة المركزي.

ويتنافس بنك الصفاء التابع للتجاري وفا وأمنية بنك التابع لمجموعة البنك العقاري والسياحي ونجمة التابعة للبنك المغربي للتجارة والصناعة ودار الأمانة التابع للشركة العامة المغربية للمصارف والبنك التشاركي للمغرب التابع لمجموعة البنك الشعبي، الاستحواذ على أكبر الحصص في السوق.

25.8
مليار دولار، حجم احتياطات العملة الصعبة للمغرب، وفق أحدث بيانات البنك المركزي

ويتوقع مصرفيون بلوغ قيمة أصول المصارف الإسلامية بالبلاد ما يقارب 8.6 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري، وهو ما يشكل نحو 10 بالمائة من حجم سوق الصيرفة المغربي.

وتشمل مساهمة هذه المصارف في التنمية إدخال ثقافة جديدة في عمليات التمويل والمعاملات عبر دعم تمويل قطاع السكن وضع أموال خارجية في الاقتصاد المحلي وبناء مركز مالي دولي في البلاد، ودعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ومنافسة



محفزات تدعم الاقتصاد السعودي

ثورة الإصلاحات تغير عادات السعوديين من التسوق إلى الإنفاق على الترفيه

● اتساع الخيارات يعيد ترتيب أولويات ميزانيات المستهلكين

● قيادة النساء للسيارات ودور السينما ترجحان زيادة الإنفاق



جورجيس شوردرت:
ثمة تغيير يحدث في السعودية ولا يمكن أن يحدث التغيير بلا ألم

7 منها سوبرماركت، في إطار خطة لتقليل مساحات البيع بالتجزئة بنسبة 3.8 بالمائة. غير أنها اشترت في مايو حصة أغلبية في شركة لتصنيع المواد الغذائية المجمدة. وقال محللون إن ذلك قد يعكس توقعات بزيادة الطلب على الأغذية المجمدة إذا ما تزايد إقبال النساء على العمل بدلا من القيام بدورهن التقليدي في البيت.

وتأثرت مبيعات شركة المراعي من شرائح الخبز برحيل نحو 700 ألف وافر. وقلص ذلك مبيعاتها في الربع الثاني بنسبة 8 بالمائة مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي. ونسبت وكالة رويترز إلى جورجيس شوردرت الرئيس التنفيذي لشركة المراعي قوله إن "ثمة تغيير يحدث في السعودية ولا يمكن أن يحدث التغيير بلا ألم... لا أتوقع تحسن بيئة الأعمال في الأجلين القريب والمتوسط".

ونالت التغيرات من المتاجر التقليدية حيث طبأت حركة الشراء في سوق البطحاء بالرياض الذي يقبل عليه الوافدون من آسيا. وقال مواطن من بنغلاديش يدعى بالال ويدير متجراً صغيراً للنظارات الشمسية والساعات إن "الحركة كانت في غاية الراج عندما جئت إلى هنا أول مرة. لكن الآن تمر أيام دون أن يشتري زبون واحد شيئاً". وأضاف أنه سيعود قريباً إلى بنغلاديش وأن عدداً كبيراً من زبائنه من الوافدين ينوون أيضاً مغادرة السعودية.

ويتعين اعتباراً من الشهر الحالي أن يمثل السعوديون نسبة تصل إلى 70 بالمائة من العاملين في 12 مجالاً من مجالات البيع بالتجزئة، منها الأثاث وقطع غيار السيارات والحلوى والساعات والنظارات.

والهدف من ذلك هو دفع المزيد من السعوديين للعمل في قطاع تجنبوا لفترة طويلة دخوله بسبب ضعف الأجور، لكنه قد يعني أيضاً لشركات التجزئة زيادة المصروفات على تدريب العاملين والتعيينات. وذكرت شركتنا لآزوردي للمجوهرات والحكر أن تكاليف التشغيل قد ترتفع بسبب "سعودة" وظائف القطاع.

كما تعزم الحكومة التخفيف من القيود على التجارة الإلكترونية، وهو مجال تاخرت فيه السعودية عن دول خليجية أخرى. وربما يؤدي ذلك إلى تغيرات أخرى في القطاع. ورجت شركة إيساتس.كوم المتخصصة في أبحاث التجارة الإلكترونية أن يؤدي ارتفاع نسبة الشباب بين سكان السعودية وارتفاع معدلات انتشار الإنترنت والبنية التحتية المتطورة إلى دفع نمو مبيعات التجارة الإلكترونية خلال السنوات المقبلة.

تزايدت المؤشرات على أن ثورة الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في السعودية بدأت تحدث تحولات كبيرة في عادات المواطنين، تمتد من أساليب التسوق والإنفاق على المجالات الترفيهية الجديدة مثل دور السينما وصولاً إلى اقتناء السيارات بعد السماح للمرأة بالقيادة منذ يونيو الماضي.

وأكد مصدر مطلع على خطط الشركة إنها تعزم أيضاً إغلاق 55 متجراً آخر هذا العام وإضافة 60 متجراً آخر. وقال المصدر إن هذا التحول يهدف في جانب منه إلى طرح منتجات في متناول اليد في مراكز التسوق.

وتملك الشركة ترخيص سلسلة متاجر زارا للأزياء الراقية بأسعار معقولة وتعزم زيادة عدد متاجرها بما يصل إلى 45 متجراً بحلول عام 2020.

كما افتتحت في العام الماضي أول فرع في السعودية من سلسلة متاجر لفنيس للملابس الرخيصة.

وحصلت إحدى شركات الحكير مؤخرًا على قرض قيمته 1.9 مليار دولار لاستخدامه في بناء مراكز تجارية جديدة. ولم تعلن الشركة تفاصيل المتاجر التي ستفتح أبوابها في تلك المراكز لكن مصرفيين يتوقعون أن تضم منافذ أكثر للترفيه مثل دور السينما والمطاعم إضافة إلى المتاجر.

جيسون توفي:
السعوديون باتوا يؤثرون السلع مخفضة الأسعار بعد تعدد خيارات الإنفاق



وكانت الرياض قد رفعت هذا العام حظراً سارياً منذ ما يقرب من 40 عاماً على دور السينما بهدف إنشاء قطاع للترفيه. ومع تسارع الإصلاحات، حافظ الإنفاق الاستهلاكي، الذي يمثل نحو 40 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، على حيويته وسجل متوسط نمو سنوي بنسبة 4 بالمائة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وشهد إنفاق المستهلكين ضعفاً في بداية العام الجاري مع ارتفاع أسعار خدمات المرافق، لكن ارتفاع أسعار النفط أتاح مجالاً في الميزانية لصرف مكافآت ومنح للأسر ذات الدخل المنخفض ومن ثم انتعش الإنفاق. ويتوقع أغلب المحللين أن يستمر النمو في السنوات المقبلة لعدة عوامل منها دخول النساء سوق العمل بعد رفع الحظر على قيادتهن للسيارات في يونيو. لكن وتيرة النمو من المتوقع أن تكون أضعف منها في العقد الأخير.

وتمثل هذه التغيرات تحديات لشركات التجزئة. فقد سجلت 6 شركات من أكبر 10 شركات لتجارة التجزئة في السعودية انخفاضاً في الأرباح الصافية في الربع الثاني من العام الحالي بينها شركة الحكير. وسجلت 5 منها انخفاضاً في المبيعات. وأغلقت مجموعة صافولا للمواد الغذائية وتجارة التجزئة في الربع الثاني 9 متاجر

الرياض - طرأت تحولات على المراكز التجارية والأسواق في السعودية، حيث تتسابق المتاجر على التكيف مع تغير عادات التسوق بفعل الإصلاحات الرامية لتنويع موارد الاقتصاد السعودي بدلاً من الاعتماد على النفط.

وبدأت محلات الملابس الفاخرة التي تحمل أسماء لامعة في عالم تصميم الأزياء ومحلات الشوكولاتة والزهور الراقية تغلق أبوابها، لتحل محلها متاجر تعرض الأزياء بأسعار في المتناول ومطاعم الوجبات السريعة ومتاجر تبيع معروضاتها بأسعار مخفضة بل ودور السينما.

ونأثرت ميزانيات الأسر بتخفيضات في الدعم الحكومي لأسعار الكهرباء والبنزين وبزيادة ضريبة القيمة المضافة، وبدأت أسر كثيرة تقلص مصروفاتها بالتحول من السلع الفاخرة إلى السلع الأرخص.

كما أدت إصلاحات لإدخال النساء سوق العمل وتشجيع صناعة الترفيه إلى ظهور خيارات جديدة للإنفاق.

وكان لرحيل آلاف العاملين الأجانب أثر سلبي على الأسواق المحلية وأدى إلى تغيرات أخرى.

وتهدف الإصلاحات التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى التخلص من اعتماد الاقتصاد على النفط وإيجاد 1.2 مليون وظيفة للسعوديين بحلول 2022 على أن يكون دور كبير منها في قطاع تجارة التجزئة. ويرى جيسون توفي المحلل لدى كابيتال إيكونوميكس أن "السعوديين أصبحوا يؤثرون السلع مخفضة الأسعار بعد إعادة فتح دور السينما وزيادة الأنشطة الترفيهية والسماح للنساء بقيادة السيارات، التي أدت إلى تحول في كيفية إنفاق المال".

ووجدت شركات التجزئة السعودية العملاقة مثل شركة فواز عبدالعزيز الحكير ومجموعة صافولا أن عليها التكيف مع الأوضاع الجديدة.

ويقول مسؤول بإحدى شركات التجزئة الكبرى إن "شركات التجزئة تعيد مراجعة ملفاتنا سواء المنتجات أو المتاجر لتعكس أنماط الاستهلاك المتغيرة".

وأغلقت شركة الحكير أكثر من 200 متجر على مدار 12 شهراً حتى نهاية يونيو الماضي، لكنها أضافت ما يصل إلى 80 متجراً في الفترة نفسها.

200
متجر أغلقتهما شركة الحكير خلال 12 شهراً لكنها أضافت ما يصل إلى 80 متجراً جديداً



مصدر تمويل جديد للنشاطات الاقتصادية

وجوه

راهب مطرود يطفو على السطح مع مشاكل الكنيسة المصرية

يعقوب المقاري

ينشق ويتحدى السلطة الروحية للبابا تواضروس



شيرين الديداموني

أثار إعلان الراهب المطرود يعقوب المقاري انفصاله عن الكنيسة الأرثوذكسية بعدما تم "سحلته" وتجريده من الرهبنة مؤخرًا، ضجة كبيرة في الشارع المصري. فقد رافقت الإعلان تخمينات عن نيته تأسيس كنيسة جديدة منشقة، كما ظهرت صورته في شكل يشبه زي البطريك، ومن حوله مجموعة من الشباب في ملابس كنسية، رسمهم رهبانا بنفسه.

ولم يراع المقاري الظروف الحرجة التي تمر بها الكنيسة بعد مقتل الأنبا أيبفانيوس، رئيس دير الأنبا مقاريوس في وادي النطرون، وأحد أقطاب الجبهة الإصلاحية التي يقودها تواضروس بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة المرقسية.

الحرس القديم والزلازل

أثار الحادث الذي وقع الشهر الماضي، قضايا ضاعفت من هوة الخلافات بين الحرس القديم، ويمثله الجناح التابع للبابا الراحل شنودة الثالث، وبين التيار الإصلاحى المؤيد للبابا الحالي تواضروس.

”

الانشقاقات التي تتعرض لها الكنيسة

تحظى بأنصار بوسعهم تقديم

التمويل المادي، وتكرر بين حين

وأخر بأشكال مختلفة، وترتبط غالبا

بالسلوك البشري في الاستقطاب

والعداء أو في الاتفاق والاختلاف

“

وقد أدت صدمة الراهب بعد تجريد لجنة الرهبنة بالمجمع المقدس له من الرهبانية، به لياخذ الانشقاق سبيلا، ويعلن انقلابه على رأس الكنيسة عبر بيان روج فيه للشكوك التي أثارها المعارضون إبان القرعة الهيكلية التي جاءت بالبابا تواضروس بطريركا للأقباط منذ ستة أعوام، والخروج على قوانين الأباء الرسل وطالب بعزله، وتشكيل لجنة من اساقفة الكنيسة لإدارة شؤونها، وانتخاب بطريك جديد.

يدرك المتابع أنها تحمل في طياتها جوهر فنائها، مهما طال الوقت، لأنها تعبر عن توجهات فردية، تستخدم البعد الإعلامي لكسب تعاطف في المجتمع.

وتحظى مثل هذه الانشقاقات بأنصار يستطيعون تقديم التمويل المادي، وتكرر بين حين وآخر بأشكال مختلفة، وترتبط غالبا بالسلوك البشري في الاستقطاب والعداء أو في الاتفاق والاختلاف.

انشق ماكس ميشيل المعروف إعلاميا بالأنبا "ماكسيموس" عن الكنيسة المصرية في أواخر التسعينات من القرن الماضي، وقيل إنه كان مدعوما من الحكومة في عصر الرئيس المصري الراحل أنور السادات، لتصفية حسابات سياسية مع البابا شنودة الذي دخل في خلاف مع السادات. وتساعد الأمر إلى حد أن ماكسيموس طالب بتحديد إقامة

شنودة في دير بوادي النطرون، وارتدى الرجل زي البطريك وأطلق على نفسه رئيس المجمع المقدس بكنائس الشرق لكنائس القديس إثناسيوس في مصر والشرق الأوسط. ويعد هابيل توفيق، وهو أرثوذكسي وشماس، آخر المنشقين عن الكنيسة الأرثوذكسية، وقد لقي ترحيبا من بعض الأقباط بسبب ترويجه أن لديه حلا لمشاكل الطلاق وتصاريح الزواج الثاني، ووعد بفتح الحج إلى القدس الذي منعه البابا شنودة. حاول تكوين طائفة جديدة باسم "القديس بولس الرسول"، وأطلق على نفسه "الأنبا هابيل الثاني" بطريك الكنيسة الجديدة في مصر القديمة، والأمر لم يستمر طويلا، وانتهى بتراجعه وخلع زي الكهنوت وغلق كنيسته وعودته لأصله العلماني وتقديم الاعتذار للبابا شنودة.

يمثل يعقوب المقاري حاليا تطورا نوعيا في تلك الظاهرة. وكل الدلائل تشير إلى أن انشقاقه سببه المصالح وحب المال والخوف من السجن، وليس خلافا عقائديا كما يزعم، لأنه لا يوجد ما يشي بذلك على مدار الأعوام التي قضاها البابا تواضروس في كرسي البابوية.

يصعب فصل جراحة المقاري وحديثه عن انحرافات بابا الأقباط عقائديا عن الظروف المرتبطة التي تسود وسط الأقباط. فالراهب أراد أن يكون كلامه طمعا لأخريين يقعون في شبكاته، ويساندونه في قضيته، وربما يلقي إعلان الانفصال عن رأس الكنيسة الأم صدى لدى رهبان وأساقفة أوقفت قرارات لجنة شؤون الرهبنة والأديرة ترسيمهم أو ترقيتهم. راهن المقاري على أن الكنيسة لن تخاطر وتتخذ حياله إجراءات قانونية تحاشيا لغضب الأرثوذكس من أن يتم الزج برجل دين في السجن، وتدور في مخيلته واقعة شبيهة لأحد الأديرة، وهو دير الأنبا مكاريوس بوادي الريان في محافظة الفيوم بجنوب غرب القاهرة.

تمرد البعض من الأقباط على موقف الكنيسة بإعلانها عدم مسؤوليتها عن الدير وتبني توجهات الحكومة في التخلي عن جزء من الأراضي التابعة له لشق طريق دولي، وقتها اتهمت الكنيسة بأنها أهدرت حقًا تاريخيا للأقباط، وفتحت المجال أمام الحكومة لهدمه، وتعاللت الأصوات ضد الكنيسة واتهمتها بالتواطؤ.

فاض الكيل

في ظروف مغايرة كان من الممكن أن يكسب المقاري الرهان، لكن المتابع للشأن القبطي يدرك أنه أخطأ في تقديراته. فالكنيسة غضت الطرف عن سلوكيات الرهبان لسنوات خوفا من فتح جراح لن تستطع تضميدها، وسط أجواء مشحونة داخلها بسبب صراعات على النفوذ.

تأسست الرهبنة على عدة ندور، هي الطاعة والفقر الاختياري والبتولية وعمل اليد، لكنها شهدت في العقود الأخيرة ضعفا في خصائصها واهتراز بعض أعمدتها، بعدما خرج الرهبان للعالم، وتملك قطاع منهم ثروات تقدر بالملايين من الجنيهات من التبرعات، وأضحت "الطاعة" فيها خاضعة لأهواء الذات، و"الفقر" مظهرا لاستئثار عطف الأغنياء، و"البتولية" ثوبا مرققا يكشف المجروحين بسهام الشهوة.

فاض الكيل بالبابا بعد أن أدت الانحرافات إلى إزهاق الأرواح، ووضع قوانين جديدة للرهبنة، لضبطها ولتحقيق رغبته في إخضاع الأديرة لسيطرة الكنيسة أمهل الأماكن غير المعترف بها كاديرة، شهرا لتصحيح أوضاعها، انتهى في 17 سبتمبر الجاري، والخضوع لإشراف البطريكية روحيا ورهبانيا وإداريا وماليا، وحذر من لا يقبل الدعوة بأن له أغراض منحرفة، ويعلن العصيان على الكنيسة ويحكم على نفسه بالتجريد.

تدرك الكنيسة أن تلك القرارات فتحت عليها نيران أصحاب المصالح، وعلى رأسهم يعقوب المقاري نفسه، ورتبت أوراقها متوقعة أن ينتهز الراهب التوفر القائم بين بعض الأكليروس والبابا ليرمي بشبكه حول معارضين.

رجال أعمال يمولون الانشقاق

تم ترسيم المقاري كاهنا في مارس 2010 على يد البابا شنودة الثالث بدير الأنبا مقار، واستطاع أن يحصل على خطاب منه لبناء دير باسم "السيدة العذراء والأنبا كاراس" لإحياء ذكرى قديس سكن صحراء وادي النطرون في القرن الرابع الميلادي.

جمع المقاري نحو 33 مليون جنيه (1.8 مليون دولار) من رجال أعمال أقباط لإقامة ديرته على مساحة 53 فدانا، على أن ينقل ملكيته بعد الانتهاء منه إلى بطريكية الأقباط الأرثوذكس، لأن المجمع المقدس لن يعترف بدير تم تسجيل أرضه باسماء أخرى.

اتبع الراهب المراوغة منهجا في التعامل مع الكنيسة، وأعطاهم عقودا وهمية للأرض، ووضع شرطا أن يتولى رئاسة الدير لنقل ملكية الأرض لها، ويعلم أن تسليمه للدير يجب أن يكون دون شروط.

كانت للكنيسة رؤيتها، فهي تريد السيطرة على الدير ولا تريد أن تلجأ إلى إجراءات قانونية وتحبس الراهب، فقد يجد تعاطفا معه، ولن تستمر في ترك الدير على وضعه الحالي، لأنه يشجع رهبانا وأديرة أخرى على التمادي في الانفصال.

لم يستثمر المقاري أناة آباء الكنيسة عليه السنوات الماضية، وأفضل جميع محاولات التفاهم معه، وصدر قرار بتجريده ثم تم التراجع عنه، بعد أن وعد بالخضوع للكنيسة، لكنه لم يفعل، وواصل المماطلة.

لذلك أصدرت لجنة شؤون الرهبنة والأديرة بالكنيسة قرارا بتجريده من الرهبنة في 28 أغسطس الماضي، وعودته لاسمه العلماني "شنودة وهبه عطا الله"، نظرا لما وصفته بـ"التجاوزات العديدة" التي قام بها، وحذرت من التعامل معه، وأنها غير مسؤولة عن الشباب طالبي الرهبنة في ما يسمى بدير "الأنبا كاراس" الذي يترأسه المقاري.

خيارات الراهب

ويواجه الراهب المشلول اتهامات الادعاء بأنه يملك موهبة إخراج الشياطين والشعوذة، وفرض سيطرته على المكان، وهناك شكوى ضده تقول إنه يتاجر في الآثار والعملية،



وحصل على أموال من ناس ولم يردّها إليهم، وشكاوى أخرى بأنه أتى بأربعة رهبان وطردهم. يرى البعض أن المقاري لم تكن لديه خيارات أخرى غير الانشقاق، فإذا لم يسلم الدير سيتم سحلته وتجريده، وإن سلمه لن تسدد الكنيسة ديونه أو تتسטר عليه، ولأن النتيجة واحدة لم يجد الرجل مقرا سوى الانشقاق.

كان بإمكان الراهب المنتمي لإحدى القرى الفقيرة في محافظة سوهاج، كسب معركته والاحتفاظ بالدير الذي تعب في إجراءات تشييده، لو تعامل بمرونة وراعى الظروف التي تمر بها الكنيسة، وأدرك أن الاستثناء يؤدي إلى تنازل مع أديرة أخرى غير المقننة، وبقيت من الحكمة كان سيممر ممارساته في جمع التبرعات لأنها ليست "نقمة"، بل ممارسات ينظر لها على أنها وقية لما نهضت عليه بعض الأديرة المصرية.

أصر المقاري على الاصطدام مع رأس الكنيسة مصرحا أن "قرار التجريد لا يفرق معه فالكنيسة لم تسحلّه بل تواضروس من فعل وهو لا يعترف به كبطريك للأقباط وأن البابا شنودة رسمهما معا، أي أن مصدر كهنوت كل منهما واحد، وطالب بعزله من منصبه".

وهدف من وراء تصريحاته إلى تشجيع المعارضين لتوجهات البابا الإصلاحية للانضمام إليه، لكنه فقد تعاطف المؤيدين لموقفه بعد تشكيكه في شرعية البطريك المختار بالقرعة الهيكلية، كما أن أغلبية الأقباط يعتبرونه اختيارا إلهيا، لا يمكن التشكيك فيه أو الخروج عليه وتحديه. توالى الاستفزازات بنشر صورة له وهو يرتدي زيا مشابها لما يرتديه البطريك، ممسكا بعضا في إشارة تؤكد أنه نصب نفسه قائدا ورئيسا للدير، ما يعبر تحديا للبطريك والكنيسة.

جاء التحدي الآخر مع رسامته للرهبان، فالكنيسة كانت قديما تسمح للراهب أن يقوم بتلبس زي الرهبنة بعد عدة صلوات، ومع تطور الزمن اقتصر ذلك على الأسقف والبطريك دون الرهبان.

رسم الراهب المشلول رهبانا دون حملة مؤهلات علمية عليا، ضاربا عرض الحائط بشروط الكنيسة القبطية للرهبنة بالحصول على مؤهل عال، وحاول إحداث وقعة بين الكنيسة والبسطاء بقوله "الأديرة مغلقة ولا تقبل إلا أطباء ومهندسين فقط".

أصبحت الوقعة من نصيب الراهب، حيث تهكم البعض عليه واتهموه بأنه صاحب



● يعقوب المقاري يمثل اليوم تطورا نوعيا. وكل الدلائل تشير إلى أن انشقاقه سببه المصالح وحب المال والخوف من السجن، وليس خلافا عقائديا كما يزعم.



"وجهين"، كيف يقتنعون بما رسمهم رهبانا، في حين أنه كراهب لم يلزم بواحدة من أهم قواعد الرهبنة، وهي الطاعة.

سلوك الراهب جعل الكثير من الناس يغيرون نظرتهم للرهبان وينزلونهم من مرتبة القداسة، ويقتنعون أنهم مثل أي نفس بشرية تواق للنعمة والسلطة والشهوات، وتكسبهم المناصب الدينية حضورا ونفوذًا يقودهم إلى صراعات يختلط فيها الديني بالديني وبالسلطوي، وكثيرا ما تنتهي الخلافات بالانشقاق عندما تختلف الرؤى وتعارض المصالح.

”

الرهبنة تقوم على عدة ندور، هي

الطاعة والفقر الاختياري والبتولية

وعمل اليد، لكنها شهدت في

العقود الأخيرة ضعفا في خصائصها

واهتراز بعض أعمدتها، بعدما خرج

الرهبان للعالم، وتملك قطاع منهم

ثروات تقدر بالملايين من الجنيهات

من التبرعات

“

متوقع أن يؤول الدير وما يملكه الراهب إلى الرئيس الأعلى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بصفته، وهو البابا تواضروس الثاني، فهو المالك لجميع الأديرة والمقدسات والمقاصد والكنائس المسيحية في مصر والخارج، وإذا رفض الراهب المشلول سوف يُعتبر في حكم المغتصب وتتم معاقبته طبقا للقانون الجنائي.

سوف تنتهي الضجة المثارة حول يعقوب المقاري أسرع مما انتهى إليه بعض المنشقين عن الكنيسة الذين طردوا منها أو تركوها وعادوا إلى حياتهم العادية، لأن الكثيرين تأكدوا أن موقفه شخصي، وليس جزءا من الصراع الحالي داخل الكنيسة، كما أنه لا يملك قضية يناضل من أجلها ولا يحظى بدعم من الحكومة يمكنه من الصمود، لأن علاقة تواضروس قوية بالنظام الحاكم في مصر.

وتحاول الحكومة المصرية عدم التدخل في الشأن الداخلي للكنيسة، غير أنها تراقب الأمر من بعيد، ولا يمكنها التسامح مع من يُريد الانشقاق. وإذا كانت أجهزة الأمن تهاجم المتطرفين من المسلمين، لن تسمح لمتشدد في الكنيسة أن يُعلي إرادته على جموع الأقباط وعلى البطريك خاصة، وأي انشقاق أو انقلاب ديني يؤثر على هيبة النظام والدولة.



«مبادرة تحالف الأديان تعد وسيلة للوصول إلى المجتمعات من جميع الأديان لتعريفها وإشراكها في تسريع العمل على المستويين العالمي والمحلي».

محمد حميد دلوج الظاهري

الأمين العام لمكتب وزير الداخلية الإماراتي

«سندعو الدول الأعضاء لبذل المزيد من الجهود من أجل دفع مسيرة التعليم في العالم، بوصفه السد المانع ضد التمييز والعنصرية ويحد من التطرف المقترن بالعنف».

أودري أزولاي

المديرة العامة لليونسكو



«هنا نصلي معا»: شعار ترفعه ملتقيات لدعم السلام بين الأديان في مصر

● **الفعاليات ترجمة لخطط مواجهة التطرف التي تتبناها الدولة ● الملتقيات تبقى ضعيفة المردودية دون إصلاح الأفكار**



مجمع الأديان ملتقى الثقافات

صحيحة ولا ترفع قيم المواطنة والتسامح على أرض الواقع، وأن إعلاء سلطة القانون بين الجميع بشكل متساو وعدم اللجوء إلى الجلسات العرفية، هو السبيل الأول لحل جميع المشكلات الطائفية بشكل يؤسس لقيم التعايش بين المواطنين.

وقال جمال أسعد عبدالملاك، مفكر قبطي وناشط سياسي، إن هذه الملتقيات يطغى عليها الشكل المظهري وليست لها علاقة بالتقارب بين الأديان، ومن ثم فإن النتائج المرجوة منها قد تكون على المستوى السياسي والاقتصادي لكنها بعيدة عن جوهر السلام العالمي بين الأديان الثلاثة.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن فكرة التقارب تتطلب أن يكون هناك إصلاح للأفكار السائدة، ويكون ذلك عبر خطوات متفق عليها مجتمعيا وليس من خلال المتاجرة بفكرة تجديد الخطاب الديني من دون الجراءة على الاقتراب من التراث المتطرف، وأن يكون ذلك بقناعة قادة المؤسستين الدينيتين الأكبر في مصر، الأزهر والكنيسة.

وقال مختار مرزوق الأستاذ بجامعة الأزهر بالقاهرة، إن الملتقيات الدينية تحاول أن تبعث رسائل تواجه الأفكار المتطرفة التي يبثها المتطرفون عبر نوافذهم المتعددة، بل إنها بالأساس تأتي ردا على الفتاوى التي أطلقها غير المتخصصين، وأهمها تحريم تهنة الأقباط بعيد الميلاد، لتكون مثل هذه اللقائات رسالة للمتشددين بأن قبول الآخر المخالف من تعاليم الإسلام، وأن المواطنة الحقيقية تعني إعلاء قيم التسامح.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أنها تلعب دورا في تصحيح صورة الإسلام في الغرب، وبيان أنه دين السلام والمحبة والتسامح، ما ينعكس بالقطع بشكل إيجابي على الأقليات الإسلامية في الخارج، ويواجه ظاهرة الإسلاموفوبيا التي انتشرت في دول غربية عديدة عقب تنامي العمليات الإرهابية التي يقوم بها متطرفون إسلاميون.

وفي المقابل فإن بعض المراقبين يرون أن مثل هذه الملتقيات لا تمثل اختراقا شغيبا كبيرا لأنه لا يتم تطبيقها بصورة

السلام العالمي، وبالتالي فإن الأمر ينطلق من عقيدة راسخة تؤمن بالسلام وتدعو إلى تحويله لواقع ملموس يعم البشرية جمعاء، دون تفرقة في ذلك على أساس الدين أو اللون أو الجنس أو العرق.

ومن الصعوبة الفصل بين توجيه دقة الاهتمام بالتقارب بين الأديان وبين رغبة الحكومة المصرية في التعامل مع ملف الفتنة الطائفية بشكل جذري في وقت تتواتر فيه الأحداث الطائفية بين حبلن وآخر، وأخرها ما وقع مطلع الشهر الجاري في إحدى قرى محافظة المنيا (جنوب مصر). عندما استهدف بعض المتشددين منزل أحد الأقباط.

كما أنها تسعى من خلالها لترميم الجهل الثقافي المصري بالمعالم الدينية التي ترسخ في عقولهم قيم التسامح، بعدما فشلت المؤسسات التعليمية في القيام بهذا الدور على مدار العشرات من السنين، وهو ما انعكس على اهتمام السياحة الأجنبية بتلك المعالم في الوقت الذي لا تشهد حضورا من قبل المواطنين المحليين.

تنظم الحكومة المصرية جملة من الفعاليات الثقافية والدينية التي تهدف للتقارب بين الأديان، بالتوازي مع الاحتفالات ذات العلاقة باليوم العالمي للسلام الذي يوافق 21 سبتمبر من كل عام وتستمر فعالياته في بلدان مختلفة عدة أيام، في محاولة لخلق لوحة فنية يمتزج فيها أصحاب الديانات المختلفة، قد تمكنهم من نشر رسائل تسامح للمسلمين والمسيحيين خاصة ودعم المؤسسات الدينية في نشر السلام العالمي.

أحمد جمال / نادر أبو الفتوح

□ **القاهرة** - تشهد منطقة مجمع الأديان والتي تضم دور عبادة إسلامية ومسيحية ويهودية في وسط القاهرة، الخميس، انطلاق الدورة الرابعة لملتقى الأديان وتنظمه وزارة الثقافة المصرية تحت شعار "هنا نصلي معا" وتستمر حتى نهاية الشهر الجاري، وهي فعالية ثقافية تشارك فيها فرق الإنشاد الصوفي وأخرى تابعة للكنيسة توجب شوارع تلك المنطقة وتمر من أمام المتحف القبطي والمعبد اليهودي ومسجد عمرو بن العاص لتقدم رسالة سلام لجميع الأديان بلغة واحدة.

وتشارك في الملتقى فرق فنية دولية من اليونان، الصين، الهند، الكونغو، برازافيل، الجزائر، إيثيوبيا، إندونيسيا، السودان، اليمن والمغرب، وتقدم أنواعا مختلفة من الفنون تدور فكرتها الأساسية حول إعلاء القيم الإنسانية على الخلافات بين الأديان والثقافات المختلفة، لتؤكد أن العالم كله يستطيع أن يعيش في سلام، إذا حقق التواصل بين شعوبه من خلال سماحة هذه الأديان وقيمها النبيلة.

◀ **العالم كله يستطيع أن يعيش في سلام، إذا حقق التواصل بين شعوبه من خلال سماحة هذه الأديان وقيمها النبيلة**

كما تنظم وزارة الأوقاف المصرية منتصف شهر أكتوبر المقبل "ملتقى سانت كاترين للسلام العالمي"، رافعة الشعار ذاته "نصلي معا"، بمدينة سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء على البحر الأحمر، وهي منطقة تعد خير نموذج للديانات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام) ويوجد بها جبل الطور ودير سانت كاترين والوادي المقدس، بحضور وفود دينية إسلامية ومسيحية ويهودية من 30 دولة حول العالم. وأوضح محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري لـ"العرب" أن المؤتمر سوف يطلق

الأمن الروحي: استراتيجية مغربية تبدأ بإحصاء الأئمة الناشطين على مواقع التواصل

التيارات التكفيرية والجهادية في نشر الشر والكرامية والعنصرية والخراب والدمار وتمزيق الأوطان.

ومن مهام العلماء والأئمة والخطباء والوعاظ التواصل مع الناس، كما جاء في بلاغ وزارة الشؤون الإسلامية، وأن تكنولوجيا التواصل الاجتماعي تعد نعمة كبرى إذا استعملت في التبليغ النافع أي الملتزم بثوابت الأمة حسب مضمون النصوص القانونية التي ترعى مهام العلماء والأئمة ووفق دليل الإمام والخطيب والواعظ.

◀ **الشباب المسلم في الغرب لم يتعرف على الأفكار المتطرفة من خلال الخطب في المساجد، وإنما من خلال الإنترنت**

ويتفق الباحث في الدراسات الإسلامية على أن هذه المواقع مهمة كونها لا تتحدد بقيود وليس فيها تضيق، كما أنها تفتح مجالا للجدال والنقاش والردود، مما ينمي لدى الإنسان قدرة على الاستيعاب أفضل من المسجد الذي يكون فيه الخطاب عمودا، وخلص إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تغني عن رسالة المسجد، بل ينبغي ان تكون مكمله له.

وشرعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب منذ العام الماضي بتسيير المساجد وتنظيم عمل الأئمة، من خلال تطبيق نظام معلوماتي يحمل اسم «إمام مانجمنت»، ضمن خطة لإعادة تأهيل المجال الديني وعقلنة تدبير المساجد، كما تعمل على تتبع عمل الأئمة المرشدين من خلال هذه المنظومة المعلوماتية وتقوم بتوجيه استفسارات للمتهاولين منهم، واتخاذ الإجراءات في حق الأئمة الذين ثبت في حقهم التهاون وعدم الانضباط لتوجيهات الوزارة.

وأشار الصادق العثماني إلى أنه لو فتحنا حرية الكتابة على وسائل التواصل الاجتماعي لخطباء الجمعة وفتحنا لهم كذلك حرية الخطابة في صلاة الجمعة، فسنجد أن هناك خطباء يتحିنون الفرص لخدمة أجندات مشبوهة خارجية، وكل واحد منهم يرى أن آراءه وأفكاره ومنهجه على الصراط المستقيم، والباقي من التيارات والفقهاء والمشايخ والعلماء والخطباء في ضلال ميين. ويرى المتحدث أن غاية وزارة الأوقاف هي قطع الطريق على كل جهة يمكنها أن تأخذ المنبر مطية لتمرير الخطابات التحريضية والتكفيرية.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي سيفا ذا حدين، ويمكن استعمالها في أشياء أخرى سلبية، ولهذا ينبغي على الفقهاء والمشايخ وخطباء الجمعة عندنا في المغرب حسب الصادق العثماني، ألا يحصروا أنفسهم في

ووزارة الأوقاف حسب الصادق العثماني تحاول ما استطاعت تطبيق توجهيات هذا المرسوم، حتى لا تتحول بيوت الله إلى حلبة للصراع والتطاحن السياسي والأيديولوجي والمذهبي.

وأكد عبدالسلام أجرير الغماري أستاذ باحث في الدراسات الإسلامية، لـ"العرب" أن الأئمة والمرشدين أكثر حضورا بالمواقع الاجتماعية، ويتميز حضورهم باهتمامهم ببرامج وقرارات وزارة الأوقاف والتعامل معها وهو ما يشكل نوعا من النقد للوزارة، كما أن هناك قسما من الأئمة المرشدين- وهم قلة- لهم اطلاع أسمى من هذه المواقع، فنجدهم يساهمون بتثقيف الناس في أمور دينهم والرقى بهم في رحاب الفكر الديني المعتدل، أما العلماء المغاربة فشبه غائبين عن هذه المواقع التواصلية، مع استثناء ضئيل كبعض رؤساء المجالس العلمية.



المسألة الدينية منضبطة في المغرب

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** - غالبا ما تطرح إشكالية الحدود التي لا يمكن تجاوزها بخصوص علاقة الخطيب أو عالم الدين بوسائل التواصل الاجتماعي ومدى الحرية التي يملكها للتعبير عن قناعاته ورأيه في قضايا المجتمع والدين، وفي هذا الصدد قررت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب إحصاء الأئمة والمرشدين والمرشيدات الذين لديهم صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وإنستغرام و'غوغل +، ومراجعة الإحصاء من طرف مندوبي الوزارة وبعثه إلى مديرية الشؤون الإدارية والتعاون قبل نهاية شهر أكتوبر 2018.

واعتبرت الوزارة الوصية على الشأن الديني بالمغرب أن كل ما يرد من جهة العلماء والأئمة في منابرهم الإلكترونية مما يتوافق مع الثوابت وما يناسبها من شرح أحكام الدين ومكارمه، يستحق التشجيع من المؤسسة العلمية، وكل ما قد يرد في منبر من هذه المنابر مما ينأى عن هذه الثوابت والالتزامات سيتم التنبيه عليه من جهة المؤسسة العلمية التي لها الصلاحية وحدها للحكم على المضمون.

وفي هذا السياق يرى الصادق العثماني، داعية مغربي ومدير الشؤون الدينية في اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل، في تصريح لـ"العرب"، أن دعوة وزارة الأوقاف جاءت من باب تأمين الحقل الديني المغربي من الاختراق من قبل التيارات التكفيرية والجهادية من جهة، ومن جهة أخرى للحفاظ على خصوصياته الدينية وهويته الإسلامية. وكان العامل المغربي الملك محمد السادس بصفته أمير المؤمنين قد أصدر مرسوما يمنع بموجبه الأئمة والخطباء طيلة مدة أدائهم لوظائفهم من ممارسة أي نشاط سياسي أو نقابي، أو القيام بأي عمل من شأنه وقف أو عرقلة أداء الشعائر الدينية،



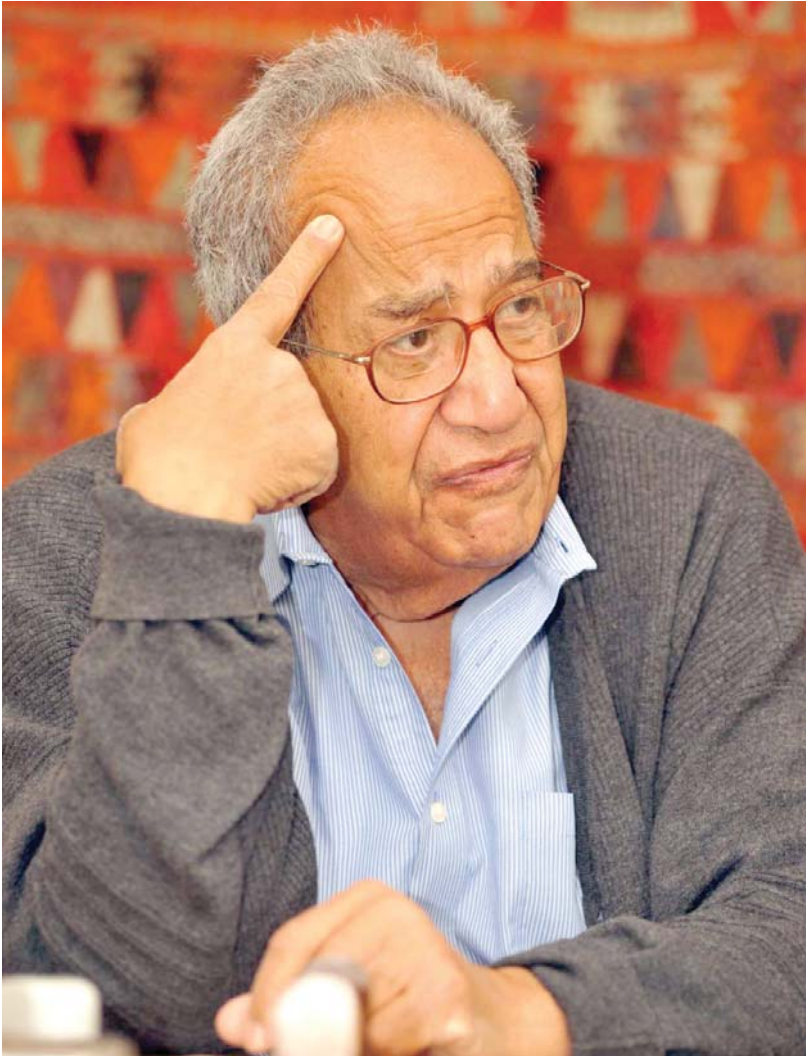
تستضيف مكتبة توبا بالقاهرة السبت 29 سبتمبر حفل توقيع ومناقشة رواية «المولودة» الصادرة حديثاً عن دار الكرملة للكتابة نادية كامل.

تالت الفنانة الإماراتية مثال عطايا إضافة إلى مواظنتها الكاتبة حصّة الظاهري «وسام فارس للفنون والأدب» الممنوح من وزارة الثقافة الفرنسية مؤخراً بأبوظبي.



رحيل جلال أمين مفكر الطبقة الوسطى في مصر

● مفكر بسّط علم الاقتصاد الاجتماعي بصورة سلسلة وثقافة عميقة ● نموذج للمثقف الحيوي المتسق مع ذاته والباحث عن الحقيقة



المفكر الصادق والأمين

واعتبروه مشوهاً لصورته لدى الناس عندما تحدثت عن علاقته الجافة بزوجته، وذكر أن والده لم يكن مهتماً بالصلاة. وأوضح الغزالي أن أمين لم يقدم نفسه في مذكراته باعتباره بطلاً أو مثقفاً كبيراً أو شخصاً نموذجياً، وإنما عبر عن مشاعر الضعف الإنساني بجرأة وصديق يحسبان له.

الشديدة والتحرر من كافة القيود الاجتماعية والأسرية، حتى أنها اعتبرت ثاني أصدق سيرة ذاتية للمثقفين المصريين بعد كتاب «أوراق العمر» للمفكر الراحل لويس عوض. عاب البعض على الراحل صدقه في الحديث عن والده المفكر التنويري الشهير أحمد أمين، صاحب المؤلفات الإسلامية المتنوعة.

الشعبية الجارفة لكتابات جلال

أمين مردها قدرته على الخروج من

الإطار الأكاديمي الجاف وتقديم

علم الاقتصاد بشكل ثقافي

الغربية للتعامل مع العالم العربي نقطة إنطلاق للردّ على ادعاءات تخلف وتوحش العرب والمسلمين، خاصة كتابيه «عولمة القهر»، و«عصر التشهير بالعرب والمسلمين». وقدم جلال أمين مؤلفات أخرى هامة مثل «فلسفة الاقتصاد» و«العولمة» و«شخصيات لها تاريخ» و«أحمد أمين».

شعبية جارفة

تعرض الراحل إلى انتقادات متعددة بسبب مواقفه الفكرية واشتباكات مع السلطة والتيارات المختلفة، وفي مقدمتها تيار الإسلام السياسي، الذي اعتبر صعوده في المنطقة العربية نتيجة تخلف المجتمع. يقول البعض إن الشعبية الجارفة لكتابات جلال أمين مردها قدرته على الخروج من الإطار الأكاديمي الجاف ونجاحه في تقديم علم الاقتصاد بشكل ثقافي سلس وجذاب، وسار على درب المفكر الاقتصادي المصري الراحل رمزي زكي (1941-2009) صاحب الكتاب الشهير «وداعا الطبقة الوسطى» إلا أنه تفوق عليه لغزارة ثقافته وعمق تجربته.

أكد عماد الغزالي رئيس تحرير جريدة «القاهرة» الصادرة عن وزارة الثقافة المصرية أن الراحل استطاع أن يخرج بالفكر الاقتصادي من أطر النظريات والقوالب المعقدة إلى اللغة الجذابة البسيطة، لأن عينه كانت على القارئ.

وأشار لـ «العرب» إلى أن أمين جلال أمين بانشفاله بالعالم العربي والعولمة وتبعياتها وكانت له اشتباكات علمية قائمة على المنطق، فضلاً عن ذلك فإن تجربة سيرته الحياتية التي حملت عنوان «ماذا علمتني الحياة» تميزت بالصرحة

برحيل المفكر الاقتصادي والاجتماعي المصري جلال أمين صاحب أكثر من 30 كتاباً، تفقد الساحة الثقافية العربية واحداً من رموز الفكر الحيوي، الذي دمج الفكر الاقتصادي بالثقافي، وكان صوت العرب الوسطي الذي ابتعد عن الانفعالية في طروحاته وقدم رؤى متوازنة وفعالة لا تزال مدعاة للتساؤل والبحث والتفكير.

مصطفى عبيد

القاهرة - غيب الموت الكاتب والمفكر المصري جلال أمين، مساء الثلاثاء، عن عمر ناهز ثلاثة وثمانين عاماً بعد رحلة قصيرة مع المرض، تعد أن يتحمل أوجاعه فيها بنفسه دون أن ينقل همومه إلى كثير من أصدقائه ومحبيه ومريديه.

يُعد أمين المولود عام 1935 أحد أبرز مفكري الاقتصاد الاجتماعي في مصر، وكان من القلائل الذين نجحوا في تقديم قراءات عميقة ومبسطة لهذا العلم الدقيق ونظريات التنمية المتعددة. وحقق ذلك من خلال مؤلفات عديدة تعرضت بشكل مباشر للطبقة الوسطى وتحولات المجتمع المصري.

المثقف الحيوي

يُنظر كثيرون إلى جلال أمين باعتباره نموذجاً للمثقف الحيوي المتسق مع ذاته، والباحث عن الحقيقة، إذ بدأ حياته بعد تخرجه من كلية الحقوق جامعة القاهرة عام 1955 باحثاً قومياً اشتراكياً، قبل أن تجرفه إخفاقات التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية ليتحول إلى الليبرالية، لكن بصيغة عصرية منحها مسحة خاصة تتعلق بضرورة وجود قدر وافر من العدالة الاجتماعية.

يعتبر أستاذ علم الاقتصاد بالجامعة الأميركية في القاهرة، واحداً ممن شرحوا باقتدار هموم الثقافة والمجتمع في مصر، وهو ما ظهرت تجلياته في كتابه الشهير «ماذا حدث للمصريين» والذي رصد فيه تطورات المجتمع المصري في نصف قرن بين 1945 و1995. وهو من أهم البحوث التحليلية التي اقترنت بدقة من

الجزائر تمنع 60 عنواناً من المشاركة بمعرضها للكتاب

وأضاف فوغالي، وهو أيضاً رئيس لجنة القراءة والمتابعة في معرض الكتاب، أن «التحفظات التي سجلتها لجنة القراءة شملت 60 عنواناً». وبين أن «العمل لا يزال متواصلاً لتقييم باقي العناوين، وذلك حتى يوم 10 أكتوبر المقبل»، دون أن يذكر سبب المنع. وأشار فوغالي إلى أن هناك لجنة أخرى تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، تعنى بالنظر في الكتب الدينية والمصاحف.

التحفظات التي سجلتها لجنة

القراءة بالمعرض شملت 60 عنواناً

ويتواصل تقييم باقي العناوين

حتى يوم 10 أكتوبر المقبل

الجزائر - لم تتوقف ظاهرة منع الكتب من المعارض العربية، حيث كشفت إدارة معرض الجزائر الدولي للكتاب أخيراً، عن منعها 60 عنواناً من المشاركة في النسخة الـ 23 للفعالية التي ستنتقل أواخر أكتوبر، من بين 300 ألف كتاب مشارك.

وتنتقل الدورة الـ 23 للمعرض يوم 31 أكتوبر بالجزائر العاصمة، وتتواصل حتى العاشر من نوفمبر، تحت شعار «العيش مع الكتاب».

وفي مؤتمر صحافي انعقد مؤخراً لفت جمال فوغالي، مدير الكتاب والمطالعة العمومية بوزارة الثقافة الجزائرية، إلى أن الكتب التي قدمت طلب المشاركة بالمعرض، قدمتها 970 دار نشر، من 47 دولة من مختلف قارات العالم، 271 منها جزائرية.

تراث وثقافة في معرض الصيد والفروسية بأبوظبي

وأكد عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس اللجنة، أن اللجنة تحرص على المشاركة في أهم الفعاليات والمناسبات الوطنية والاجتماعية والمهرجانات الثقافية والتراثية، وأن مشاركة اللجنة في الدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي للصيد والفروسية التي

أبوظبي - في إطار مبادرة «ألهمني زايد»، تشارك لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في فعاليات الدورة الـ 16 من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية «أبوظبي 2018»، والتي ستستمر على مدار 5 أيام بمركز أبوظبي الوطني للمعارض.



إصدارات أكاديمية الشعر نوافذ على التراث والثقافة

أدباء.. ناشرون



وارد بدر السالم

روائي عراقي

□ في ربيع الثقافة العراقية المفترض مع مرحلة التغيير السياسية الحاسمة، انتعشت دور النشر في العراق بشكل واضح في السنوات الأخيرة ضمن توسع المشهد الثقافي المحلي عموماً، تجاوزاً للشعار المعروف «وبغداد تقرأ» لتصبح «وبغداد تقرأ وتُطبع وتُنشر»، وهو شعار استهلاكي متفائل في طبعة الحياة الثقافية المحلية التي انفتحت أجنحتها على العالم، ووجد شارع المتنبي أن كثيراً من دور النشر استحدثت وحطت في رحاله لناشرين كثيرين، مبشرةً بعصر جديد في التأليف والطبع والنشر والتوزيع، وهذه مهمة جديدة تماماً فتحت الأفق واسعة للنشر والتوزيع بعد أن كان الكتاب العراقي محكوماً بسلطة ثقافية واحدة هي التي توافق أو لا توافق على الطبع والنشر والتوزيع.

وعندما تصبح بغداد «تؤلف وتُطبع وتُنشر وتوزع» في رباعية متتالية بعد أن كانت فقط تقرأ، في أحادية قارة عقوداً طويلة، فهذا يشير إلى آليات ثقافية جديدة انبثقت من واقع الحال الثقافي الجديد، الذي يحاول أن يتماسك ويصعد إلى المتن ويعوض الكثير مما فاتته بشأن الكتابة والطباعة والنشر والتوزيع، ومغادرة الهامش إلى فضاءات أكثر معقولة في اتساعاتها وروافدها التي نعرفها.

ومن ثم تأسيس «حالة طباعية» متمكنة من تلبية الحاجات الأدبية والثقافية والفكرية والأكاديمية وما إلى ذلك من مشروعات طباعية كثيرة. لتكون بغداد مؤلفة وطباعة وناشرة وموزعة، وهذه أمنية تحقق القسم الأعظم منها حتى الآن مع دور نشر كانت قليلة ومغامرة، لكنها انتشرت الآن بشكل واضح وتوسعت صلاحياتها وطبعت ونشرت ووزعت. وهذه كلها جهات مدنية شخصية لا علاقة للسلطة والدولة بها، بل هي التي تمول نفسها وتساهم في إشاعة الكتاب العراقي طبعاً وتوزيعاً حتى خارج العراق ومع المعارض العربية.

اللافت للانتظار أن عدداً من الأدباء المعروفين؛ روائيين ونقاداً وشعراء؛ دخلوا ميدان النشر والطباعة في بادرة مفاجئة تعني الكثير مما يتوجب قوله في هذه المناسبة التي تعيد بشكل ما صورة من صور التكافل الأخلاقي والأدبي والإنساني على أسس ثقافية محضة لا سيما وأن «الناشرين الجدد» من الأدباء المعروفين هم الأقرب لفكرة النشر ومعطياتها ومشاكلها أيضاً، وبالتالي هم الأقرب إلى فحص الحالة الطباعية ومستوياتها الإبداعية، وهذا يعني إن كانت دور النشر الأخرى تطبع بطريقة تجارية ولا تفرز غث الكتاب من سمينها، فالناشرون الجدد معنيون بإخراج شعار «بغداد تؤلف وتُطبع» إلى حيز الوجود الجمالي قبل التجاري وتكون انتقاءاتهم الطباعية معرفية وإبداعية فيها من التميز والصنعة ما يجعلها جذابة للقارئ.

هنا سجد نسبياً الفرق بين التجارة والإبداع؛ التجارة بمعناها التسويقي الرائج الذي يُخضع الكتاب للعرض والطلب، والإبداع بمعناه الجمالي الفني الذي يُخضع الكتاب لقارئ آخر أكثر جدية من القارئ الأول، فمناخ التسويق العراقي ومكتباتها الكثيرة تحتضن الحالتين وتسوقهما بأكثر من طريقة، مادام قد توفر لدينا قارئ بإمكانه الفرز والتصويت على الجمال واقتنائه. الناشرون الجدد من المثقفين والأدباء ستقع عليهم مسؤولية «الفرز» الإبداعي بمطبوعاتهم التي ستري النور؛ وهي سوق تنافسية بالنتيجة، بعدما رأينا مطبوعات سابقة لبعضها في اتجاهاتها «المناطقة» التي ربما ستقف عندها ذات يوم فحماً وتقويماً، فهذه مسؤولية جماعية بأن نبعد الشبهات الطائفية والمناطقية كما فعلت المشروعات طباعية كريمة، وهذه المطالبة هي حق طبيعي بأن تكون الثقافة العراقية شاملة وناصعة، بعيداً عن هذا «التفخيز» الذي نعهذ الآن غير مقصود، وهذه مهمة أخرى على الناشرين الجدد، من الأدباء، أن ينظروا إليها بعين الاعتبار. مدركين أن التنافس المبدئي سيكون حراً بين القديم والحديد وهو تنافس لا يقوم على العرض والطلب فحسب، إنما على الجودة الإبداعية ونقيضها تماماً.



يتم هذه الأيام الاشتغال على تحويل كتاب التنمية البشرية الشهير بعنوان «السر» لمؤلفته الأسترالية روندا بايرن إلى فيلم سينمائي.

ضمن فعاليات معرض العرب للكتاب يلتقي الكاتب الإماراتي علي أبو الريح الخميس، بالجمهور لتوقيع كتابه «ظلية الجواء».



ثقافة

جيل يحطم الطوطم، ويسخر من التابو، ويرمي المعبد بالحجارة

● الكاتب العماني بسام علي: ما يكتبه العربي ليس مجرد مرآة رؤيته للعالم وللواقع

من خلال خمسة فصول جدلية يتناول الباحث العماني بسام علي في كتابه الأخير بعنوان "فصام الأديان"، قضايا الإرهاب والتطرف الديني، والأخلاق بين التشريع الإلهي والإنساني، ويعقد دراسة حول شيزوفرينيا الأديان، والدوغمائية وثقافة الأحاد، مثيراً في ذلك أسئلته العميقة حول الإلحاد والمقدس. "العرب" كان لها معه هذا الحوار حول الكتاب وقضايا ثقافية أخرى.

زكي الصدير

□ يأتي كتاب "فصام الأديان" للباحث والكاتب العماني بسام علي كحلقة أولى سيمكملها بكتاب آخر بعنوان "دجل الأديان"، والذي سيركّز فيه بشكل أساسي على مفهوم الشيطان والجن (دراسة مثيولوجية - سيكولوجية)، وسيحدث عن الدجل الديني والشعوذة والعلاج الروحاني، وحقيقة آثار النصوص المقدسة على المؤمن، كما سيفند الإعجاز العلمي في القرآن، وسيقدّم قراءة مختلفة، وحديثاً مطولاً عن الإعجاز الوجداني في النصوص المقدسة.

وبالإضافة إلى عمل بسام البحثي يشتغل على كتابة روائية تحت عنوان "عزلة الرائي"، والتي يامل أن يكون حظها أوفر من "فصام الأديان"، فالرواية -بحسب قوله- تحاكي واقع التيه والضياح والملح الذي يشعر به المؤمن. ويتوقع طباعة الكتابين (فصام الأديان وعزلة الرائي) في مطلع 2019 عن دار عرب.

المواجهة بالفكرة

حاول بسام علي في كتابه الفكري "فصام الأديان"، الصادر مؤخراً عن دار عرب في لندن، التزام منهج فيثومينولوجيا الدين، وهو -بحسب رؤيته- المنهج الظاهراتي الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة الدينية وسبر معناها من داخلها، بمعزل تام عن الأفكار والمواقف الشخصية المسبقة.

يقول -"العرب" الباحث الفينومينولوجي لا يصدر في دراسته عن موقف معين أو تغليب نزعات نفسية؛ وإنما هو أقرب إلى المشاهد المتفحص للموقف أو الحالة أكثر من القاضي الذي يرى ضرورة إصدار رأي في ما يراه أكان حسناً أم سيئاً، لقد حاولت معالجة الموضوعات وترتيب الأفكار داخلياً بطريقة تسهل مقارنة بعضها ببعض، مع الاعتماد في حالات نادرة على المنهج المقارن في ما يتعلق بالتفاصيل".

شكّل كتاب "فصام الدين" جدلاً، ابتداءً من العنوان، مروراً بفصوله الإشكالية، وانتهاءً بالنتائج المتعلقة بكل فصل من فصوله. وعن هذا الجدل يقول الباحث "المؤمنون يدركون منذ زمن أن المكتبات العربية على وجه الخصوص مليئة بالنقد الذاتي ضد الموروثات والمسلّمات والثواب التي شكّلت عقبة عصيّة ضد أي فرصة أمام النهوض، لهذا ارتأت أن فكرة المسألة الجريئة هي أكثر فاعلية من مجرد التنظيم، ولا أخفي حقيقة أن الجدل القائم لم يزعجني إطلاقاً طالما أن السلطات لم تمنع تداول الكتاب، فالفكرة يجب أن تواجه بالفكرة".



◀ الإسلام ابتداءً بدولة مدنية، والهجرة كانت أولى مراحل التمدن، وشكّلت ركيزة البيئة التعددية ثقافياً وسياسياً ودينياً

ويرى علي أن "مفهوم الدين مفهوم شائك في منطلق التعريف، وعبأت التحليل، ودهاليز التفكير والتخمين، فالمؤمنون عاجزون عن إيجاد تعريف محاط بالمنطقية، محقون بالأصل للإنسان في ماهية الدين والغرض منه، فإذا ما اتفقنا على أن الدين لفئة إلهية في زمن معين لهدف محدد؛ فإن ذلك يقتضي اليوم أن نتعامل مع الدين بروحه الإنسانية، وبتغليب الرمز الوجداني الصادر منه، أما لو كان للدين مفهوم شمولي ومنظومة متكاملة واجب إدخالها في شتى مجالات الحياة كما هو حادث اليوم، فيمكننا أن نقول إن الفصام الحاد لدى المؤمن نتيجة متوقعة، لكن لا يمكن أن نجزم أن القراءات التأويلية المتعددة وراء ذلك الفصام أم رجالات الدين أم مضمون الدين نفسه".

حاول الكثير من المفكرين الإسلاميين، لا سيما خلال العقد الأخير دفع مهمة السياسة عن الإسلام، وذلك بعد وضوح مشروع الإسلام السياسي الذي قبض عليه رجال الدين منذ 1979، في إيران، وفي السعودية، قبل موقفها الأخير من تيار الصحوة ورموزه. وفي سؤال عن رأيه في مدى قدرة الإسلام على امتلاك مشروع قادر على التماهي مع الدولة المدنية المؤسساتية الحديثة، يجيب علي "الإسلام ابتداءً بدولة مدنية، لا يمكننا أن نقول عكس ذلك، والهجرة كانت أولى مراحل التمدن، والتي شكّلت اللبنة الأساسية في خلق بيئة تعددية ثقافية وسياسية ودينية لا مثيل لها في القرن السادس الميلادي، لكن الإسلام الدعوي والخلافي انتهى، والوحي انقطع، نحن اليوم ليس لدينا أنبياء، بل قصص أنبياء، والإسلام -وقد يتفاجأ الكثيرون من إجابة صاحب كتاب فصام الأديان- يمتلك مشروعاً متكاملًا ليكون دولة مدنية، وقد لا يكون مشروعاً يفضي إلى دولة يوتوبوية، لكنها في الآخر ستخرجنا من واقعنا الديستوبي المرير، فالمشكلة تكمن في التصالح مع الذات والآخر المختلف، ثم إن التنظير هو أهم المشاكل".

تحطيم الطوطم

في حديثنا عن قراءته لحرية الرأي والتعبير فيما يخص المشهد العربي بالعموم، لا سيما بعد العديد من الاستدعاءات التي طالت المثقفين العرب في دول عربية مختلفة

على خلفية رأيهم السياسي أو الديني أو الاجتماعي، يوضح الباحث "العربي لا يقطع إلا من ثدي المواجه، وأن تكون كاتباً عربياً فعلى الأغلب أنت تأته وطريد. فالحرّيات بكافة أشكالها في خطر محقق، والتضييق يتزايد ويتأصل ويتم تقنيته بالقوانين. هناك توليفة قامت بها الأنظمة السياسية في بعض الدول العربية مع السلطة الدينية بهدف بقاء الأولى على السلطة من خلال استخدام الأخيرة كداة لها. لا حرية تعبير في ظل أنظمة أمنية أو مخابراتية أو طائفية، ولا خيار سوى مرحلة إصلاح طويلة وخلق بيئة ديمقراطية ودساتير مدنية يبدي فيها المواطن رأيه، فالأنظمة الشمولية لن تخلق مناخاً مريحاً ليتم نقدها في ظل تزييف مفاهيم الحريات والحقائق. والعالم العربي مليء بالمجندين من قبل السلطات الدينية والأمنية ليقوموا بهذا الغرض".

ويؤكد بسام علي أن الباحث العربي يمتلك مساحة الحرية الكافية لنشر ما يصل إليه من خلال بحثه وتفكيكه وحفرياتهِ المعرفية، ذلك بمعزل عن الرأي الرسمي الدوغماني للمؤسسات الدينية السياسية.

يقول في هذا الشأن "يملك الباحث العربي مساحة كافية لنشر ما توصّل إليه، فما كان همساً بالأمس أصبح دندنة، وما يكتبه العربي ليس مجرد مرآة رؤيته للعالم



الفكرة يجب أن تواجه بالفكرة

وللواقع، بقسط كبير من الغضب والتمرد، بل تعبير عن جيل بأسره، عن حالة غضب عامة، عن دهشة أو شبهة أو رغبة في التغيير. ولا يمكننا إنكار أن السلطة الدينية أصبحت عاجزة أمام موج الفكر المتقافذ من كل حذب وصوب، فمن يستطيع أن يوقف فكرة عابرة؟".

◀ الجيل الحالي لم يعد متحفّظاً أمام قيم الحداثة، وإن كان مسكوناً بالتقاليد في حالات تردده، فإنه يرغب في فتح نوافذه

ويرى علي أن النقد زلزال مركزه في برلين، لكن رجاته حول العالم. والمحاولات البيداغوجية والبراديم الديني الدوغماني إما أن يعدل عن خطابه البائس ومحاولات جرّ المؤمنين إلى القرن السابع باستخدام أحدث وسائل الجر في القرن الواحد والعشرين أو يسبقني حبيساً في قلوب المؤمنين كنتيجة حتمية في ظل جيل يحطم الطوطم، ويسخر من التابو، ويرمي المعبد بالحجارة. لم يعد الجيل الحالي متحفّظاً أمام قيم الحداثة، وإن كان مسكوناً بالتقاليد في حالات تردده، فهو يرغب في أن تكون نوافذه مفتوحة لأشعة الشمس".

غازي باكر يخاطر بريشته مُتجولاً في الألوان المُعولمة

أما غياب أو شبه غياب اللون الأخضر، فاستطاع أن ينقل أعماله إلى ضفة أخرى حيث التعبير عن اللاحياة وانعدام جريان الزمن الذي بدا في معظم لوحاته وكأنه تشنّج، فتجمّد عند لحظة واحدة ومكررة ومعبرة أشد التعبير عن الزيف والاهتراء الروحي واختفاء هواجس الصوت وتدايعات معنى الأبدية التي كانت تشنّج جوهرة وتدفع بذكائه إلى التبلور أكثر فأكثر. وبالرغم من تداخل الأنواع الفنية وتلاقحها ببعضها البعض وتأثر بعضها بالديجيتالية لا زال هناك نوع من التصنيف "يفرز" الأعمال الفنية ويميزها عن بعضها البعض، فهناك الفن التشكيلي والفن المفهومي، والفن السردى/ التصويري وغيرها من أنماط فنية لا تقل حضوراً على الساحة. أما أعمال الفنان غازي باكر فتجيء "مُخادعة" وخطيرة لأنها خليط متجانس جداً من عدة أنماط قد تبدو في ظاهرها مُتباعدة، ولكنها ليست كذلك. مزيج أو خليط أقل ما يقال عنه أنه خطر، لأنه قد يأخذ المشاهد إلى عكس ما أراد الفنان التعبير عنه، ففي معرضه الأخير المعنون "نُوب، مزاياء واللوان" الذي أقامه في صالة "مارك هاشم" سنة 2016 بدت العديد من الأعمال وكأنها تتغنى بأفات معاصرة، في حين أنها كانت تنتقدها وتزريدها بسخرية لاذعة، ولذا،

السخرية وتخفيف وطأة ما يقدّمه من معان سوداوية على المشاهد دون أن يزيغ نظره عمّا أراد باكر أن يعبر عنه.

ولا شك أن استخدام الفنان لتلك الألوان الأكريليكية/ البلاستيكية الفجة والمُحدّنة بخطوط تبرز ملامح الأشكال بوضوح لا لبس فيه، لا تسعفه سريعا في إيصال المعنى الذي يهjis به، وقد تنزّع جراء ذلك النبرة "الفكاهية" التي طعم بها الفنان أعماله وفي أحيان كثيرة حتّى التخمّة، في خلق نوع من بلبله لن تهدأ إلا بعد أن يتعمّن المشاهد أكثر في الأعمال وخاصة في تناسلها من بعضها البعض.

أعمال الفنان غازي باكر مُخادعة لأنها ترتدي ما ليست عليه، لذا وجب التروي في النظر إليها، فلا الانتقاش اللوني دليل على زمن منير مُشبع بالأمل، ولا الزرقة هي اتساع الأفق ووفرة الرقص، ما الحمرة الزاهية إلا إحالة ساخرة إلى الرمح الأخير الذي تلفظه الإنسانية كما عرفناها منذ زمن ليس ببعيد.

◀ أعمال الفنان اللبناني غازي باكر مُخادعة لأنها ترتدي ما ليست عليه، لذا وجب التروي جيدا عند النظر إليها

ولا يجيد الفنان في معظم لوحاته عن خاصية التأليف المدروس وتوظيف شتى التنويعات الهندسية بغية تركيب صوره المتداخلة وواضحة الملامح في آن واحد، ربما لذلك تبدو أعماله، حتى تلك التي يختصرها برسم شخص واحد أشبه بمدينة مؤلفة ويمكن تفكيكها لمجرد النظر إليها. بعد ملاحظة القدرة على التأليف المتنوع تدخل جميع الألوان إلى ساحة لوحاته لتكون على اختلافها وتعددتها مُنتمية إلى صبغة واحدة، وهي الضجيج، بمؤازرة هذا الضجيج الذي يبدو للوهلة الأولى كأنه تعبير عن فرح ما يدخل الفنان إلى المواضيع الشائكة والمُلكة من باب



يقتضي وجوب كتابة نوع من تقديم أو مدخل إلى أعمال الفنان التي هي أعمال مفهومية بامتياز، وبعد ذلك لتشريح أبواب حرية التأويل والتقييم على مصراعها أمام مشاهد أعماله.

وغازي باكر من مواليد بيروت في العام 1967، ترعرع خلال سنوات الحرب اللبنانية وسط عائلة ذات أصول إيرانية/ أرمنية ساهمت في تعميق ثقافته وتنمية حسّه الفني. وعلى الرغم من أنه لم يشارك في معارض جماعية ولم يقيم معرضاً فنياً فردياً قبل 2013، إلا أنه واطب على الرسم سنوات طويلة وعكف على تنمية قدراته الفنية/ التشكيلية إلى جانب عمله المُستمر إلى الآن كهندس.

وانضمت مجموعة كبيرة من أعماله إلى كنف مؤسسات فنية كبرى في باريس وديي ونيويورك، كما شارك في معارض جماعية عديدة في لبنان والعالم، نذكر منها نيويورك وبالم بيتش وميامي وبازل في سويسرا وباريس وإسطنبول وغيرها من المدن. ولغازي باكر معارض فردية نذكر منها معرضه الأخير "نُوب، مزاياء واللوان" و"إحساس مصاحب للون" وهو معرض أقامه في باريس وقارب فيه ما بين الموسيقى التي يجلبها وريشته الملونة، ومعرض فردي آخر حمل عنوان "تردي" في بيروت سنة 2014.



تأكدت مشاركة النجمة السورية منى واصف في إحدى خماسيات مسلسل «عن الهوى والجوى» والتي تحمل عنوان «لحظات»، والخماسية من تأليف وإخراج فادي سليم.

استقرت الفنانة المصرية ياسمين رئيس على تقديم بطولة درامية جديدة للموسم الرمضاني القادم، والمسلسل الذي لم تعلن عن عنوانه من إخراج زوجها هادي الباجوري.



«عيار ناري» يتبنى خطاب وزارة الداخلية في توصيف ثورة 25 يناير

● فيلم عن الحالمين بالحرية الذين تحولوا إلى متهمين ● تعمية على الحقيقة وتستتر على جريمة قتل



سعد القرش

تكاذ ثورة 25 يناير 2011 تكون استثناء في الثورات، ليس في طبيعتها السلمية وحجم جاذبيتها للحشود المليونية في زمن قصير، من 28 يناير "جمعة الغضب" حتى خلع الرئيس المصري حسني مبارك في 11 فبراير، وإنما في استعجال الانقضاض عليها، والدفع بكتائب من جرحى الثورة وهم رموز النظام القديم من رجال الإعلام والشرطة والمال لتحميل الثورة خطايا ليست مسؤولة عنها، وتبرئة قتلة الثوار.

□ **الجونة (مصر)** – تعددت وسائل اغتيال ثورة 25 يناير 2011 بمصر، وتؤجّت بفيلم "عيار ناري" الذي عرض مساء الثلاثاء في مهرجان الجونة السينمائي، وقبل عرض الفيلم قدم مخرجه كريم الشناوي الشكر للملياردير نجيب ساويرس، مالك المهرجان، على حماسته لدعم إنتاج الفيلم الذي شارك في إنتاجه محمد حفطي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي.

وإذا تجاوزنا مشهدا يبدأ به الفيلم وينتهي أيضا عن تعدد وجوه الحقيقة، في إعادة استنساخ مواظ ساذجة لازمت أفلاما تقليدية في بدايات السينما المصرية، سنرى بطل الفيلم الطبيب الشرعي ياسين (الممثل أحمد الفيشاوي) شابا منطويا بلا أصدقاء ويخاصم أباه الوزير السابق، ويجد كل العزاء في الخمر التي تلازمه ويحتفظ بها حتى في ثلاجة المستشفى، وستكون سببا في الإيقاع به، وإيقافه عن العمل والتحقيق معه، بعد التشكيك في تقرير يخص شابا يفترض أنه قتل في مظاهرة، ولم يتردد أهله وأبناء الحي في اتهام فرد من قناصة الشرطة بقتله.

◀ **في ظل ثورة 25 يناير المضادة**
استرد رجال الشرطة بريقهم في
مسلسلات التلفزيون وجبروتهم
في الشارع

ولكن الطبيب يرضي ضميره بتقرير يثبت أن الوفاة مضى عليها ثلاثون ساعة، قبل مظاهرة يزعمون مشاركة الشباب فيها، وأن القاتل كان على مسافة قريبة جدا من القاتل الذي تلقى طلقة من مستوى الصدر وليس من أعلى. وتتمكن الصحافية مها (الممثلة روبي) من رشوة موظف يعطيها صورة من التقرير، فيثور أهل الشهيد معترضين على تقرير الطبيب، فتصدر مديرة مصلحة الطب الشرعي تقريراً آخر يناقش الشعور الجمعي

ويجاري رواية أهل القاتل، وتتيح للصحافية معلومات تشوه سمعة الطبيب السكير، مؤّداً بصور من زجاجات الخمر في المستشفى.

احتيال وتواطؤ

يسعى الطبيب لإثبات براءته وصدق تقريره، ولا يصدقّه أحد حتى الصحافية، فيخوض بمفرده رحلة لجمع تفاصيل عن القاتل، ويكتشف أن الثورة صارت احتيالا يغري أسرة قاتل بابتزاز الحكومة لنيل المقابل، ويتواطون مع أهل الحي على أن ابنهم "الشهيد" قنصه شرطي. وبعد مغامرات تليق بفريق من الشرطة الجنائية والنيابة العامة يتثبت الطبيب أن الشاب قتل قبل المظاهرة، وأن خطيبته التي تعرف كلمة سر حسابه الفيسبوكي كتبت على لسانه "نازلا يا أمي المظاهرة عشان مصر" بعد وفاته، قبل المظاهرة.

وفي مشهد يحتشد بحوار مسرحي، يقتحم الطبيب والصحافية بيت "الشهيد" فيرون خطيبته قد آلت إلى أخيه فورثها أيضا وشرع في الاستعداد للزواج منها، ويتبارون في أداء صاحب ينتهي باعتراف الأم بعقوق ابنها القاتل، وأنه حاول أن يحصل منها على تنازل عن البيت، وضربها بقسوة وتصادف اعتداؤه على الأم مع دخول أخيه، فتشاجرا وانطلقت رصاصة تثبت صحة تقرير الطبيب. ما الذي يفهمه مشاهد تابع عملية شيطنة

ثورة 25 يناير 2011؟ مسار الوقائع يجيب عن السؤال؛ فهذه الشيطنة استغرقت وقتا، بعد ذهاب نشوة الثورة وتمكن الشياطين من تدبير الحيل الكافية للالتفاف، وغسل الأدمغة، وتخويف الناس من عواقب مؤامرة حملت اسم الثورة.

في سكرة الثورة صُنعت مسلسلات تلفزيونية عن فساد رجال في جهاز الشرطة، وقدم مخرجون بعضهم ينتمي إلى عهد مبارك فيلم "18 يوم" الذي احتفى به مهرجان كان عام 2011، وفي ظل الثورة المضادة استرد رجال الشرطة بريقهم في مسلسلات التلفزيون وجبروتهم في الشارع، ويعجز المخرج تامر السعيد عن الحصول على تصريح بعرض فيلمه "آخر أيام المدينة"، وكان مقررا أن يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 2016، واستعبده المهرجان تماما.

مسار الثورة ومصيرها يجسده حكام قضائيان، كلاهما يوصف بأنه "عنوان الحقيقة"، الحكم الأول في 2 يونيو 2012 وقضى به القاضي أحمد رفعت على المتهم "محمد حسني السيد مبارك بالسجن المؤبد عشا أسند إليه من الاتهام بالإشتراك في جرائم القتل.. وبمعاقة حبيب العادلي (وزير الداخلية) بالسجن المؤبد عشا أسند إليه من الاتهام بالإشتراك في جرائم القتل والشروع بالقتل في جرائم أخرى"؛ لامتناعتهما "عمدا عن إيقاف قتل المتظاهرين حماية

لمنصبيهما.. ذلك الإحجام والامتناع قد أوقع في يقين المحكمة أن المتهمين المذكورين قد اشتركوا مع مجهولين بطريقة المساعدة في ارتكاب جرائم القتل العمد".

وأما الحكم الثاني في 29 نوفمبر 2014 فحُصّي به القاضي محمود الرشيدى لمبارك والعدلي بالبراءة، عن الواقعة نفسها، بعد جلسات لم تخل من اتهام العدلي لبعض الداعين إلى التظاهر بالعمالة لدول أجنبية، ووصفه للشعب بالغفلة لانخراطه في مظاهرات "مموّلة"، ولم ينبهه القاضي إلى أن القضية جنائية لا سياسية.

شيطنة الثورة

لم ترتبط الشيطنة بالثورة وحدها، فهي أسبق وأكثر شراسة، ولا مانع من التذكير بواقعة كاشفة لآلة الدولة الإعلامية في التضليل، وكان الشاب خالد سعيد أبرز تمثيلائها، حيث توفي في 6 يونيو 2010، حسب الرواية الرسمية، مختنقا بابتلاع لفاقة من البانجو، ولم يسأل الكذبة أنفسهم "وما الداعي للمتمثيل برأس الشاب وتشويه ذقنه وفكيه؟ فما هكذا بفعل البانجو بالناس؟". وتبارى الإعلام في توجيه خطايا أخلاقية ووطنية إلى خالد سعيد، فكتبت صحيفة الجمهورية أنه "شهير الناجو"، ووزعت وزارة الداخلية نشرة اتهامات أعلنها المذيع تامر أمين بسبوني قاتلا إن على خالد سعيد

«ومشيت».. مسلسل لبناني يتعرض لقضايا الهجرة والإرهاب والفساد

المواجهات الحادة بينهما بأنه يسعى للترشح من منصبه السياسي على حساب الناس، ويدفع هو وأمثاله من المسؤولين الشباب اللبناني إلى الهجرة خارج لبنان، فتضعنا تلك المواجهة الحادة أمام عدد من الأزمات التي يتعرض لها لبنان، وتكشف عن اللون الشاسع الذي يفصل بين جيل الشباب بتطلعاته وأماله العريضة، وجيل الآباء من ذوي الأفكار والعقليات التقليدية، كما تلقى تلك المواجهة أيضا بالتبعية على رجال السياسة في شكل عام فيما تواجهه لبنان من أزمات، وهو الاتهام الذي يقابله تقدير خاص لما يقوم به رجال الجيش اللبناني من توضيحات.

ويحمل المسلسل أيضا العديد من الأسرار التي تتكشف حول الحوادث الإرهابي الذي تعرض له العقيد أمل، إذ تسفر التحقيقات عن كشف العقل المدبر لهذه العملية الإرهابية، والذي مثل مفاجأة للجميع، إذ ينضج أن وراءها النائب نسيم والد مايدا، والذي يفضل الانتصار بعد افقضاخ أمره، غير أن أحداث المسلسل تختتم بنهاية مأساوية حين تفارق مايدا الحياة أثناء إجرائها لعملية الجراحية، وهي نهاية لم تكن متوقعة بالمرّة.

ينطوي مسلسل "ومشيت" على بعض الافتعال في عدد من مشاهده، وهو افتعال كان له وقع كوميدي ساخر أحيانا، كما افتقدت بعض المواقف الحادة في المسلسل إلى الدافع أو الحجّة القوية وراءها، كموقف النائب نسيم القاطع من زواج ابنته من العقيد أمل، وهو عقيد في الجيش اللبناني، بحجّة الفروق الاجتماعية، إلى الحد الذي يصل به إلى التخطيط لقتله.

استطاعت رندا كعدي التصدي له بجدارة وأداء مؤثر خطف القلوب، ولا شك أنه واحد من بين أفضل الأدوار الدرامية التي قدمتها كعدي خلال مشوارها الفني. ومن بين شخصيات المسلسل تطلعننا كذلك شخصية روبير (شربل زبادة) صديق مايدا وطبيبها الذي يأتي من كندا لمرافقتها، ما يثير غيرة العقيد أمل وتحفظه على هذه العلاقة غير الواضحة بين زوجته وصديقها، نعرف في ما بعد أن مايدا مصابة بالسرطان وتحتاج لعملية جراحية دقيقة وأن روبير هو طبيبها المتابع لحالتها تلك. وفي المسلسل تتهم الابنة والدها في إحدى

فتشتعل في نفسها الغيرة، ويتجدّد حب العقيد أمل لزوجته.

على هذا النحو تستمر الأحداث في صراع خفيّ ومعلن بين جميع الأطراف، إذ تتغيّر الكثير من الأمور بظهور مايدا، تنوتر علاقة العقيد أمل بخطيبته، ويبدأ والد مايدا في رسم خطط جديدة للحيلولة دون عودة ابنته إلى زوجها، كما يتمرّد شقيق مايدا على سلطة والده وتحكّمه في تفاصيل حياته. وتتلخّل القصة المحورية العديد من الخيوط والشخصيات الأخرى ذات التأثير في سياق الأحداث، ومن بين هذه الشخصيات على سبيل المثال شخصية مارتا والدّة السائق الذي راح ضحية العمل الإرهابي، والتي لعب دورها باقتدار الفنانة رندا كعدي.

وتؤدّي كعدي دور الأم التي فقدت ابنها وهو ما يزال في ريعان شبابه، لكنها رغم مرور السنوات ما تزال تعيش على ذكراه، وتقترض له حضورا في حياتها، وهو دور مركّب وشديد التعقيد ولميء بالشحن العاطفي والأدائي،

➡ **المسلسل ينتقد بعض الساسة الجشعين، الذين لا يلتفتون إلى المصالح العامة بقدر اهتمامهم بتثبيت نفوذهم وسلطتهم**



أثمر تعاون النجمين اللبنانيين كارين رزق الله وبيديع أبوشقرة خلال العامين الماضيين نتائج ناجحة على المستوى الدرامي، تمثل ذلك النجاح في عمليهما الدراميين "آخر نفس" و"مش أنا" اللذين عرضا في موسمين متعاقبين، وكلا العاملين من تأليف النجمة والكاتبة كارين رزق الله، التي تطلعننا بنكهة مختلفة في كل مرة على مستوى الأداء والكتابة في كل عمل تقدمه، وها هما يعيدان التجربة من جديد خلال هذا الموسم ويتعاونان معا للعام الثالث على التوالي في مسلسل "ومشيت" الذي أخرجه شارل شلالا.

ناهد خزام

□ مثل المسلسل اللبناني "ومشيت" واحدا من بين أبرز الأعمال الدرامية التي عرضت خلال هذا الموسم، وهو مسلسل ذو طابع رومانسي، لا يخلو من الإثارة البوليسية والمفاجات غير المتوقعة.

وشارك في بطولة المسلسل مجموعة متميزة من النجوم والنجمات اللبنانيات، من بينهم رندا كعدي وأسعد رشدان وبياريت قطريب ووسام فارس ومي سحاب، علاوة على النجمة كارين رزق الله، وهي أيضا مؤلفة السيناريو، وشريكها الدائم النجم في الأداء بديع أبوشقرة.

ويسلط المسلسل الضوء على العديد من القضايا السياسية والاجتماعية في لبنان، بداية من أزمة الهجرة المتنامية للشباب اللبناني، إلى قضايا الجماعات المسلحة والإرهاب، والساسة الجشعين، الذين لا يلتفتون إلى المصالح العامة بقدر انفتاتهم إلى مصالحهم الشخصية وتثبيت نفوذهم وسلطتهم. وفي المسلسل تطلعننا كارين رزق الله بدور مايدا ابنة النائب نسيم، أحد أبرز النواب في البرلمان اللبناني، وهو رجل

تشير دراسة دنماركية إلى أن مسكنات الألم التي تدخل في تركيبها مادة ديكلوفيناك، وهي مادة صيدلانية مصنفة ضمن مضادات التهاب غير الإستيرودية، قد ترتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.



صحة

ممارسة الرياضة أسبوعيا تكافح شكلا نادرا من الزهايمر

● ساعتان ونصف الساعة من النشاط المنتظم تنمي القدرات الإدراكية ● الحركات الخفيفة تحفز الذاكرة



أسلوب الحياة النشطة بدنيا يؤخر تطور المرض

القدرات العقلية. ويؤكد باحثون من كلية العلوم الصحية في جامعة كنتاكي بالولايات المتحدة، أن ممارسة الرياضة بشكل منتظم في أي سن تجعل العقل شجاعا وتجنبه الإصابة بمرض الزهايمر والخرف، ذلك أن الأشخاص الذين يعانون من الخرف قد يواجهون فقدان الذاكرة وصعوبات في التفكير.

واكتشف الباحثون في هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الرياضة وتدفق الدم إلى مناطق في المخ، وهذه الخطوة الأولى المهمة التي تدل على أن النشاط البدني يحسن من تدفق الدم إلى الدماغ وتحمية من الخرف. وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يعيشون حياة الخمول، خاصة الذين لديهم استعداد وراثي لمرض الزهايمر، قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

وخلص الباحثون إلى أنه، وبشكل عام، أكدت دراساتهم أن مجرد الأنشطة الخفيفة مثل المشي البطيء واليوغا تحفز منطقة الحصين وتحسن بذلك قدرات الذاكرة "وهذا مهم بشكل خاص لأن فقدان العرضي للذاكرة يحدث مع أمراض كثيرة مثل الزهايمر".

وقال العلماء إنهم لم يبحثوا بعد ما إذا كان القيام ببرنامج رياضي أقل إجهادا يمكن أن يساعد على تحسين الذاكرة أيضا. لكن ولأن الرجال الأكبر سنا أو مجموعات السكان الأكثر عرضة للإصابة يعانون في الغالب من تراجع قدراتهم الجسدية، يوصي الباحثون بالتركيز خلال دراسات مقبلة على تأثيرات التدريب الخفيف، حيث يعتقد الباحثون أن مثل هذه الأنشطة تكون عاملا حاسما في إبطاء التراجع في

الرياضية الخفيفة التي تؤدي بشكل منتظم تؤدي إلى نمو نسبي لمنطقة الحصين.

وبحسب باحثي الدراسة، يكفي مجرد القيام بتدريب رياضي على الدراجة الثابتة لزيادة الاتصال بين ما يعرف بالتلفيفة المسننة المسؤولة عن إنتاج الخلايا العصبية الجديدة طيلة حياة الشخص البالغ، وقشرة المخ.

وحسبما أوضح الباحثون، كلما ازداد التواصل بين هاتين المنطقتين، تحسن أداء المتطوعين في اختبارات الذكاء. غير أن الباحثين أوضحوا أيضا أنهم لم يعرفوا ما هي العمليات الجزيئية أو عمليات الاشتباك العصبي أو العمليات الكيميائية التي تحدث في المخ، والتي تحفزها الحركات الخفيفة للجسم، لذلك أوصوا بالمزيد من الدراسات لمعرفة ذلك.

توصل باحثون إلى أن المداومة على ممارسة بعض التمارين الخفيفة، مثل المشي البطيء واليوغا، أسبوعيا، تساعد المصابين بشكل نادر من الزهايمر على مقاومة المرض والتصدي لأعراضه التي تبدأ بالظهور في سن مبكرة.

فقط بالنسبة إلى الأفراد الذين يعانون من مرض الزهايمر الناجم عن طفرة وراثية، ولكن للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالمرض أيضا.

كما أظهرت دراسة حديثة في اليابان أن الرياضة تحافظ على لياقة الذاكرة أيضا. وبحسب الدراسة، فإن مجرد التدريب الخفيف مثل التنزه سيرا أو اليوغا أو رياضة "تاي تشي"، يكفي لتنشيط الذاكرة مما يوفر وقاية ضد أمراض مثل الزهايمر.

وذكر باحثو جامعة تسوكوبا اليابانية في دراساتهم التي نشرت نتائجها مجلة "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم، أن متطوعين حققوا نتائج طيبة في اختبارات الذاكرة بعد مشاركتهم لمدة عشر دقائق فقط في نشاط خفيف.

"الحركة بركة"، مثل قديم يمكن أن ينطبق أيضا على تحسين قدراتنا الإدراكية حيث أظهرت دراسات عدة وجود آثار إيجابية للأنشطة الجسدية على المخ ولكن السؤال: إلى أي مدى يجب أن نعرق من أجل تحقيق هذه الآثار؟

وفحص الباحثون، تحت إشراف البروفيسور هيداكسي سويما أستاذ علم الرياضة والغدد الصماء العصبية، تأثير التدريب الخفيف جدا، الخالي من الإرهاق، على الذاكرة.

وفي سبيل ذلك، جعل الباحثون 36 متطوعا من أعضاء البدن في سن نحو 20 عاما يتدربون لمدة عشر دقائق على دراجة ثابتة. ثم قام هؤلاء بعدة واجبات مختلفة للذاكرة.

كما التقط الباحثون صورا لمخ بعض المتطوعين لمعرفة نشاط منطقة الحصين وهي المنطقة المسؤولة بشكل أساسي عن الذاكرة، وهي جزء من النظام النطاقي.

ويذكر أنه مع تقدم العمر تقلص منطقة الحصين لدى البشر وتسوء معها عملية التفكير والتذكر، حيث أظهرت دراسة لجامعة بيتسبرغ في عام 2011 بالفعل أن التمارين

هناك شكل نادر من الزهايمر يتطور لدى الذين يحملون طفرة جينية للمرض وتبدأ أعراضه بالظهور في سن مبكرة

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين انخرطوا في نشاط رياضي لمدة ساعتين ونصف الساعة أسبوعيا، ويحملون طفرة جينية لمرض الزهايمر النادر سجلوا درجات أعلى في مقاييس الوظائف الإدراكية والمعرفية، مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وخلصت الدراسة إلى أن أسلوب الحياة النشطة بدنيا يمكن تحقيقه، وقد يلعب دورا مهما في تأخير تطور مرض الزهايمر. وقال الفريق إن "نتائج هذه الدراسة مشجعة، ليس

العلاج الحراري للغدة الدرقية يغني عن العمليات الجراحية

تستخدم في عملية الاستئصال وهي الموجات الإشعاعية وفيها يتم استخدام التيارات المتغيرة عالية التردد لتسخين الأنسجة المصابة إلى 60-90 درجة مئوية (140-194 درجة فهرنهايت) ومن ثم تدميرها.

كما يمكن استخدام تقنية الاستئصال بأشعة الميكرويف، وفيها يقوم الطبيب بإدخال إبرة صغيرة باتجاه العقيدات وتقليص حجمها بأشعة الميكرويف. أما بالنسبة إلى الموجات فوق الصوتية عالية الكثافة، فيتم استخدامها لقتل العقيدات. وعادة ما يلجأ الأطباء إلى العلاج الجراحي التقليدي لإزالة تلك العقيدات.

يخشون التخدير الكلي أو الخضوع للعملية بسبب الآثار الذي تتركه أسفل الرقبة. والعقيدات الدرقية هي عبارة عن كتل صلبة أو مملوءة بالسوائل تتجمع في الغدة الدرقية التي تقع أسفل الرقبة وقريبا من الصدر. ومعظم العقيدات الدرقية حميدة، وليست سرطانية كما أن معظمها لا يسبب أي مشكلة على الإطلاق، ولكن هناك بعض الحالات التي يمكن أن يصاب فيها المريض بعدة أعراض مثل العصبية أو النعاس.

وأوضحت الدراسة التي أجريت بالتعاون مع المركز الألماني للاستئصال الحراري للعقيدات الدرقية، أن هناك ثلاثة أنواع

□ بون (ألمانيا) - يخشى الكثير من المصابين باضطرابات الغدد الدرقية من الخضوع للجراحة، لما تخلفه من نداعيات مزجة تؤثر على توازنهم النفسي، بشكل كبير. ففي تقرير للموقع الألماني، دويتشه فيله، كشف باحثون أنه يمكن الاستغناء عن العلاج الإشعاعي أو العمليات الجراحية لاستئصال عقيدات الغدة الدرقية، واستبدالها بالعلاج الحراري.

وقد أثبتت دراسة علمية حديثة، أجريت في قسم الطب النووي بمستشفى فرانكفورت الجامعي، أنه يمكن تطبيق الاستئصال الحراري للتخلص من عقيدات الغدة الدرقية. وربما تفيد الدراسة هؤلاء المرضى ممن

آلام البطن عند الأطفال قد ترجع إلى أسباب نفسية

ويوفر اختبار الدم أيضا بعض المعلومات مثل معرفة وظائف الكبد وصورة الدم وما إذا كان هناك نقص في الحديد أو زيادة في مستويات الالتهابات. ويمكن أيضا اكتشاف الداء البطني عن طريق اختبار الدم. وإذا لم يُظهر الفحص شيئا وكانت قيم المختبر سليمة، فيمكن التحقق بنسبة كبيرة من عدم وجود مرض عضوي. وأشارت كولييتسكو إلى أن التهاب الزائدة الدودية يمكن أن يهاجم الأطفال في جميع الأعمار.



تشنج عضلات الجدار البطني من العلامات الخطرة

الموجود في محيط السرة لا يعد بالضرورة علامة تحذير، لكنه يصبح كذلك إذا تواجد في الجزء العلوي أو السفلي الأيمن من البطن. ومن العلامات التي تدق ناقوس الخطر، ما يعرف "بالحمية البطنية" أي تشنج في عضلات الجدار البطني أو ملاحظة تضخم في الكبد أو الطحال. ويفحص طبيب الأطفال البول لاستبعاد عدوى المسالك البولية كما يفحص البراز لاكتشاف علامات تدل على الإصابة بأحد الالتهابات.

□ برلين - تعد آلام البطن من المتاعب الشائعة لدى الأطفال وقد ترجع لأسباب عدة، منها ما هو نفسي ومنها ما هو عضوي كالتهاب الزائدة الدودية أو عدم تحمل الفركتوز. وعلى أي حال ينبغي على الوالدين أخذ آلام البطن لدى الأطفال على محمل الجد واستشارة الطبيب على وجه السرعة.

ينصح هيرمان جوزيف كال، من الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال، بعدم تجاهل أو الاستهانة بآلام البطن لدى الطفل حتى في حال عدم وجود سبب عضوي؛ حيث قد يكون الطفل في مثل هذه المواقف مهم جدا.

وهنا ينبغي مثلا البحث عما يُخيف الطفل في محيطه. ويمكن أن يرجع السبب إلى بعض المشكلات التي يواجهها الطفل، مثل مضايقة أطفال آخرين أو مشكلات أسرية أو حتى بسبب المدرس. ويرى كال أن دعم الآباء للطفل في مثل هذه المواقف مهم جدا.

وقالت البروفيسورة زيبيله كولييتسكو أستاذة أمراض الجهاز الهضمي لدى الأطفال، إن آلام البطن تستلزم استشارة الطبيب إذا كانت مصحوبة بصعوبات البلع وحرقة المعدة والإسهال المستمر والليالي والبراز الدموي والحمى مجهولة السبب وآلام المفاصل.

ومن جانبه قال جوتشر فليمينغ أخصائي أمراض الجهاز الهضمي لدى الأطفال، إنه ينبغي أخذ السجل العائلي في الاعتبار لأمراض مثل الداء البطني وأمراض الأمعاء الالتهابية المزمنة أو قرحة المعدة. ومن المهم أيضا أخذ مكان الألم في الاعتبار؛ فالألم



□ قال البروفيسور الألماني يورغن تسوللي، إن قلة النوم قد تعيق إنقاص الوزن رغم التزام بعض الأشخاص باتباع حمية غذائية وتخليهم عن الحلوى، مع المداومة على ممارسة الرياضة.



□ أوضح باحثون، بمختبر جينيفر براون للأبحاث بجامعة إدنبرة البريطانية، أن الأطفال الخدج تتطور أدمغتهم بشكل أفضل عندما يتناولون حليب الأم بدلا من الحليب الاصطناعي.



□ يمكن تخفيف أعراض حساسية الطعام من خلال الاستغناء عن بعض الأغذية المسببة للمتعاب مثل الحليب البقري والبيض والغلوتين والصويا والمكسرات والسكر والمواد الحافظة.



□ حذر أطباء الرئة من أن جراحات البطن، التي تشمل الأمعاء أو الكلى أو الكبد، قد تهدد الرئة؛ حيث يتسبب التخدير في اختلال آليات المناعة الطبيعية للرئة وتدهور تهويتها.



أيدت محكمة الاستئناف في الدنمارك الأربعة حكم السجن مدى الحياة الصادر بحق بيتر مادسن، مخترع الفواصة، لإدانته بقتل الصحافية السودبية كيم وول في غواصته في أغسطس 2017. وكان مادسن (47 عاما) قد نفى قتل الصحافية، لكنه اعترف بتقطيع جسدها وإلقائها في البحر.

آمال معلقة على فتح ملف اعتقال الصحافيين أثناء زيارة أردوغان لألمانيا

● جان دوندار يعتزم مواجهة أردوغان بشأن زملائه الـ100 المسجونين ● العشرات من الصحافيين الأتراك يحاكمون بتهم الإرهاب



قمع غير مسبوق لحرية الصحافة في تركيا

تتوجه الأنظار إلى الحكومة الألمانية خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ألمانيا، وتطالب منظمات دولية وصحافيون بفتح ملف الصحافيين الأتراك المعتقلين في السجون التركية، والدعوة إلى إطلاق سراحهم.

إطلاق سراحهم فورا. وقالت الناطقة باسم اللجنة في وقت سابق إن "الأحكام الصادرة بحق العشرات من الصحافيين بتهمة القيام بأنشطة معادية للدولة تشكل وصمة مخزية للنظام القضائي التركي، ودعو السلطات إلى إسقاط هذه التهم عند استئناف الحكم، كما يتعين على السلطات التركية التوقف عن مساواة الصحافة مع الإرهاب، وينبغي إطلاق سراح العشرات من الإعلاميين الذين سجنوا فقط لأنهم قاموا بواجبهم المهني".

وقال الصحافي التركي جان دوندار الذي يعيش في المنفى بألمانيا، إنه يعتزم توجيه أسئلة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن زملائه المسجونين في تركيا، وذلك خلال المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيس التركي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارة أردوغان لألمانيا.

وأكد دوندار، الذي كان يرأس تحرير صحيفة "جمهوريةيت" الناقدة للحكومة، أنه بنوي المشاركة في المؤتمر المزمع الجمعة في برلين.

وقال إن من بين هؤلاء الصحافيين أصدقاء له "واستطيع البرهنة على أنهم ليسوا إرهابيين بل هم صحفيون".

وحكم على دوندار (57 عاما) عام 2016 بالسجن خمس سنوات وعشرة أشهر بسبب مقال له عن نقل المخابرات التركية شحنات أسلحة إلى سورية ويعيش منذ أكثر من عامين في المنفى بألمانيا.

وقال الصحافي التركي المعارض إنه حاور أردوغان قبل 13 عاما، وأضاف "وددت لو أبلغته انتقادي في وجهه".

كما أكد أنه كان سيلبي الدعوة لحضور مائدة العشاء التي يعتزم الرئيس الألماني فرانك شتاينماير إقامتها على شرف الرئيس التركي ولكن لم توجه إليه دعوة.

وأوضح دوندار أنه ليس لديه اعتراض من ناحية المبدأ على زيارة أردوغان المثيرة للجدل في ألمانيا "فألمانيا تكرم تركيا وليس أردوغان". غير أنه طالب المستشارة أنجيلا ميركل والرئيس شتاينماير باستغلال الزيارة لبث رسائل واضحة لأردوغان وقال "أردوغان في طريقه ليصبح مستبدا، إنه يدمر دولة القانون ويدمر حقوق الإنسان في تركيا، لا بد من التطرق لهذه النقاط".

برلين - ناشدت منظمة "مراسلون بلا حدود" الحكومة الألمانية للعمل لأجل إطلاق سراح الصحافيين المحتجزين في تركيا، وذلك خلال زيارة الرسمية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى برلين الخميس. وقال المدير التنفيذي للمنظمة في ألمانيا كريستيان مير "يجب ألا يكون الحوار هدفا في حد ذاته، يتعين على الحكومة الاتحادية والرئيس الاتحادي ذكر أسماء ملموسة علانية لصحافيين محتجزين في تركيا والمطالبة بإطلاق سراحهم خلال مباحثاته مع الرئيس التركي".

وأضاف مير "طالما أن القمع غير المسبوق لحرية الصحافة في تركيا مستمر، يتعين على الحكومة الاتحادية والاتحاد الأوروبي التفكير بدقة في ما إذا كانا يريدان تطبيع العلاقات مع أنقرة أم لا".

لجنة حماية الصحافيين: يتعين على تركيا التوقف عن مساواة الصحافة مع الإرهاب وينبغي إطلاق سراح الصحافيين

ويقيم أكثر من مئة صحافي حاليا في سجون تركية، بحسب منظمة مراسلون بلا حدود، إلا أن التقارير المحلية تذكر أرقاما أكبر، فقد أكد تقرير مركز "نسمات" للدراسات الاجتماعية والحضارية نشر في يونيو الماضي، أن 319 صحافيا معتقلا يقعون في السجون منذ محاولة الانقلاب الفاشلة حتى الآن، كما صدرت مذكرات اعتقال بحق 142 صحافيا آخرين مشردين في خارج البلاد، مشيرا إلى أن 839 صحافيا حوكموا قضائيا خلال عام 2017 الماضي على خلفية تقارير صحافية أصدرها أو شاركوا في إعدادها، طبقا لما أوردته مؤسسة الصحفيين الأتراك. وتحتل تركيا المرتبة 57ل بعد المئة من أصل 180 بلدا للاحية حرية الصحافة في تصنيف منظمة مراسلون بلا حدود.

وكانت لجنة حماية الصحافيين غير الحكومية، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، أدانت قرارات حكومية بسجن العشرات من الصحافيين بتهم تتعلق بالإرهاب ودعت إلى

الحياة التام مستحيل على الإعلام الرياضي الأردني

وفرة الأخبار وتنوعها في ذلك اليوم، يقللان من حجم المساحة للحديث عن المباراة، مشيرا إلى أن هذا كله عوامل تساهم لبيدو كان هناك تحيزا مقصودا.

الموضوعية لدى الإعلامي تحتاج إلى مهارات وحرفية ليتمكن من إخفاء ميوله إلى ناديه وتحيزه لفريقه الرياضي

وأكد أن الموضوعية لدى الإعلامي تحتاج إلى مهارات وحرفية ليتمكن من إخفاء ميوله إلى ناديه وتحيزه لفريقه، وهو يخاطب الجماهير لما لذلك من فائدة على مسيرته المهنية، وذكر مواقف حين ينحاز فيها إعلامي، فيضطر إلى تدارك الموقف في أعداد مقبلة للصحيفة لإرضاء الفريق الآخر وجماهيره التي يقول عنها إنها غالبا ما تكون نظرتها هوى لأن المشاعر هي التي تتحكم بتصرفاتها لا عقولها، وبالتالي لا يمكنها رؤية الحقيقة واضحة.

وأوضح أن آلية اعتماد الاتحاد للإعلاميين الرياضيين، محددة بمن يعمل في الصحافة اليومية والإذاعات والتلفزيون، وإعلامي المواقع الرياضية فقط.

وبدوره أكد الإعلامي الرياضي مامون بيضون، أن من حق الإعلامي الرياضي أن يشجع فريقا معينا، شريطة ألا يؤثر ذلك على حياديته ونزاهته وموضوعيته والتزامه بالمعايير المهنية خلال ممارسته لعمله.

وبرى بيضون أن تحيز الإعلامي الرياضي بشكل عائقا كبيرا أمام تطوره على الصعيد الشخصي، كما يؤثر على صورة وسمعة وجماهيرية الوسيلة الإعلامية التي يمثلها. وشدد على أهمية الالتزام بالاستقلالية والثقة وتقادي التحيز، الذي يسهم في تعزيز ظاهرة التعصب لدى الجماهير، مؤكدا أن حالات أو مواقف التحيز لدى بعض الإعلاميين الرياضيين في الأردن تعتبر محدودة مقارنة بالواقع السائد في الدول العربية.

تركيا تحكم الرقابة على المحتوى الرقمي

وقال مسؤول حكومي "الحريات ليست بلا حدود. إذا كان البث سيضر بأمن البلاد القومي وبقائنها وقيم شعبنا الأخلاقية فلا بد من التدخل".

وقال المحامي الحقوقي كريم ألطي برمك إنه إذا وافق البرلمان على التشريع بصيغته الحالية فسيمنح هيئة الإذاعة والتلفزيون سلطة إصدار أو رفض إصدار تصاريح دون أن تقدم سببا لذلك مما يمنحها سلطة كاملة على الجهة التي تستطيع نشر المحتوى الرقمي.

وأضاف أن مشروع القانون لا يحدد كيف يمكن للهيئة أن تطبق لوائح على شركات دولية مثل نتفليكس، وما هي العقوبة التي قد تفرض إذا رفضت هذه الشركات الالتزام بتحذيرات الهيئة أو تقاعست عن تنفيذها.

من حق المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون طلب الحصول على معلومات عن المشتركين في خدمات البث عبر الإنترنت. وسيتيح مشروع القانون للهيئة منع بث المواد السمعية والبصرية على الإنترنت أو التدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي أو الأفلام التي تعرضها شركات على الإنترنت مثل نتفليكس إذا اعتبرتها تمثل خطرا على الأمن القومي أو القيم الأخلاقية.

وانتقد حزب الشعب الجمهوري العلماني أكبر أحزاب المعارضة التوسيع المقترح لسلطات الهيئة. وقال بولنت توزغان المتحدث باسم الحزب "هذا يعني منع البث من خلال منع الترخيص عن طريق هيئة الإذاعة والتلفزيون. نحن نعيش في عالم رقمي".

قادة الإعلام العربي يدعون

إلى ميثاق مهني مشترك

الحديث بما يحاكي التوجهات المستقبلية التي تشهدها الساحة العالمية. ودعا الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام، إلى ترجمة طروحات ومناقشات وتوصيات قادة الإعلام العربي خلال الملتقى إلى برامج عمل فورية تستهدف النهوض بالقطاع الإعلامي وتتصدى لتحدياته.

وتطرق إلى أبرز المبادرات التي تبنتها إمارة الشارقة التي تستهدف قطاعي الاتصال الحكومي والإعلام، مشيرا إلى الخطط المستقبلية التي تشتمل على العديد من البرامج التطويرية.

طروحات ملتقى قادة الإعلام العربي سيتم تحويلها إلى توصيات عملية ورفعها إلى الجهات المعنية لتنفيذها على أرض الواقع

ومن جانبه أكد ماضي الخميس، الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي، أن طروحات الملتقى سيتم تحويلها إلى توصيات عملية يتم رفعها إلى الجهات المعنية للاسترشاد بها وتنفيذها على أرض الواقع، داعيا إلى تنمية المؤسسات الإعلامية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الصحافيين. وأشار الخميس إلى أن صناعة الإعلام لها أهميتها البالغة كونها مرتبطة بالتأثير وتنمية المجتمعات.

ولفت إلى أهمية مخاطبة المؤثرين في الإعلام العربي من أصحاب القرار، وخلق التوجهات وصنع الرأي العام. كما ناقش الملتقى بحضور المشاركين من مسؤولي ورؤساء تحرير وسائل الإعلام العربية والإعلاميين العديد من قضايا الإعلام العربي وواقعه ومستقبله.

الشارقة - دعا مسؤولون وقادة العديد من كبرى وسائل الإعلام العربية، جامعة الدول العربية إلى وضع قانون ينظم الإعلام الإلكتروني وميثاق مهني لترسيخ قيم الإعلام وضبط النشر غير المسؤول.

وجاءت الدعوة خلال جلسات النسخة الخامسة من ملتقى قادة الإعلام العربي الذي يستضيفه نادي الشارقة للصحافة التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة بحضور أكثر من 100 مسؤول وإعلامي عربي، حيث يندرج الملتقى ضمن مبادرات هيئة الملتقى الإعلامي العربي.

وتطرق الملتقى إلى ضرورة التدخل التنظيمي والتشريعي للمواقع الإلكترونية وتوفير المعلومات الكافية للتصدي للشائعات ووضع ضوابط للنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من الثورة التقنية في دعم العمل الإعلامي.

وأكد المشاركون في الملتقى على أهمية مراجعة السياسات التحريرية في العديد من المؤسسات الإعلامية وإطلاق مبادرات إيجابية بما فيها مراكز بحثية تساهم في دعم المصداقية وتوفير المعلومات الكافية.

ودعا الملتقى إلى وضع استراتيجة للإعلام العربي ومد جسور التعاون والتقارب بين الثقافات ووضع حلول المستقبل وتبني رسائل التسامح.

كما لفت المشاركون إلى تحديات مهنة الصحافة، مؤكدا أهمية بناء جيل جديد من الصحافيين لحمل رسالة إعلامية تتوافق مع أهداف التطوير والتنمية المستدامة. واختتم الملتقى فعاليات اليوم الأول، الأربعاء، بجلسة عصف ذهني انبثق عنها العديد من المخرجات تناولت حلول التصدي للعقبات التي تواجه البيئة الإعلامية العربية في ضوء ما تشهده من مستجدات مختلفة وضرورة مواكبة الصحافة المطبوعة للثورة الرقمية وتعزيز تكاملها مع وسائل الإعلام



وجهات النظر حول المهنية متباينة بين الجمهور والإعلاميين



أعلنت شركة تويتر عن إتاحة الفرصة أمام المستخدمين الناطقين باللغة العربية لكي يتقدموا بمقترحاتهم بشأن ما يأملون أن يجدوه ضمن سياسات سوء الاستخدام عبر منصة تويتر وذلك «في إطار سعيها نحو تطوير سياستها الخاصة بسوء الاستخدام».

@alarabonline

النشرة الجوية في تونس «الله ورسوله أعلم»

● مستخدمو فيسبوك يصبون جام غضبهم على معهد الرصد الجوي ● الطوفان كشف فشلا اتصاليا للمسؤولين



تصريحات مستفزة وأضرار فادحة

محمد صالح العرفاوي الذي تمنى ألا تكرر أمطار نابل مرة أخرى، معتبرا أن هذه الأمطار تحدث مرة في الـ300 سنة دون أن يقدم معطيات أو تصريحات شافية حول الأسباب التي أدت إلى تلك الحصيلة الكارثية. أما تصريح وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري سمير الطيب فقد كان «أكثر استفزازا» وقوبل بانتقادات لاذعة بعد أن صرح بأن الخسائر بسيطة ويمكن معالجتها وأن ما حدث في نابل كانت له فائدة كبيرة للفلاحة.

من جهته اعتبر وزير البيئة والتنمية المحلية رياض المؤخر أن «ما حدث بمحافظتنا نابل سببه الأمطار الطوفانية وليس البنية التحتية». وتعتبر البنية التحتية في تونس مهترئة للغاية. وبالتوازي مع التصريحات المستفزة للمسؤولين اقتصر تفاعل مختلف الأحزاب السياسية مع الفيضانات التي اجتاحت الطرقات والمنازل على بيانات التنديد التي عبرت عن خلالها عن «عميق انشغالها بما الت إليه الأوضاع».

وسخر متفاعل: Mohamed Amin Dhaouadi ناقص (لم يبق إلا أن) يختم النشرات الجوية بـ«الله ورسوله أعلم». إذا كان موعلا في الإيمان فالدين يأمر بالسير على سير الأضعف. وإذا كان يتمنى الشهادة ويبحث عنها فلا يسحب ذلك على شركائه من المواطنين. تبا.. لماذا أصبحنا بين فكي الرداء والفساد من جهة والسذاجة من جهة أخرى؟

يذكر أن التونسيين يتداولون على فيسبوك ما أسموه تحذير «المركز الألماني للكوارت» من أن تسونامي سيضرب تونس. وبش بعضهم هاشتاغ «وينو-العصار». ونفى معهد الرصد الجوي صحة الأمر حيث أن المركز لا وجود له أساسا.

وبينت الأمطار الطوفانية التي ضربت محافظة نابل إفلاسا اتصاليا للمسؤولين. واستنكر كثيرون تصريحات وزير التجهيز

ودافع آخرون عن المهندس فكتب معلق:

Farah Boulaaba السيد يدخل الإذاعات كلها وكلامه فيه الكثير من العفوية وليس مصطنعا وأنتم تنتظرون منه زلة.

وكتب آخر:

jemel jamel إجراءات تأديبية!!!! الرجل قال كلمة من دون قصد، وأنتم ما صدقتم حتى (وأنتم حالما زل لسانه انتهزتم الفرصة لأجل أن) تمسحوا فيه تذاكلكم عن أداء واجباتكم.. الرجل أقدم من الخير فيكم، من المفروض أن تحترموه وتقدروه.

وسخرت معلقة:

Refka Jlassi هنيئا لك البطالة، قال ليس لدينا أقمار اصطناعية مطورة سابقا، لأجل ذلك طرد.

تصريحات مهندس بالمعهد التونسي للرصد الجوي قدم فيها التهنية لعائلات ضحايا فيضانات في محافظة نابل تثير جدلا واسعا خاصة أن «الكارثة» بينت بالدليل القاطع أن الشعب في واد والمسؤولين في واد آخر، إذ عكست تصريحاتهم فشلا اتصاليا ذريعا.

واستنكرت وزارة النقل ما جاء في تصريحات على لسان عبدالرزاق الرحال وأكدت أن تصريحاته لا علاقة لها بالنشرة الجوية وتمس من مشاعر عائلات ضحايا الفيضانات والتونسيين بصفة عامة في هذا الظرف الحساس الذي تمر به جهة الوطن القبلي.

وأعلنت وزارة النقل أنه تقرر إيقاف عبدالرزاق الرحال عن العمل فورا بسبب هذا «الخطأ الجسيم» في انتظار اتخاذ الإجراءات التأديبية اللازمة بعد استكمال البحث الجاري في الغرض. وبعد الفيضانات حاول التونسيون الظفر بإجابة شافية عن سؤال يتعلق بالأسباب الفعلية التي أفضت إلى وقوع الكارثة. ووجهت أصابع الاتهام إلى عدة أطراف أبرزها المعهد الوطني للرصد الجوي الذي لم يستيق -على حد قول البعض- الأمطار الطوفانية التي شهدتها جهة الوطن القبلي مكتفيا بتوقع نزول كميات من الأمطار فضلا عن عدم أخذه على محمل الجد توقعات الأرصاد الجوية والتحذيرات الإيطالية. وسخر معلق:

A Ben Salem من هنا فصاعدا عندما نذهب للتعزية نقول "مبروك عليكم وكل شيء" بالبركة وهنيئا لكم.

فيما أكد آخر:

Mohammad Salim Oukhai الفكرة صحيحة أما التعبير والتفسير في واد آخر... كان الأجدر أن يتكلم في علمه الذي هو أصلا لم يطلع فيه واكتفى بتعزية عادية...

ونذهب البعض إلى وصف تصريحات الرحال بالداغشية:

Nejib Bouhaja الدواعش متغلغلون في أعماق أعماق الدولة! ما هذا التفكير؟ ما هذا الخطاب؟ ما الفرق بين كلامه الذي يبدو أنه يؤمن به كثيرا، وكلام الخليفة الداعشي أبوبكر البغدادي؟ يا داعشي برتبة وامتيازات مدير أو مدير عام ويعيش بيننا! (تنظيم) داعش أفكار قبل أن يكون أفعالا!...

أبرز تغريدات العرب



InfidelsQuotes

لا الأفراد فحسب بل الشعوب أيضا تصاب بانفصام الشخصية.

jamalfayad

لما المعارضة تكون مشاركة في الحكم، تصوير القصة نكايات بينها وبين الموالات، المعارضة من المفروض ألا تشارك في إدارة الدولة، ويكون دورها التصويب على الخطأ لفرض التقويم!

3i_76

هناك أناس حتى لو جلست معهم على الرصيف في الشارع، تكون أسعد إنسان بالعالم.

kamal7705

لمن يبحث عن الصحة الحقيقية؛ هي ليست في الفضاء الإلكتروني. هي في العطاء للغير، ومصاحبة الفضلاء، ومجالسة العلماء.

naifco

ليس الجمال بأثواب تزئنا إن الجمال جمال العلم والأدب.

hakim1zed

من يتكلم على الداهية السياسي للباقي قايد السبسي يكون غيبا سياسيا! انظر إلى الطبقة المحيطة لتتأكد. تونس

DondaMoon

قالت له الدولار نزل وطرابلس تحررت متى تخطبني، قال لها ما زالت هناك خلايا نائمة. طيبيا.

Amro_ib

متوسط عمر البشر خلال التاريخ حتى القرن 19 لم يتجاوز 60 عاما؛ مع التقدم في الطب الحديث وصل المتوسط إلى 82 سنة لذلك لا تروجوا للطب البديل لأنها لو كانت ذات فائدة لأفادت السابقين.

youasa1

يعبدون المال، يعبدون المناصب، يعبدون اللحن، تبا لك أيها الإنسان خلقت حرا وتصر على أن تستعبد.

ghathami

في العصر الحديث شاعت السمعة عند الأميركيين ثم نشروها في العالم مع مخترعهم السام (الفاست فود).

ZaidHamdany

من يقرأ فقط يُقال في حقه قارئ، كمن يُحسن فقط يُقال في حقه مُحسن؛ أصاب في فعله وخاب في نيته، ونمرة النية السيئة هنا فهم منقوص، ومعرفة مهزوزة!

تابعوا

@nytimes

صحيفة نيويورك تايمز الأميركية

هاشتاغ اليوم

حفل #قلق يثير قلقا في الأردن

الأشخاص القائمين على الحفل، وهو ما تم بالفعل؛ حيث جرى توقيف 4 أشخاص بينهم صاحب المطعم (الذي أقيم فيه الحفل).

غير أن توقيف هؤلاء الأشخاص لم يستمر كثيرا؛ إذ جرى الإفراج عنهم بكفالة عدلية، وهو ما اعتبره البعض «تقصيرا أمنيا» تجاه الحادثة. وتسأل معلق:

@lawyertuqa

#القلق الحقيقي ليس في فكرة مهرجان قلق فمن تنهار في قيمه سيفعل أي شيء يوافق رغباته، القلق الحقيقي هو سؤال: كيف تم السماح لهذا الإجرام الفكري بالحدوث، والأهم لماذا تم السماح لهؤلاء بالاستمرار في ذلك؟ توقعت كل شيء في بلدي إلا هذا الانتحار. #قلق*الأردن

في سياق آخر أكد مغرد:

@Madallh_skare

#لا فرق بين قلق ومسا تقطعه الحكومة، كلهم يتحرشون ويغتصبون: الأول يمد يده على الأطفال والثاني يمد يده على لقمة الأطفال.

واعتبر آخر:

@mureedhammad

#بينما انشغل القوم بحفل قلق، ذهبت حكومة الدولة المدنية بقانون "الجرائم الإلكترونية" إلى مجلس النواب لكي تصبح الكلمة أغلى ثمن لحق لم نعد نملكه، وليكون (هذا القانون) سيفا فوق رأس كل من تخول له نفسه أن يزعج مسؤولا.

عمان - لا تزال مقاطع فيديو وصور لحفل أقيم، الجمعة الماضي، في العاصمة الأردنية عمان تحت عنوان «قلق»، تثير الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، ودفعت إلى تدخل رسمي.

وتناقش مغردون قصصا عن التحرش الجنسي الذي تعرضت له العشرات من الفتيات -وأغلبهن من القصر- في الحفل ضمن هاشتاغ «قلق». وكتبت مغردة:

@Doha_AK

#الداهية الذي سمى الحفل قلقا، وبأثر رجعي قلق الأردن، عقله مذهل مع كوم خراب.

واعتبر آخر:

@atyani991

#واضح أن البلد سيعيش حالة قلق بسبب مهرجان قلق! مستوى تنظيم الفعاليات والمهرجانات عندنا صفر!

@MohaAlRefai

#تلق 8ala8 خذوها قاعدة: من يبرر للمتحرش تحت أي بند أو سبب سواء كان لباس الفتاة أو عمرها أو لأي سبب آخر، اعلموا تماما أنه متحرش وأنه يدافع عن نفسه قبل دفاعه عن الكلاب أمثاله.

ووفق ما أوربته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا»، أمر وزير الداخلية، سمير مبيضين، محافظ العاصمة بتوقيف

شركة «كروز تور» تعمل على بيع سيارات عائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بعد سنوات من مصادرتها، لكنها تواجه تعثر عمليات البيع رغم تعدد عرضها في مزادات.

بلدية أوسلو تخوض حربا ضد حركة السيارات ليستفيد السكان من مدينتهم؛ فيلعب فيها الأطفال ويتسنى لكبار السن الجلوس على مقاعد فيها

سيارات عائلة بن علي الفارهة متوقفة عن الحركة في تونس

● الفساد والتعقيدات الإدارية يعرقلان إجراءات البيع

قصور وسيارات ويخوت فخمة تمت مصادرتها من عائلة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، جرى التفويت في بعضها بالبيع لصالح خزينة الدولة، لكن غلاء الأسعار والفساد الإداري يعرقلان عملية بيع السيارات الفارهة واليخوت ويهددها بأن تصبح خردة غير صالحة إلا للعرض في ظرف اقتصادي خانق تحتاج فيه البلاد إلى الأموال.

طارق القيزاني

□ **تونس** – تسابق شركة “كروز تور” في تونس عقارب الساعة لالانتهاء من مهمة تسويق وبيع السيارات الفارهة لعائلة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وأصهاره بعد سنوات من مصادرتها وتعثر عمليات التفويت فيها رغم تعدد عرضها في مزادات.

ولا ترتبط القضية بارتفاع قيمة السيارات المصادرة والتي بدأ عرضها للعموم وفي مزادات منذ عام 2014، ولكن إجراءات البيع اصطدمت بتعقيدات إدارية إلى جانب الكشف عن عمليات اختلاس وفساد مالي أثناء عملية البيع، أدت إلى تعليق عمليات التسويق لأكثر من عامين.

ويوضح مصطفى بهلول، المدير الجديد الذي استلم منصبه بشركة “كروز تور” بعد تسوية ملف الفساد المالي، أن الشركة بدأت بالفعل بتسويق وبيع السيارات على ثلاث مراحل، شملت بداية السيارات المتضررة ثم السيارات متوسطة القيمة ثم السيارات الفارهة.

وأفاد بهلول في حديثه مع صحيفة “العرب” “نحن الآن في المرحلة الأخيرة ونأمل بأن يتم طي ملف السيارات المصادرة قبل نهاية 2018”.

وفي الجملة صادرت لجنة المصادرة أكثر من 160 سيارة على ملكية عائلة بن علي والمقرين منه. وبحسب المسؤول نجحت الشركة في بيع أغلب السيارات المتضررة

المبلغ. وتضم قائمة السيارات الفارهة المدرجة للبيع، سيارات مرسيدس وبّي أم دبليو، ورولز رويس وبورش وفيراري، إضافة إلى سيارة المايباخ الخاصة بالرئيس الأسبق بن علي. وظل الخلاف قائما بشأن مصير سيارة المايباخ، حتى وقت قريب، إذ كانت الفكرة أن يتم إلحاقها بسلطة وزارة الثقافة لعرضها بشكل دائم في متحف للذاكرة الوطنية، كما كان الحال مع سيارتي المرسيدس الشهيرتين للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

ولكن تقرر في نهاية المطاف إلحاق المايباخ بقائمة السيارات التي سيجري التفويت

بنسبة 50 بالمئة في العام 2020، بالمقارنة مع العام 1990، فضلا عن التخلي تدريجيا عن مصادر الطاقة الأحفورية وتطوير مسالك مخصصة للدراجات الهوائية وتشجيع شراء الدراجات الكهربائية وتخفيف حركة السيارات. وتقول هانا ماركوسن “في العام 2020، سنكون قد تخلصنا من السواد الأعظم من السيارات الخاصة في وسط المدينة، ما خلا تلك المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة”.

وبدأت تنتشر بدل مواقف السيارات مقاه ومسالك للدراجات الهوائية ومحطات لركنها.



من يشتري؟



الشعب يشاهد سياراته الفخمة

فيها في مزاد علني، دون أن يتم الكشف عن السعر المبدئي لقيمتها.

وعلق بهلول على الجدل الذي رافق القيمة الحقيقية للسيارة قائلا، “جرى الحديث في وسائل الإعلام عن أسعار متضاربة للمايباخ وحدث تضخم كبير في ذلك، لكن سيتحدد السعر بشكل شفاف في موعد المزاد العلني”. ولكن المفاجأة، أن من بين السيارات التي صودرت من ملكية عائلة بن علي وأصهاره تواجدت السيارة العسكرية القديمة التي كانت على ملك الجنرال الألماني إرفين رومل، والتي تركت في الجنوب التونسي أين خاض القائد الألماني آخر معاركه بشمال أفريقيا ضد جيوش الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية. وأوضح بهلول، “نظرا لقيمتها التاريخية، فقد ألحقت السيارة بمتحف مارث العسكري

في مدينة قابس لتكون تحت تصرف وزارة الدفاع”.

والى جانب السيارات المتبقية، تحاول الشركة أيضا الانتهاء من بيع يخوت لا تزال حتى اليوم راسية في موانئ بسيدي بوسعيد في تونس وفي سوسة. وبعضها أصبح في حالة متهالكة بسبب غياب الصيانة ما أفقدها الكثير من قيمتها السوقية الأصلية. وقد نجحت الشركة في وقت سابق في بيع اثنتين من اليخوت بقيمة جملة تفوق 600 ألف يورو، وهما يعودان إلى ملكية شركتين مصادرتين لصهري الرئيس الأسبق. ومن بين اليخوت القابعة في ميناء سيدي بوسعيد، يخت يعود إلى رجل الأعمال بلحسن الطرابلسي صهر بن علي، كان قد استخدمه للفرار مع عائلته إلى إيطاليا ليلة الإطاحة

11 سيارة فخمة مازالت تحتفظ بميئتها النظيفة في معرض للعموم وللراغبين في اقتنائها

على قارعة الموانئ

بحكم بن علي قبل أن تستعيده السلطات التونسية لاحقا من مدينة تراباني الإيطالية. وحددت لجنة المصادرة قيمة اليخت بـ320 ألف دينار لكن قيمته الحقيقية تفوق هذا الرقم بكثير، إذ أن الحالة المتهالكة للمركب واقتضاه لأعمال الصيانة الدورية قلصا كثيرا من قيمته. وبحسب اللجنة لا تقل قيمة اليخوت المصادرة عن مليون يورو للواحد عند الاقتناء.

ويقول عادل الخلفي، رئيس ميناء سيدي بوسعيد، “القضاة المتعهدون بالتصرف في الأملاك المصادرة لم يعتنوا بالمقتنيات مع أنها أملاك عامة، من المؤسف أن يتم التهاون في ذلك”.

ويضيف الخلفي “بعض اليخوت لا تتعدى قيمتها الآن 200 ألف دينار.. نحن أيضا نواجه مشكلة في استخلاص رسوم الإرساء في الميناء.. بتعين علينا انتظار عملية البيع لضمان الاستخلاص”.

أوسلو تخوض حرب التخلص من السيارات

الرأي، فلا يخفي كريستوفر أولسون وهو مصور يتنقل على دراجة هوائية حماسه. وهو يؤكد، “إنه لأمر جيد بالفعل”، لكنه يشير إلى أنه “في حال حظرت السيارات، لا بد من تحسين وسائل النقل العام من حيث النوعية والتكلفة”.

وهنا تكمن المشكلة بالفعل، إذ أن سعر تذكرة النقل الذي يتخطى السبعة دولارات لا يزال مرتفعا نسبيا. وغالبا ما يستاء الركاب من المشاكل المتكررة في الشبكة، كالأعطال والتأخيرات، ولا سيما عندما يتحتم عليهم الانتظار في البرد القارس.

وحتى لو كان أكثر من نصف السكان يؤيدون إخلاء وسط المدينة من السيارات قدر المستطاع، يثير هذا التوجّه مخاوف التجار.

فعلى مقربة من مقر البلدية الذي أغلق محيطه أمام حركة المرور في الأول من يونيو الماضي، بات متجر مواد تبييض المنازل خاليا من الزبائن. ويقول صاحبه تريبه كوسما، “يشنكي زبائننا من عدم قدرتهم على الوصول إلينا. فنحن نبيع بضائع يتعذر حملها في اليد ولا بد من توفر سيارة لنقلها”.

وقد سبق لمتجرين قريبين أن أغلقا أبوابهما، وبات الزبائن يفضلون التسوق من المراكز التجارية الكبيرة في ضواحي المدينة.

غير أن المستشار البلدية ماركوسن تعرب عن تفاؤلها في هذا الصدد، “تتغير دوما ملامح وسط المدينة مع الزمن، بغض النظر عن توفر السيارات. وأنا على قناعة من أن حركة الزبائن ستزدهر في الوسط حيث يمكن الجلوس في المقاهي والمطاعم ودمج التبضع بنشاطات ثقافية”.

المالية”. ويحيي هذا المتخصص في العلاقات العامة فقرة، “تعم للسيارات في أوسلو” التي يتابعها على “فيسبوك” نحو 23 ألف شخص والتي تكون التعليقات فيها قاسية أحيانا. ويرد أبو على الحجج التي تقدّمها السلطات بالقول، “ما يخشاه الناس هو أن يفقد وسط أوسلو حيويته ويتحول إلى موقع كئيب”.

ويردف، “لا أعرف ما سنؤول إليه الأمور، لكنني لا أظن أن ركاب الدراجات الهوائية سيقدّمون عروض مسرح ورقص في الشارع والتج يغطي أرجلهم في يناير وسط حرارة تصل إلى عشرين درجة مئوية دون الصفر”.

غير أن ركاب الدراجات الهوائية يخالفونه



مدينة تنفّس هواء نقيّا

لتجنب تلطخ الماسكارا نصح خبراء الجمال بوضع طبقة من مستحضر أساس للجلال الجفون تحت الرموش أولاً ثم وضع الماسكارا؛ حيث تمنح طبقة الأساس الماسكارا مزيدا من الثبات وتجعلها تدوم لمدة أطول.



أسرة

جيل الهواتف الذكية يوسع الفجوة الاجتماعية مع الآباء

● الهوة الرقمية بين الأجيال رعب كل أسرة ● فجوة ستكون أقل بكثير بين الجيل الحالي ومن سيليه



تأثير أسري واجتماعي

الاجتماعية التي تفتري وجدان الإنسان وثقافته، إذ تحوِّله إلى شخصية انطوائية منفصلة عن محيطها.

ويؤكد الشناوي أن جلوس الشباب إلى الإنترنت لساعات طويلة بشكل دوري ليس إيمانا بالمعنى الطبي يؤثر في فسيولوجيا الجسم، وإنما هو استغراق نفسي يؤدي وظيفة مهمة جدا وهي انقضاء الوقت، إذ أن بعض الناس يمر لديهم الوقت بطيئا جدا فوق قدرتهم على الاحتمال ولا يجدون الوسيلة الممتعة التي تساعدهم في التخلص من الوحدة.

ويشير إلى أننا يمكن أن نطلق على شخص صفة مريض بالتقنية ويستحق العلاج في حال قضاء كل وقته في هذا الأمر، وشعوره بالضيق إذا ما توقف عنه فضلا عن تضحيته بأشياء أخرى قوية في حياته مقابل القيام بهذا الفعل الدوري، أي استخدام الإنترنت بما يؤثر في حياته الأسرية والعملية والاجتماعية.

وترى أنه من الأخطاء التي وقع فيها بعض الكبار تريد أن أبناءهم يعرفون أكثر منهم نتيجة تعاملهم اليومي مع التقنيات الحديثة، والصحيح أن ثمة فkra جديدا يقع في مواقع مختلفة أهمها الجانب التكنولوجي، لكن الجانب الحياتي والمعرفي لا يستطيع الجيل الجديد الوصول إليه بسهولة لأنه يحتاج إلى مدى زمني أطول.

ويقول الدكتور عبدالعزيز الشناوي، استشاري الطب النفسي "هناك فجوة بين أجيال نشأت عن التقدم التقني والجيل القديم، ومن الصعب سدها نتيجة سرعة التقدم المذهلة التي لا يستطيع الجيل القديم استيعابها بقدرة الجيل الجديد نفسه، لكن هذه الفجوة ستكون أقل بكثير بين الجيل الحالي ومن سيليه".

إلا أنه يرى أن الأدوات التقنية على الرغم مما تقدمه من فرص ومزايا إلا أنها تجعل ثقافة الشباب محدودة، وفي اتجاه واحد وتحرمه من الاستمتاع الكامل بالحياة

في الماضي جلوس كل أفراد الأسرة معا للاستماع إلى برامج الإذاعة أو مشاهدة التلفزيون بشكل جماعي، بما يفتح الباب أمام حوارات عائلية مثمرة.

ويؤكد العالم أن الأزمة ستتبلور بشكل كامل على مستوى الجيل القادم، لأن تأثير انتشار التقنية في العلاقات الاجتماعية لم يتضح بشكل كبير في الوقت الراهن، فثمة تباين في توافر التقنية واستخدامها من طبقة إلى أخرى، ومن منطقة سكنية إلى الثانية.

وتؤكد الدكتورة سامية خضر أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس أن التطور السريع والمستحدثات التقنية لا بد من أن يتسببان في فجوة ثقافية بين الأجيال، وهذا ملحوظ في تعاطي الشباب الصغير والأطفال بسلاسة مع الكمبيوتر والإنترنت وتعرُّ الكبار في أحيان كثيرة بما فيهم حملة لدرجة الدكتوراه، لكن علينا أن نعي أن الخبرة ليست فقط في استعمال الأدوات الحديثة.

فرصة العثور على شريك حياة جديد تزداد كلما اتسعت دائرة الزمالة، أي كان هناك عدد أكبر من الزملاء في العمل

خلافًا في مجال المكتبات أو الزراعة. ورَجَّح الباحثون أن يكون السبب وراء ذلك أن فرصة العثور على شريك حياة جديد تزداد كلما اتسعت دائرة الزمالة، أي كان هناك عدد أكبر من الزملاء في العمل. كما يمكن وفقا

ساهمت التقنية الحديثة بإنجازات سريعة ودقيقة في مجال العلم والتواصل مع الآخرين وسرعة الحصول على المعرفة، إلا أنها من جهة أخرى باعدت بين الناس وأصبحت العلاقات الأسرية والاجتماعية مجرد رسائل عبر الهواتف المحمولة، وعمّقت الفجوة بين الأجيال.

سلمى جمال

□ أصبح الفرد في وقتنا الحالي مهموما بالاستجابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأهمّل التواصل الإنساني عبر الحياة، ممّا طرح إشكالا يتعلق بمدى مساهمة الواقع الافتراضي في تعميق الفجوة بين جيل الأبناء وجيل الآباء.

تقول دعاء، موظفة "التقنية الحديثة خلقت بالفعل فجوة بين الأجيال، غير أن مساحتها تقل أو تزيد حسب درجة تعليم وثقافة الآباء، فالأسر المتعلمة تحاول قدر الإمكان مواكبة العصر لضمان القدرة على التفاعل مع الجيل الجديد، وأولادنا يظنون أننا لا نعرف ما يعرفون ويتعجبون من ملاحظتنا للغة العصر وكان التقنية حكر عليهم، والكبار عاجزون عن التعاطي معها".

وتؤكد أن الإنترنت أثّرت بالسلب فعلا على العلاقات بين الأسرة الواحدة، فهي تنسي الشباب أنفسهم لساعات طويلة، في حين عندما نتحدث معهم لا يطيعون الحديث لأكثر من عشر دقائق، مبيّنة "أنا حريصة ألا أترك أولادي يقضون أكثر من ساعتين يوميا على الإنترنت لعدة أسباب منها الحرص على أوقات المذاكرة والحالة الصحية، حيث يتسبب الجلوس إلى الإنترنت لساعات طويلة إلى إجهاد البصر والإرهاق".

التقنية الحديثة حرمت الشاب من الاستمتاع الكامل بالحياة الاجتماعية التي تفتري وجدان الإنسان وثقافته

ويقول صابر عبد الحميد، موظف بدار الكتب المصرية "إن معظم الشباب حاليا لا يتفقهون مع الأهل، ويتصورون أن أباءهم ينتمون إلى العصر الحجري، وقد أسهم في تكريس تلك النظرة هو تعاطي الشباب مع التقنيات الحديثة وبقاء الجيل القديم غير متوافق معها لأنها حديثة العهد نسبيا ولم تمنح لهم الفرصة لاستخدامها".

وأضاف أن "تفضية الشباب معظم أوقاتهم أمام شاشة الكمبيوتر خلق قطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة إلى حد أن أحد

□ ستوكهولم - يقول باحثون من جامعة ستوكهولم إن من يعمل مع زملاء كثيرين من الجنس الآخر في مؤسسة واحدة يكون أكثر عرضة للطلاق.

واعتمد الباحثون في دراستهم على تحليل بيانات خاصة بالدنماركيين ونشروا نتائج دراستهم في مجلة "بايولوجي ليترس". وأكد الباحثون أن ذلك ينسحب بشكل خاص على الرجال الذين يمتنعون بتعليم جيد، في حين أن النساء اللاتي يمتلكن مؤهلا دراسيا عاليا أقل عرضة لمفارقة شريك حياتهم لصالح أحد زملاء العمل. حلت كارولينه أوجلا وجونار أندرسون من جامعة

ستوكهولم بيانات رجال ونساء تزوجوا في الفترة بين عام 1981 و2002. وأجرى الباحثان تحليلهما اعتمادا على عدد من العوامل من بينها وقت الزواج وفترة استمراره، وما هو المستوى التعليمي لطرفي الزواج، وما هو المكان الذي شهد الزواج. كما تضمنّ التحليل بيانات عن العلاقة الجنسية في مختلف قطاعات العمل.

وتبيّن من خلال التحليل أن خطر الطلاق يزيد كثيرا في المجالات الوظيفية التي يزيد فيها احتمال وجود شركاء حياة جد؛ حيث ارتفعت على سبيل المثال معدلات الطلاق للرجال والنساء في قطاع المطاعم والنزل

وعظمة التحولات التي يمر بها أبنائنا رغم بساطتها وبديهيّتها، ففي خضم المعارك الكبيرة مع الحياة، ننسى الإنجازات الصغيرة، أو الخطوات الصغيرة التي تفتح عوالم جديدة وقارات باكملها. نقبس نحن الكبار المسافات بخطواتنا، والأجدر أن نمشيها بخطوات أطفالنا الصغار، نرى العالم بأعينهم، ونحس به بقلوبهم. من ضمن ما قاله مدير المدرسة الجديدة أيضا، إنه أحيانا يقف أمام نافذته، أو يجول في المدرسة لساعات، مراقبا الأطفال الجدد، المتدافعين، المربكين، القادمين من عالم مألوف وأمن إلى قمر مجهول، وهم يشقون طريقهم بين الممرات والغرف والساحات، محاولا تخيل ما يجول في عقولهم الجماعي من أفكار وأحاسيس وسننولات، وأنه حاول نقل هذه الأفكار والأحاسيس في رسم يعلّقه في غرفته لطفل صغير بلا ملامح محددة منحه اسما، يطالعه كل يوم بمجرد أن يدخل غرفته، ويحاول أن يتواصل معه على نحو ما، من خلال

كثرة الزملاء من الجنس الآخر في العمل تزيد احتمال الطلاق

أزياء مستلهمة من موسيقى الستينات

□ أوحث موسيقي وثقافة ستينات القرن الماضي لمصمّم الأزياء الياباني أتسوشي ناكاشيما بالأفكار التي استخدمها في تصميم مجموعته لملابس الربيع والصيف لعام 2019 والتي عُرضت في ختام أسبوع الموضة في مدينة ميلانو الإيطالية.

وانطلق أسبوع الموضة الرائع في ميلانو في 19 سبتمبر الجاري، وبعد انتهائه سيفسح المجال أمام أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس، وهو آخر محطة في موسم العروض الذي يستغرق شهرا وانطلق من مدينة نيويورك. وهيمن قماش الساتان وجلود الثعابين على عروض أسبوع ميلانو، واستخدمت العديد من العلامات التجارية أيضا الملابس الرياضية في مجموعاتها. وعرضت شركات الموضة ملابس تتسم بالمطبوعات الجريئة والألوان القوية.

وأصبح المصمّم الياباني ناكاشيما مساعدا لجان بول غوتيه عام 2004 وبعد خمس سنوات أصبح كبير مصمّمي ملابس الرجال والنساء في دار الأزياء. وقال ناكاشيما، الذي غالبا ما يستوحى تصميماته من الموسيقى، إن ثقافة وموسيقى الستينات كانت مصدر الإلهام لمجموعته الأخيرة.

للدراسة أن تتغيّر البدائل المتوفرة لتغيير شريك الحياة. غير أن الباحثين لم يستبعدوا وجود مؤثرات أخرى حيث يمكن أن يكون نوع الشخصيات العاملة في المكتبات على سبيل المثال مختلفة تماما عن تلك العاملة في النزل والمطاعم.

وتبيّن للباحثين أنه، وبصرف النظر عن نوع الوظيفة، فإن ارتفاع السن عند عقد الزواج يبشر بدوامه فترة أطول حيث أن خطر الطلاق انخفض بنسبة 40 بالمئة مع الأزواج الذين دخلوا في علاقة الزوجية بعد سن الأربعين مقارنة بالأزواج الذين دخلوا عش الزوجية في سن 18 إلى 22 عاما.

كيف تتحول الخطوة الصغيرة إلى قفزة للبشرية

الرد على كل الأسئلة الفرضية التي تجول بخاطرهم في القرارات العملية التي يتخذها بشأن المدرسة.

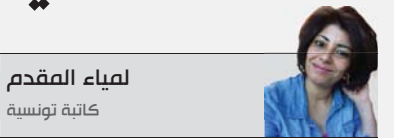
خلال هذا الاجتماع "المكوكي" قدمت، أيضا، نصائح وإرشادات للآباء حول كيفية مساعدة الأبناء في مراجعة وإعداد دروسهم، أذكرها هنا لتعميم الفائدة:

- 1- لا تدع ابنك يستعمل جهاز هاتفه أثناء إعداد دروسه، لأن ذلك من شأنه أن يشتت تركيزه. اتفق معه على ترك الجهاز جانبا لحين الانتهاء تماما من المذاكرة وإعداد الواجبات.
- 2- لا يجب أن يذاكر الطفل لغتين وراء بعضهما، الأفضل أن يفصل بينهما بمادة علمية مثل الحساب أو الفيزياء.
- 3- إذا كان الواجب مكونا من جزء للقراءة والحفظ وجزء للكتابة والإعداد (عملي)، فيجب أن يبدأ الطفل بالجزء الأول ثم ينتقل للثاني وليس العكس.
- 4- إذا كان الطفل متعبا جدا، أو إذا تأخر الوقت، لا يجب إجباره على المذاكرة.

5- يجب أن تأخذ المذاكرة منحى مستمرا، ولا تنقطع لفترات أو أيام طويلة، أي حتى في عطلة نهاية الأسبوع والعطل لا بد من المذاكرة.

6- لا تدع الطفل يذاكر دروسه لوقت طويل. المذاكرة ثلاث مرات في اليوم لمدة 15 دقيقة، أفضل من المذاكرة مرة واحدة لمدة 45 دقيقة.

النصيحة الأهم، هي لا للفرع تحت أي ظرف أو طارئ أو حدث. التحلي بالهدوء والتركيز، وعدم السماح للقلق والتوتر بدخول حياة أبنائنا هو ما يسهل عليهم طريق النجاح. يحتاج الطفل قبل كل شيء إلى محيط آمن، وبيت دافئ مستقر، وأسرة متفهمة لاحتياجاته النفسية، ليتمكن من وضع خطواته الأولى في أي عالم يختاره، ولنتذكر جميعا: الخطوات الصغيرة بإمكانها أن تصبح قفزات عملاقة للبشرية، إذا وجدت من يحيطها ويرعاها ويؤمن بها.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ دعيت منذ أيام لحضور اجتماع مدرسي للآباء الذين التحق أبناءهم بالمدرسة الثانوية لأول مرة.

بمجرد دخول قاعة المحاضرات طالعتني صورة معكوسة على الشاشة الكبيرة لرجل القمر، نيل أرمسترونغ وهو يضع أول خطوة له على سطح القمر. وفي كلمته التي ألقاها أمام حشد الآباء قال مدير المدرسة إن أطفالنا لا يختلفون كثيرا عن هذا الرجل، فهم أيضا يخطون خطواتهم الأولى على أرض جديدة ومجهولة، وإن الخطوات لا تقاس بالمسافة التي تقطعها أو الزمن الذي تستغرقه لكنها تقاس بإحساس الإنسان بها، وردد الجملة الشهيرة المعروفة لنيل أرمسترونغ وهو يطأ القمر "هذه خطوة صغيرة للإنسان، ولكنها قفزة عملاقة للبشرية". يشعر المرء أمام جملة كهذه بقيمة



«الفرق سيعاني من غياب 3 لاعبين بداعي الإصابة، خلال مباراة الصفاقسي التونسي، وهم المارس علي عبدالحسن عدوس، والثاني بسام شاكر وبشار سعدون».

حسن أحمد
مدرّب فريق النفط العراقي

مهمة صعبة للوداد البيضاوي

أمام أهلي طرابلس

● مواجهات محفوفة بالمخاطر للثلاثي المصري في البطولة العربية



وقفة الأبطال

الذهاب، وسيلعبون لاستثمار عامل الأرض والجمهور في المباراة.

وبسود الزمالك في مواجهة محفوفة بالمخاطر، أمام القادسية الكويتي، بعدما انتهت أيضا مباراة الذهاب بالتعادل السلبي. ويسعى الزمالك مع مدربه السويسري كريستيان غروس، لتحقيق نتيجة إيجابية، سواء بالفوز أو التعادل الإيجابي، من أجل العبور إلى ثمن النهائي. ويتسلح الزمالك بقدرات الثنائي التونسي حمدي النقان وفرجاني ساسي، مع تالِق يوسف إبراهيم أوباما، ووجود عدد من اللاعبين المميزين، على رأسهم إبراهيم حسن وطارق حامد ومحمود علاء.

وأخرج القادسية، نظيره الزمالك في عقر داره، وقدم رفاق اللاعب بدر المطوع، مباراة كبيرة، وأمامهم فرصة ذهبية للإطاحة بالفارس الأبيض خارج البطولة، في المواجهة التي ستقام الجمعة المقبل. وفي هذا السياق أكد إسماعيل يوسف، عضو مجلس إدارة الزمالك، ورئيس بعثة الفريق إلى الكويت، صعوبة مواجهة القادسية.

وأضاف "تيغانا"، في تصريحات صحافية، أن التركيز مطلوب من الجميع، لتجاوز عقبة القادسية بعد التعادل السلبي في مباراة الذهاب. وتابع "الفريق الأبيض لديه أفضل اللاعبين، وهم على قدر كبير من المسؤولية والوعي، ويدركون أهمية اللقاء جيدا، ويسعون للفوز من أجل إسعاد الجماهير المصرية".

وأوضح إسماعيل، أن جميع لاعبي الزمالك يركزون بشدة، نظرا لقوة الخصم على أرضه ووسط جماهيره. فيما أبدى أمير مرتضى، المشرف العام على فريق الكرة بالزمالك، ثقته الكاملة في قدرة الأبيض على عبور القادسية، والتقدم في البطولة العربية. وتمنى أمير مرتضى، حضور الجماهير المصرية، لمساندة الزمالك في مباراة القادسية الكويتي.

وتبدو فرصة الإسماعيلي، أفضل نسبيا بعد الفوز ذهابا على الكويت بثنائية، وهو ما يصعب مهمة أصحاب الأرض، الذين يحتاجون لفوز عريض بفارق 3 أهداف للتأهل. ويعيش الإسماعيلي، حالة من انعدام التوازن، بعد تدهوره لتأججه في الدوري المصري، والتخلي عن مدربه الجزائري خير الدين مضيوي.

ويحاول الإسماعيلي، استثمار خبرات بعض لاعبيه المخضرمين، وعلى رأسهم الحارس عصام الحضري والقائد حسني عبدربه ومحمود متولي، من أجل عبور عقبة الكويت في عقر داره والتأهل إلى ثمن النهائي، الخميس.

وصلت بعثة الوداد البيضاوي، إلى تونس، لمواجهة أهلي طرابلس الليبي، في ملعب رادس، الجمعة، لحساب إياب دور الـ32 بالبطولة العربية. وكانت مباراة الذهاب، قد انتهت بالتعادل 1-1، في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

وأبرزهم ويليام جيبور ومحمد أوناجم وإسماعيل الحداد ومحمد نهيري، ما قد يشكل صعوبة وعائقا أمام الفريق البيضاوي في مواجهة أهلي طرابلس، في حال استمروا في تراجعهم.

ومن جانبه، عقد سعيد الناصري، رئيس الوداد، اجتماعا مع اللاعبين، من أجل تحفيزهم ورفع معنوياتهم، خاصة بعد الضغط الذي تعرضوا له، في الفترة الأخيرة، إثر الخروج من دوري أبطال أفريقيا. ويتمسك الناصري بالأمل الأخير لإعادة الوداد إلى الطريق الصحيح بهذا القوام من اللاعبين والجهاز الفني، وتحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الإياب أمام الأهلي، الجمعة المقبل، على ملعب رادس الدولي.

وتستكمل الفرق المصرية، منافسات دور الـ32 في البطولة العربية للأندية، التي تحمل اسم "كأس زايد" في العام الحالي. ويخرج الثنائي، الأهلي والزمالك والإسماعيلي، من أجل حسم بطاقة التأهل إلى دور الستة عشر في البطولة، حيث يحل الأهلي ضيفا قليلا على النجمة اللبناني، بينما يخرج الزمالك والإسماعيلي إلى الكويت، لمواجهة القادسية والكويت على الترتيب. وصعد الاتحاد السكندري، الممثل الرابع للكرة المصرية، إلى دور الستة عشر بعد تخطي عقبة الترجي التونسي، في واحدة من أكبر مفاجآت البطولة حتى الآن.

ويسعى الأهلي لعبور عقبة مضيفه النجمة، الذي فرض عليه التعادل دون أهداف في مباراة الذهاب. ويدخل الأحمر، المباراة مشغولا بالترتيب لمواجهة وفاق سطيف الجزائري، الثلاثاء المقبل، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

ويعاني الأهلي، من غيابات مؤثرة، على رأسها عمرو السولية وميدو جابر ومروان محسن وسعد سمير ومحمد نحيب للإصابة، وناصر ماهر وباسم علي لأسباب فنية. ويفكر المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون، في منح الفرصة لبعض الوجوه التي لا تشارك باستمرار، مثل محمد هاني وأحمد الشيخ ومحمد شريف.

ولن يكون النجمة صيدا سهلا للفريق المصري، خاصة أن رجال المدرب الصربي بوريس بونيكال، قدموا مباراة كبيرة في جولة

الرباط - يستعد الوداد البيضاوي، لمواجهة أهلي طرابلس الليبي الجمعة بتونس، في إياب الدور الـ32، بالبطولة العربية للأندية. وكانت مواجهة الذهاب، قد انتهت بالتعادل (1-1)، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وتؤكد كل المؤشرات أن مواجهة الفريق الليبي لن تكون سهلة.

ومن بين أهم الصعوبات التي تواجه الفريق البيضاوي في المباراة، غياب المدرب حيث يرحل الوداد البيضاوي إلى تونس، لمواجهة أهلي طرابلس دون مدرب، وذلك بعد رحيل عبدالهادي السكتيوي. وعين سعيد الناصري، رئيس الوداد، المدير الرياضي نويل توسي، لقيادة الفريق في هذه المباراة إلى جانب اللاعب السابق، السنغالي موسى نداو. وكان نويل قد تم تعيينه مديرا رياضيا بداية هذا الأسبوع، ومع ذلك سيقود الفريق، ما قد يشكل عائقا للوداد في هذه المواجهة. ويمر لاعبو الوداد بمرحلة صعبة، بعد الإقصاء من دوري أبطال أفريقيا، ثم النتيجة المخيبة أمام أهلي طرابلس في الذهاب، ليتعرض اللاعبون لانتقادات شديدة من الجمهور الودادي، الأمر الذي أثر نفسيا عليهم وعلى أدائهم. وسيكون على الجهاز الفني، أن يساعد اللاعبين لاستعادة توازنهم وثقتهم، في المباراة، خاصة أن مواجهة الذهاب، أكدت أنهم متأثرين كثيرا، حيث كان مستواهم متواضعا.

◀ فريق الإسماعيلي المصري يحاول استثمار خبرات بعض لاعبيه المخضرمين، وعلى رأسهم الحارس عصام الحضري

وقدم أهلي طرابلس الليبي مستوى جيدا في مباراة الذهاب، وأكد استعداداه الجيد للمباراة، ولن يكون بالخصم السهل. ونجح الفريق الليبي في إحراج الوداد في الذهاب، وعاد بنتيجة إيجابية (1-1)، تخدم مصالحه في الإياب. ويمر مجموعة من اللاعبين الذين يشكلون مفاتيح لعب الوداد، بفترة فراغ، حيث تراجع مستواهم كثيرا، في المباريات الأخيرة، وفشلوا في تقديم الإضافة للفريق،

متفرقات

◀قررت سيرينا ويليامز، إنهاء موسمها، وعدم المشاركة في بطولة بكين، لتكتفي بلعب 24 مباراة، خلال العام الجاري. وتمكنت ويليامز من التتويج، بلقب النسخة الأولى لبطولة بكين، في عام 2004، كما أحرزت لقباً آخر للبطولة، في 2013. لكنها لم تشارك في بكين منذ عام 2014، عندما ودعت من ربع النهائي. وشاركت سيرينا في بطولتين فقط، عام 2017، قبل أن تتبعد عن الملاعب بسبب الحمل. وعادت في إنديان ويلز، هذا العام، حيث احتاجت لبعض الوقت كي تستعيد مستواها.



«أنا سعيد بتألق اللاعبين الشباب، هذا مشروع نعمل عليه في النادي الأهلي، لإعداد جيل جديد لتقديم الإضافة المرجوة للفريق الأول لكرة القدم».

بابلو جويدي
المدير الفني لفريق أهلي جدة السعودي

الشيخ سلمان يترشح لولاية جديدة

على رأس الاتحاد الآسيوي

في أوزبكستان، مؤكدا أن تلك الترتيبات محل تقدير واعتزاز أسرة الاتحاد القاري، كونها تعكس حرص الجانب الأوزبكي على المشاركة في دعم خطط وبرامج الاتحاد الآسيوي. وأوضح آل خليفة، أن الاجتماع المقبل للمكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، سيستعرض أفضل السبل للارتقاء بمسيرة الكرة الآسيوية، من خلال مناقشة وإقرار توصيات اللجان المختصة.

◀ الشيخ سلمان بن إبراهيم يرأس الاتحاد منذ مايو 2013 عندما انتخب في هذا المنصب خلفا للقطري محمد بن همام

ويرأس الشيخ سلمان سلمان الاتحاد منذ مايو 2013 عندما انتخب في هذا المنصب خلفا للقطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة عن أي نشاط كروي على خلفية اتهامات بدفع رشى لدعم ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا). وأكمل الشيخ سلمان بداية العامين اللذين كانا متبقيين من ولاية بن همام، قبل أن يعاد انتخابه بالتزكية في 2015 لولاية كاملة من أربعة أعوام.

ويتولى الشيخ سلمان أيضا منصب الرئيس الأول لرئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو، علما أنه انتخب منذ العام 2013، عضوا في مجلس الفيفا (اللجنة التنفيذية سابقا).

ويأتي إعلان الشيخ سلمان سلمان البالغ من العمر 52 عاما (يتم عامه الـ53 في الثاني من نوفمبر المقبل)، بعد أسابيع من إعلان السعودي عادل عزت في 18 أغسطس، استقالته من رئاسة الاتحاد المحلي في بلاده وعزمه على الترشح لرئاسة الاتحاد القاري.



الاستمرار سر النجاح

كازين مدربا لمنتخب الغابون

الاتحاد الغابوني" لكن الاتحاد أكد أنه تعرض لضغط من وزير الرياضة لكي يعلن ذلك، دون أن يعطي تفسيراً.

وارتدى أوبامي من قبل شارة قيادة المنتخب وكان من أوائل الغابونيين في الدوري الفرنسي وعمل من قبل مساعدا

لمدرب المنتخب الوطني. وسجل كازين محل خوسيه أنطونيو كمانتشو مدرب إسبانيا السابق الذي أقبل بعد فوز الغابون بمبارتين فقط خلال عامين تولى فيها قيادة الفريق.

وسيدأ كازين مهمته عندما تلتقي الغابون مع جنوب السودان في ليبرفيل يوم 12 أكتوبر ثم مرة أخرى مع المنافس ذاته في جوبا بعد أربعة أيام لاحقة. ويحتاج المنتخب الغابوني إلى النقاط الست لإنعاش أماله في التأهل لكأس الأمم الأفريقية.

◀ **ليبرفيل** - بات دانييل كازين مهاجم هال سيتي ورينجرز السابق المدرب الجديد لمنتخب الغابون لكرة القدم بعدما رفض والد بيير-إيميرك أوباميانغ أبرز لاعب في البلاد عرضا لتولي المنصب. وأكد الاتحاد الغابوني لكرة القدم تعيين كازين بعد انتقادات حادة

من أوباميانغ الأسبوع الماضي لتعيين والده بيير أوبامي لقيادة المنتخب الوطني بالاشتراك مع كازين.

وقال أوباميانغ مهاجم أرسنال إن والده لم يوافق على تولي المنصب قبل إعلانه مدربا لمنتخب، وإنه كان مريضا ولم يرغب في قيادة الفريق على أي حال، مما وضع الاتحاد الغابوني في موقف مثير

للحرج. وقال أوباميانغ أفضل لاعب أفريقي لعام 2015 إن الإعلان الأول عن تعيين والده "مثال آخر على أسلوب الهواة الذي ينتهجه



◀ أعرب السائق الألماني سيباستيان فيتيل عن ثقته في قدرته على قلب الأوضاع والفوز بلقب بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات "فورمولا-1" رغم الفارق الكبير في جدول الترتيب العام بينه وبين المتصدر، البريطاني لويس هاميلتون. ويخوض فيتيل، سائق فيراري، مطلع الأسبوع المقبل سباق الجائزة الكبرى الروسي متاخرا بـ40 نقطة كاملة عن هاميلتون الذي فاز مع مرسيدس بأربعة من أصل آخر خمسة سباقات. وقال فيتيل "أعتقد أن أدائنا تطور في السنوات الأخيرة في روسيا، ولذلك فإن كل شيء يجب أن يكون معتمدا على سيارتنا".

◀ قرر الاتحاد المصري لكرة اليد برئاسة هشام نصر، إلغاء اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد لعدم اكتمال النصاب القانوني. وجاء ذلك بعدما شهد اجتماع الجمعية حضور 20 ناديا من أصل 83 لهم حق الحضور، الأمر الذي أدى إلى الإلغاء من قبل مسؤولي الاتحاد. وكان من المقرر أن يناقش الاجتماع ميزانية الاتحاد والحساب الختامي، بالإضافة إلى موازنة العام المقبل. ومن المنتظر أن يناقش مجلس إدارة الاتحاد جدول أعمال الجمعية العمومية خلال الاجتماع المقبل، ويتم تحويل الميزانية إلى الجهاز المركزي للمحاسبات لمراجعتها واعتمادها.





«بالنسبة إلى أعيش في عالم جديد، كنت أعتقد أنني أعرف كل شيء عن كرة القدم، ولكنني كنت مخطئا، أخوض تجربة رائعة مع جهاز فني رائع، ونقوم بعمل مميز».

جيانفرانكو زولا

المدرّب المساعد لفريق تشيلسي الإنكليزي

«وسائل الإعلام تتحدث أكثر من اللازم، لم أسجل في 4 مباريات بالكالتشيو، ثم بدأت في إثارة المشاكل. لكن لدي 120 هدفا في الدوري الإيطالي، لذلك لم أكن قلقا».

ماورو إيكاردي

مهاجم إنتر ميلان الإيطالي



رياضة

ألمانيا وتركيا تنتظران صافرة النهاية في صراعهما على يورو 2024

● ديميرورين: لم نفقد الأمل أبدا في تحقيق هدفنا ● لام: ألمانيا هي أفضل مكان لاستضافة البطولة



الثقة سلاح ألمانيا لاستضافة يورو 2024

أضرت بسمعة الاتحاد الألماني في قدرته على دمج ذوي الأصول المتنوعة بشكل مناسب. عندما يعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) اسم البلد الفائز بحق استضافة بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، لن يكون الأمر متعلقا ببطولة رياضية فحسب. وتتنافس تركيا، التي لم تستضف البطولة من قبل، مع ألمانيا على حق استضافة هذه النسخة بعدما فشلت في أكثر من محاولة سابقة.

وأخفق الملف المشترك بين تركيا واليونان في الفوز باستضافة يورو 2008 كما فشل الملف التركي في الفوز باستضافة يورو 2012 وخسر بفارق هزيل أمام فرنسا في الصراع على استضافة يورو 2016 ولم تتل تركيا أي نصيب من مباريات يورو 2020 التي تقام فعلياتها في 12 دولة أوروبية. ولا تقتصر كرة القدم على كونها رياضة ذات شعبية هائلة في تركيا ولكنها تمثل لغة وقوة اجتماعية. ولذا، لن يكون التصويت على استضافة البطولة أمرا قاصرا على بطولة كروية وإنما يمتد لمجالات شتى.

متفرج سيكون بمقدورهم متابعة المباريات في تركيا، بحسب سعة الملاعب، يرتفع العدد في ألمانيا إلى 2.78 مليون.

وهذا يعني توفير المزيد من عائدات التذاكر، إضافة إلى التفوق الألماني بشكل كبير في مجال النقل. وتوفر ألمانيا على شبكة متطورة من الطرق، وسكك الحديد وشبكة جوية جاهزة لنقل المشجعين بين المدن المضيفة. فيما أشار تقرير الاتحاد الأوروبي أن في تركيا "يعتمد السفر على النقل الجوي، كما أن حجم الأعمال التي يتعين القيام بها في الإطار الزمني المحدد يشكل مخاطرة". كما تمثل حقوق الإنسان فجوة كبيرة بين الدولتين المرشحتين. إذ يشير الاتحاد الأوروبي بشكل لا لبس فيه إلى أن "عدم وجود خطة عمل في مجال حقوق الإنسان أمر يثير القلق" بتركيا في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

ولا توجد مثل هذه المخاوف في ألمانيا مع المستشارة أنجيلا ميركل، بيد أن اتهامات بـ"العنصرية وقلة الاحترام" التي وجهها لاعب أرسنال الإنكليزي مسعود أوزيل في يوليو

لاستضافة يورو 2024". ويتضمن كل من الملفين عشرة ملاعب مقترحة وموزعة على عدة مدن في أنحاء الدولة.

وتتفوق ألمانيا في هذا المجال من خلال تقديمها على تركيا في إجمالي السعة الرسمية للملاعب العشرة حتى وإن أعيد بناء ملعب ألتاتورك في إسطنبول بسعة تبلغ 92 ألف مقعد ليكون ثاني أكبر ملعب في أوروبا. وعلى الرغم من هذا، أشار اليويفا إلى أن "السلطات الألمانية ألغت الإغفاء الضريبي" وهو ما سيؤثر على الإيرادات. وفي المقابل، قدم ديميرورين الضمانات على تعظيم إيرادات اليويفا لأعلى حد ممكن.

أفضلية ألمانية

يتمتع الملف الألماني بأفضلية على صعيد الملاعب ووسائل النقل. حيث يتضمن عشرة ملاعب قائمة وجاهزة لاستضافة النهائيات، فيما تحتاج تركيا إلى إعادة بناء وتجديد اثني عشر الملاعب المقترحة. وفي حين أن 2.29 مليون

استضافة أكبر الأحداث الرياضية بشكل دائم أمر صعب، وهو ما سيجعل اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، تواجه صعوبة اختيار البلد المضيف لبطولة يورو 2024، في نيون بسويسرا، من بين ألمانيا المتعددة على التنظيم وتركيا التي تقدمت للمرة الرابعة بطلب استضافة اليورو.

التقييم باليويفا تحفظات على بعض النقاط في الملف التركي منها ما يتعلق بالفنادق والانتقالات كما أن تركيا تحتاج إلى إعادة بناء ثلاثة من الملاعب العشرة المدرجة في الملف. وتتصاعل هذه المخاوف مقارنة بما يصفه اليويفا "افتقاد خطة التحرك في مجال حقوق الإنسان" والوضع السياسي الذي لا يمكن تجاهله في تركيا تحت قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان.

ثقة كبيرة

أمام هذه المعارضة، يشعر مسؤولو الملف الألماني طبعاً بالثقة في ظل تمتع بلادهم ببنية أساسية متميزة إضافة إلى الاعتماد على مجموعة ملاعب محدثة شاركت في استضافة كأس العالم 2006 بألمانيا. ولكن الفضيحة المالية التي أحاطت بملف استضافة المونديال الألماني تطل برأسها أيضاً وتوقف عقبة في مواجهة الملف الألماني ليورو 2024.

كما أن اعتزال النجم الألماني الشهير مسعود أوزيل للعب دولياً بعد 92 مباراة دولية مع المنتخب الألماني (مانشافت) والفوز مع الفريق بلقب كأس العالم 2014 بروسيا وسط ادعاءات بالعنصرية لا يمثل صورة جيدة لألمانيا بغض النظر عما إذا كان أوزيل هو المخطئ أو كان الخطأ من جانب الاتحاد الألماني للعبة.

ويمكن لألمانيا الاسترشاد بنجاحها الهائل في تنظيم مونديال 2006 وكذلك مونديال 1974 ويورو 1988 كما أنها، على النقيض من تركيا، ستستضيف بعض مباريات يورو 2020. وبدا اليويفا معجبا بالجانب التنظيمي في الملف الألماني والذي يتطلب عملية صقل للمنشآت الموجودة أكثر من احتياجه لعملية تحديث شاملة.

وقال نجم كرة القدم الألماني السابق فيليب لام، سفير الملف الألماني لطلب استضافة يورو 2024 "التقرير أظهر أننا تعاملنا مع عملنا بجدية تامة في الأنشهر القليلة الماضية وأن اليويفا يعترف بنقاط القوة في ملفنا". وأضاف "ستقدم كل ما لدينا في الاستعراض الأخير للملف الخميس. ونأمل تماما في أن نفوز بحق الاستضافة لأن ألمانيا هي أفضل مكان

برلين - يصل الملفان الألماني والتركي الخميس إلى المحطة النهائية في صراعهما على استضافة فعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية المقررة عام 2024. وذلك وسط شعور متمزج فيه الثقة بالقلق. وتسدل اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الستار على المنافسة الشرسية بين الملفين على استضافة يورو 2024 من خلال عملية التصويت التي يسبقها الاستعراض النهائي للملفين.

ويشعر مسؤولو كل من الملفين بالثقة ولكن دون اطمئنان تام للنتيجة النهائية التي ستحسم من خلال التصويت في مدينة نيون السويسرية وذلك بعد جولة أخيرة من استعراض الملفين والرّد على بعض الاستفسارات. ويحسم اليويفا موقفه بين منح "اليد الأمانة" لألمانيا الاستضافة، أو منح تركيا الفرصة للسطوع. ويشعر الأتراك فعليا أن دورهم حان بعد فشلهم في أربع مرات سابقة في طلب الاستضافة علما بأن بعض المرات السابقة كانت بفارق هزيل عن الملف الفائز بحق الاستضافة.

وقال بلدريم ديميرورين رئيس الاتحاد التركي للعبة "لم نفقد الأمل أبدا في تحقيق هدفنا في استضافة البطولة... كل عملية تحضير سابقة للطلب الاستضافة محتثا الخبرة لبلوغ هدفنا الكبير وهو استضافة البطولة الغالية". وأوضح "في كل مرة، تعلمنا بالخبرة، ألا نستسلم أبدا. ولكن الأكثر أهمية أننا لم نفقد حماسنا".

ومن المؤكد أن تركيا تنقسم بالحماس والشغف لاستضافة هذه البطولة في ظل الدعم المالي الهائل المقدم إلى الأندية والمنتخب التركي. ولكن قرارات منح الاستضافة لا تعتمد على المشاعر والقلب فقط وإنما على العقل أيضا. وأبدى تقرير لجنة

الفضيحة المالية التي أحاطت بملف المونديال الألماني تقف عقبة في مواجهة الملف الألماني ليورو 2024

شرارة جديدة تشعل فتيل الأزمة بين مورينيو وبوغبا

◀ فريق مانشستر يونايتد يمر بحالة فقدان توازن، بعدما فقد حتى الآن 8 نقاط في أول 6 جولات بالدوري الإنكليزي الممتاز

الإنكليزي الممتاز، وهو الآن يودع كأس الرابطة أمام فريق من الدرجة الأولى "تشامبيونشيب"، والأهم أنه لا يقدم المستوى الفني المطلوب منه، ولا سيما من الناحية الهجومية.

الخسارة أمام ديربي كاونتي، كانت مؤلمة بالنسبة إلى مورينيو، ليس فقط لأنها جاءت أمام جمهور ملعب "أولد ترافورد"، بل أيضا لأنها أتت على يد تلميذ سابق للمدرب البرتغالي، وهو نجم فريق تشيلسي السابق والمدرب الحالي لنادي ديربي كاونتي، فرانك لامبارد، الذي تكاد مسيرته التدريبية الجديدة لا تتخطى أشهرا قليلة، لكنه في المقابل لم يستعن إطلافا بالخطط الدفاعية لمدربه السابق، فظهر جرة هجومية أتت بثمارها في نهاية الأمر.

المباراة شهدت تقلبات عديدة خلال جل ردهاتها، وأثر على نتيجتها سلبا الطرد الذي تلقاه حارس يونايتد سيرجيو روميرو، بيد أنها أثبتت أيضا أن الفريق الإنكليزي الشمالي لا يملك العمق المطلوب في تشكيلته للمنافسة في كافة المسابقات.

ركزت الصحف الإنكليزية، الصادرة الأربعاء، على الصراع الدائر بين مدرب مانشستر يونايتد، جوزيه مورينيو، ونجمه الفرنسي بول بوغبا، عقب خسارة الفريق أمام ديربي كاونتي، ببركات الترجيح، في كأس

برلين - كشفت تقارير صحافية في إسبانيا أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، أخطر لاعبيه بأن زميلهم الفرنسي بول بوغبا لن يحمل شارة قيادة الفريق مرة أخرى. وتزايدت حدة التوتر العلاقة بين المدرب البرتغالي واللاعب الفرنسي، والتي بدأت في النداعي خلال الأسابيع الأخيرة، بسبب الأداء الهزيل الذي قدمه بوغبا في المباراة التي تعادل فيها مانشستر يونايتد 1-1 مع وولفر هامبتون في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز السبت الماضي، هذا بالإضافة إلى التصريحات التي أصدرها نجم المنتخب الفرنسي عقب هذا اللقاء.

ونقلت صحيفة "ماركا" الإسبانية عن بوغبا تصريحاته التي أصدرها عقب المباراة، حيث قال "دائما عندما نلعب على ملعبنا يكون واجبا علينا الهجوم، ثم الهجوم، ثم الهجوم. في أول ترافورد (مقل) مانشستر يونايتد... اعتقد أن المنافسين يشعرون بالرهبة عندما يرون مانشستر يونايتد يهاجم باستمرار، هذا كان خطأ وقعنا فيه".

واشارت "ماركا" إلى أن جوزيه مورينيو قال للاعبيه عقب المباراة "بول لا يقوم بما يجب أن يقوم به أحد قادة مانشستر يونايتد... النادي فوق الجميع" وبالفعل، تم استبعاد بوغبا من قيادة مانشستر يونايتد أمام ديربي كاونتي في بطولة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة.

تكاثر مشاكل مانشستر يونايتد بوجود المدرب جوزيه مورينيو لا تنتهي، وجاءت الخسارة أمام ديربي كاونتي بمثابة دليل جديد على أن الأمور لا تسير كما يجب في قلعة "الشياطين الحمر".

ويمر فريق مانشستر يونايتد بحالة فقدان توازن، بعدما فقد حتى الآن 8 نقاط في أول 6 جولات بالدوري

الاتحاد الروسي لألعاب القوى

يتحدى قرار إيقافه

وقال الاتحاد الدولي لألعاب القوى الأسبوع الماضي إن رفع الحظر عن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات أوفى بأحد الشروط الثلاثة لإعادة الاتحاد الروسي لألعاب القوى إلى وضعه السابق.

◀ رغم إيقاف الاتحاد، حصل بعض المتسابقين، وبينهم شوبنكوف على الضوء الأخضر لخوض المنافسات الدولية

ومن أجل رفع الإيقاف عن الاتحاد، يجب على روسيا الاعتراف بصلوع مسؤولين في وزارة الرياضة في خطط للتغطية على حالات منشطات. ويجب أن توفر السلطات الروسية أيضا بيانات من عينات اختبارات المنشطات في معمل موسكو، الذي تم إيقافه أيضا في أعقاب فضيحة 2015.

ورغم إيقاف الاتحاد، حصل بعض المتسابقين، وبينهم شوبنكوف بطل العالم في سباق الحواجز عام 2015، على الضوء الأخضر لخوض المنافسات الدولية بعد إثبات انهم تدربوا في بيئة خالية من المنشطات.

نالدو يهاجم مدربه السابق فينيزيرل

دومينيكو تيديسكو المسؤولية خلفا لفينيزيرل الذي أنهى الفريق معه الموسم قبل الماضي في المركز العاشر بالبنودسليغا. وانتقد فينيزيرل قبل أيام الأداء الخططي لشالكه وذلك من خلال عمله كناقد رياضي بإحدى القنوات التلفزيونية، وأشار إلى نالدو بأنه مجرد لاعب في السادسة والثلاثين من عمره. ورد نالدو، بعد هزيمة فريقه "يحتاج إلى غلق فمه والبحث عن عمل لنفسه... أرى أن ما قاله يفتقد للاحترام".

وأضاف "لدي اسمي ولا يجب أن يصفني بأني مجرد لاعب في السادسة والثلاثين من عمري". وكان شالكه خسر أول خمس مباريات له في الموسم قبل عامين تحت قيادة فينيزيرل.

فرايبورغ (ألمانيا) - شن البرازيلي نالدو مدافع شالكه الألماني هجوما عكسيا على مدربه السابق ماركوس فينيزيرل بعد الانتقادات التي وجهها الأخير لشالكه قبل أيام.

وسقط شالكه أمام فرايبورغ 0-1 لتكون الهزيمة الخامسة على التوالي للفريق، ليعادل بذلك الرقم القياسي السلبي له في عدد الهزائم المتتالية. وكان الفريق أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني بالدوري الألماني ولكنه مني بخمس هزائم متتالية في أول خمس مباريات خاضها في المباراة بالموسم الحالي.

ويقع الفريق حاليا في قاع جدول المسابقة بلا رصيد من النقاط على عكس ما كان عليه خلال الموسم الماضي بعد تولي المدرب الشاب

صباح العرب



جيل آخر من الكتاب

ظل المثقفون العرب طيلة عقود أسرى ما أنجزه مثقفو الخمسينات والستينات من أعمال أدبية ثرية لما فيها من صدق وعمق ووطنية، حتى توقعنا أن كل ما أردنا أن نسמעه قد قالوه، وتوج عصرهم بجائزة نوبل لأداب حصه الزعيم نجيب محفوظ. لكن ذلك لم يكن حقيقياً في بعده الإبداعي، وكان الأمة لم تنجب بعد جيلاً من الكتاب والمبدعين الكبار في مختلف المناحي الإبداعية، الذين أنجزوا في العقود التالية أعمالاً مذهلة. فهناك أسماء لا تعد أو تحصى من المبدعين العرب الذين كتبوا أعمالاً رائعة في السبعينات والثمانينات أبرزهم عبدالرحمن منيف، جبرا إبراهيم جبرا، ومحمد خضير، ومحمد شكري وحنّا مينا وسواهم الكثير. وإذا كانت الأعمال الفنية نتاج تحولات المجتمعات الكبرى وكيف تجسد صورها في ذاقتة المبدع وتحفز قدراته، فإن المجتمعات العربية لم تشهد انهيارات وبناءات جديدة كالتى عاشتها في حروب الثمانينات والتسعينات حتى آخرها الحرب على بلد مثل العراق. لأن منظومة القيم كلها تعرضت لتحديات من أصعب التحديات في الوجود والعدم.

فرضت مظاهر التشظي التي تجسدت بملايين المهاجرين والنازحين والمشردين إلى أن وصلنا أن نعيش عصر "السبي الجديد" الذي تعرضت له أقوام في ظهرانينا، في حروب قذرة وحشية هي هولوكوست جديد، متجسد وتحت الكاميرات وموثق وضحايا يعيشون بيننا ليحكو قصصا لم يسمعها تاريخ بلدان العالم المعاصر، بهذه الهمجية والبربرية الصاعقة.

كلها وجدت صدًى في أرواح كتابنا ورسامينا ومسرحيينا وسينمائيينا الجدد وشكلت تحدياً من نوع آخر لم تألفه مجتمعات أخرى بدا يطغى على نتاجات ثقافتنا الحالية ويضيف إليها عبثاً إنسانياً مذهباً تجسد في أعمال أقل ما يقال عنها إنها تخطت البعد المحلي في المكان إلى البعد الإنساني في الروي المتفاعل مع العالم الجديد كون النتاج خرج من محيطه العربي ليلقى صدها العالمي. من خلال وجود المئات من أدباءنا ورسامينا وشعرائنا هناك، في المنافي الإجبارية أو الاختيارية يجسرون هوة الأهمم وعذاباتهم الإنسانية مع الداخل المنتهك والمدمر والغارق في الفساد والسراق، ومواطنيهم المعذبين الذين يكابدون العيش ويبحثون عن أدنى الحريات. جيل سيعبر عن أساة شعوبهم بلوحات وأعمال أدبية، ستقص للعالم حجم ونوع الماسي التي تعيشها أوطانهم الأصلية. هم نتاج حقب الدكتاتوريات، والحروب وصراع السلطة والمعارضات الكاذبة التي ألبت العالم واستقدمت الجيوش الغازية وحكمت بلا مشاريع حقيقية، حيث نادى بالحرية والعدالة وجاءت بلدانها لتسرق كل شيء، فهي اكتسبت مهارات كيف تاكل الأخضر واليابس ولا تعرف كيف تؤكل الآخرين من ضحايا الداخل. أبدلوا الدكتاتوريات العسكرية بسلطة الثيوقراطية فانثجت تجارب مشوهة أغرقت المجتمعات في الوهم والفساد وحطمت الدولة. ها نحن نقرأ ونشاهد نتاجات استثنائية في ثقافتنا.

تصنيع توابل ومعكرونة وشوكولاتة من الحشرات



أغذية غير تقليدية يقال أنها لذيذة

والنباتات بطريقة مختلفة، أخذاً في الاعتبار أن الثروة الحيوانية التقليدية تتطلب الكثير من الأراضي والمياه والغذاء، كما تنتج عنها انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، مما يجعل الثروة الحيوانية تزيد من ظاهرة التغير المناخي. وأدرجت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" الموضوع على أجندتها منذ أكثر من 15 عاماً، وأصدرت في 2013 تقريراً مكوناً من 200 صفحة بعنوان "حشرات قابلة لالأك"، يوضح من خلاله الخبراء الفوائد البيئية للحشرات، كما أبرزوا أيضاً المعوقات، ومن بينها تشكك المستهلكين بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة وطريقة الإنتاج.

تتضمن تقديم الحشرات كاملة، ولكن سابقة التجهيز، وغالباً ما تكون في صورة مسحوق بودرة مطحونة أو معجون، حتى لا يمكن رؤية العيون والأذرع. ويضيف، "لقد حددنا كهدف تقديم المنتجات التي يمكن للعائلة تناولها يومياً، في صورة حبوب مجروشة لتناول الإفطار، وفي صورة رقائق خبز محمص مع السلطة في الغذاء والمعكرونة أو الشعرية للعشاء". إنها رؤية المستقبل التي تجعل السياسيين وخبراء الغذاء يفكرون في الحشرات، لأنه في عام 2050 سيكون من الضروري إطعام حوالي تسع مليار نسمة، وهو أمر لا يمكن تحقيقه إلا إذا قامت الدول الغنية بتربية الحيوانات

أسرار الطعام القائم على تناول الحشرات، ليقرر بعد ذلك إطلاق مشروع مبتكر تماماً، تكون فيه فائدة له وللبيئة وللكوكب بالكامل. وينتمي موهر إلى الموجة الثانية من مروجي صناعة الأغذية القائمة على تناول الحشرات القابلة للأكل. وجلب الرواد الجراد والجنادب والديدان وقدموها في وجبات مقلية ومشوية. والآن يريدون تحفيز محبي البيئة الذين يبحثون عن بدائل صحية ومفيدة، وكذلك الأشخاص الذين جربوا بالفعل هذه الأطعمة في آسيا وأفريقيا، بالرغم من إدراكهم أن هذا الموضوع لن يلقى إقبالا جماهيريا كبيرا. ويوضح موهر أن هذه المبادرة الثانية لا

التفكير في أكل حشرة يصيب الإنسان بالغثان، ومع ذلك فإن تناول الحشرات كغذاء أصبح نوعاً ما تياراً سائداً لأسباب تتعلق بالحفاظ على بيئة أكثر استدامة ويتوفير عناصر غذائية ذات قيمة بروتينية عالية ورخيصة.

□ برلين - وجد البيض الحل في تصنيع أغذية غير تقليدية من الحشرات في صورة نوع من المعاجين مثل المايونيز أو الكيتش أب، أو في صورة ألواح مغلفة مثل الشوكولاتة والساكاكر.

ويؤكد الخبراء على أهمية تناول الحشرات كوسيلة لحماية البيئة والمناخ، فضلاً عن كونها طريقة لتخفيف معاناة حيوانات يأكل الإنسان لحومها للحصول على البروتين مثل الأبقار.

وتنتشر في مطبخ مركز "برونزهايم" الألماني الابتكاري، رائحة شهية لتوابل، فلفل أو معكرونة. تقلب الطاهية الخلطة بنية اللون في مقلاة، هذه الوجبة قوامها يرقاق الجعل، وهي حشرة شهيرة.

في الوقت نفسه يتحدث دانييل موهر، المدير المالي لمؤسسة بلومنتو فودز، بحماس كبير عن وجبات مصنوعة من دود الأبقار، وهناك شركات غذاء عالمية أخرى تتحدث عن منتجات غذائية مصنوعة من الحشرات، أعدت بعناية فائقة وتقدم في صورة معجون، ومن المفترض أن تساعد هذه الأغذية على زيادة نسبة الألبومين (الزلال)، وهو نوع من البروتين المفيد للجسم.

كما تروج شركة "وجبات خفيفة من الحشرات" لمنتجاتها مستخدمة شعار "معجون القوة"، في إشارة إلى المكونات التي تحتوى على البروتين والأحماض والحديد. أما الحملة الترويجية الأكثر انتشاراً فتحمل شعار "أكثر من مليوني شخص في العالم يتناولون الحشرات، وانت".

أصبح الموضوع سرعة، ووفقاً لما يؤكد الكثير من الطهاة العالميين، وبعضهم حاصل على عدد من نجوم ميشيلان "معجون الحشرات له مذاق رائع". ويوضح موهر (50 عاماً)، وهو مهندس اقتصادي، عاش 14 عاماً من حياته في آسيا، حيث تعلم الكثير من

الدنمارك تحقق مع شرطية احتضنت محتجة منقبة

وقال توربين كوتش محامي الشرطية إنها شعرت أنها تعاملت بشكل يتناسب مع الموقف في إطار دورها بوصفها "شرطية حوار"، وهو تخصص نشأ لتخفيف التوترات أثناء المظاهرات.

وقال كوتش "هذا محض هراء، وكما قالت موكلتي لو كان أي شخص آخر في الموقف نفسه لفعلت نفس الشيء، لذلك فالامر لا علاقة له بارتدائها النقاب".

وقال ماركوس كنوت، النائب بالبرلمان عن حزب الأحرار المناهض للمهاجرين، وهو الحزب الأكبر في الحكومة "الصورة جعلت من الشرطية فاعلاً بشكل غير إرادي في جدل سياسي في غاية الحساسية".

ولفت هو وغيره انتباه الهيئة المستقلة للفصل في الشكاوى إلى الواقعة. وقال "مهمة الشرطة هي إنفاذ القانون وليس احتضان من يعارضونه".

□ كوبنهاغن - قالت هيئة الفصل في الشكاوى بالشرطة الدنماركية الأربعة، إن تحقيقات تجري مع شرطية احتضنت محتجة منقبة أثناء مظاهرة في كوبنهاغن ضد حظر غطاء الوجه.

والنقط مصور من رويترز صوراً للواقعة في أول أغسطس فيما بدا أن المحتجة كانت تبكي عندما بدأ سربان حظر غطاء الوجه في الأماكن العامة على مستوى البلاد.

شعر الفيلة يحول إلى مجوهرات تجلب الحظ في فيتنام

وتوضح سلاغتر ياسى "الذبل مهم جداً لخلافة الفيلة. ومن خلال انتزاع شعيراته أو من خلال قطعه يصاب الحيوان بإعاقة". وتراجعت أعداد الفيلة بشكل هائل في آسيا بسبب قطع أشجار الغابات والصيد غير الشرعي ولم يعد في القارة إلا 40 إلى 50 ألف فيل بحسب الصندوق العالمي للطبيعة.

وتقول امرأة تباع مجوهرات كهذه في بلدة بهضاب وسط فيتنام "سانتزع شعرة أمامك لتتأكد أنها أصلية".

وتقول ديون سلاغتر من منظمة "أنيملز إيجا" غير الحكومية، إن غالبية ذبول الفيلة تدخل بالتهريب من الدول المجاورة، ففي فيتنام 80 فيلاً في الأسر وحوالي 100 في البرية.

□ هانوي - في فيتنام ينتزع شعر من ذبل الفيلة لاستخدامه في صناعة مجوهرات يفترض أنها جالبة للحظ والثروة.

ويبلغ سعر الشعرة الواحدة 20 دولاراً ما يشكل مجالاً مدراً للأرباح في بلد يسجل فيه انجار غير قانوني بقرون وحيد القرن وحراشف أكل النمل الحرشفي وغيرها.

السجن لوالد طفل أنقذه مهاجر أفريقي في باريس

□ باريس - حكم على والد الطفل الذي أنقذه مهاجر مالي غير قانوني من السقوط من على شرفة منزله في باريس، الثلاثاء بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ بسبب إخلاله بواجباته العائلية.

وحكمت محكمة الجنايات على الرجل البالغ 37 عاماً والذي ترك ابنه البالغ أربع سنوات وحيداً في الشقة في مايو الماضي، بالخضوع لدورة لتعليم الأهل على التزام مسؤولياتهم بتربية أطفالهم على نفقته. وقد أنقذ هذا الطفل الذي كان متدلياً من على شرفة منزله، على يد الشاب المالي مامودو غاساما الذي تسلق أربعة طوابق في خطوة موثقة بالفيديو أصدر على إثرها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قراراً بمنحه الجنسية الفرنسية.

وكانت النيابة العامة طلبت السجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ لوالد الطفل. وقالت المدعية العامة إن هذا الطفل "كان ليموت ربما" فيما لو لم يهب لنجدته غاساما، مشيرة إلى أنه بقي متدلياً من الشرفة ست دقائق. ورغم أن هذا الرجل "المتعلق بشدة بأطفاله"، أبدى "ندماً عميقاً" لما حصل، لكن ما قام به يمثل "تقصيراً فادحاً".

وفي مايو، أمضى الأب وطفله النهار في مجمع "دينسي لاند" الترفيهي قبل أن يتوجه الوالد مساءً للتبضع. وأراد الطفل البقاء في المنزل لمشاهدة التلفزيون وهو ما رضى له الوالد من دون إدراك الخطر المتمثل بإبقاء باب الشرفة مفتوحاً على حد تعبيره.

شاركت الممثلة الإسبانية

ناتاليا دي مولينا في حفل عرض فيلمها «كيون تي كانتارا» ضمن فعاليات الدورة الـ 66 من مهرجان سان سيباستيان السينمائي المتواصل في شمال إسبانيا



□ أهلت الممثلة الفرنسية جوليت بينوش الجمهور بأدائها في فيلمها الجديد "الرؤية" الذي تجسد فيه دور عالمة تخوض رحلة في غابات اليابان للبحث عن أعشاب غامضة وقالت في تعليقها أثناء عرضه في أسبانيا "إن الأفلام العظيمة يصنعها الحب، وإن الفنون تنقلنا إلى النور".